الجامعة

العــدد ٣٢١ ــ السنة الثامنة
الخميس ٢٤ مارس سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



الكوكب الساطع اليزابيث برنر

كما ستراها هذا الاسبوع فى آخر أفلامها (الشفاه الحالمة) بسينما ريجال

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا

أكتب الى مقامكم الرفيع والمعركة الانتخابية تشرف على النهاية. وأنهار الصحف اليوميـة حاشدة باخبار التقاتل الرهيب بين الاحزاب المصرية المختلفة للفوز بمقاعد النيابة والتمهيد لاقرار نوع صالح من الحكم في مصر .. نوع مستقر . ثابت . متئد . بعد أن طال اضطراب مرافق المصريين الجوهرية بين تقلب الوزارات المختلفة. والمجالس النيابية المختلفة على مصر فى الاعوام الأخيرة .

والذى دعانى الى الكتابة الى مقامكم الرفيع — فى هذه الآونة — انني موقن بأن العوامل التي أدت الى إقالة الوزارة السابقة. وحل مجلس النواب السابق . ودعوة الناخبين من المصريين لابداء آرائهم في نوع الحكم الذى يرتضونه لأنفسهم — قد تردد ذكرها على صفحات الصحف في أواخر أيام الوزارة السابقة فى سرعة غامضة مبهمة. فلم يهتد الناخبون الى حقيقتها الصريحة الواضحة.

تلك العوامل يارفعة الرئيس بدأ الشعور بالسخط عليها — فيما أعتقد — بين الشبان من طلبة كليات الجامعة المختلفة بسبب يمت الى خشية أولئك الشبان خشية حقة على مستقبلهم من عواقبها . فلقد ظلت الصحف التى كانت تناوىء حكم الوفد تشير فى بضعة الاشهر التى سبقت إقالة الوزارة النحاسية الى حالات الاستثناء التى لجأت اليها تلك الوزارة لشغل بعض وظائف الدولة بنفر من أقارب الوزراء وأصهارهم وأصدقائهم وأنصارهم . وأحس طلبة كليات الجامعة الذين كانوا اذ ذاك يتقدمون بخطى حثيثة الى « دبلوماتهم » وإجازاتهم الجامعية بأن تلك الوظائف التي سبقهم الى الفوز بها المرضي عنهم من المتصلين بالوزراء انما هى شبه حق اغتصب اغتصابا . وزاد ذلك الاحساس عندما توالى نشر قوائم الاستثناءات فتحول الى نوع من السخط كلما اقترب أولئك الطلبة الشبان من اليوم الذى كان مقدرا فيه أن يتموا دراستهم الجامعية. ويفوزوا بألقابهم العلمية. ويستقبلوا الحياة العملية . لأنهم أيقنوا بأن أبواب الوظائف كادت تغلق فى وجوههم بسبب حشد « المحسوبين » فيها .. « المحسوبين » الذين ليسوا أكثر من أولئك الجامعيين أهلية لشغل تلك الوظائف. ولا أصلح لها . أو أجدر بها . وتحول السخط الى نقمة . وظهر أثر تلك النقمة جليا فى المحيط المصرى الذى يتصل بأولئك الطلبة عن طريق القرابة أو المصاهرة أو النسب أو الصداقة أو الجوار وسرعان ما استطاع عشرة آلاف من أولئك المصريين الشبان أن يمهدوا الجو لاقالة وزارة الاغلبية . بعد ان استطاعوا ذات يوم — كما تذكرون رفعتكم — أن يمهدوا الجو لتكوين الجبهة الوطنية وائتلاف الاحزاب المصرية.

هذه هي حقيقة العوامل التى أدت الى إقالة الوزارة التى خلفتموها رفعتكم . وهذه الحقيقة تبدو جليا فى الخطب التى يلقيها الآن رئيس مجلس النواب المنحل ورئيس الهيئة السعدية الاستاذ الدكتور أحمد ماهر فما من خطبة من خطبه تخلو من اشارة الى موضوع الاستثناءات التي أقدمت عليها الوزارة السابقة . والشكوى التي كان يجأر بها بعض النواب السابقين منها . خفية أو علانية . فما هو الموقف الذي اعتزمتم رفعتكم أن تقفوه بازاء تلك العوامل وانتم تتقدمون الى الانتخابات على رأس حزب يتولى الحكم الآن فى البلاد ؟

ان الناخبين الذين سيتوجهون الى لجان الانتخاب بعد أيام يجب أن يعرض عليهم برنامج صريح يقضى قضاء مبرما على كل احتمال لقيام تلك العوامل مرة أخرى. وفى يقيني يارفعة الرئيس أن مشكلة المساواة والعدالة والانصاف في تولية الشبان المصريين الوظائف العامة — بالنسبة لمصر خاصة — لا تقل أهمية وخطورة عن غيرها من المشاكل الدستورية التى وقفت الصحف المصرية فى تهويلها وإثارة الفزع بسببها فى أكثر من مناسبة . بل إنني أكاد أؤمن بأن إجراء سريعا حازما يجب اتخاذه لتحريم التعيين في وظائف الدولة العامة أيا كانت هذه الوظائف إلا بامتحان عام تتوفر فى المشرفين عليه ضمانات دقيقة خاصـة . كما أؤمن بأن الظروف التي أدت الى إقالة الوزارة السابقة والالتجاء الى الناخبين المصريين كيما يقولون كلمتهم في حكم الاغلبية السابق كانت تحتم على الوزارة التى التمست حل مجلس النواب من جلالة الملك أن تدخل تعديلا على القانون المالى تحرم فيه مجلس الوزراء من حق الاستثناء فى حالات الموظفين المختلفه اذا كان أولئك الموظفون يمتون الى أعضاء ذلك المجلس من الوزراء بصلة قرابة معينة . يحدد القانون درجتها قرباً أو بعداً .

ان رفعة الرئيس خير من يعلم أن تولى الوظائف العامة والنزاهة فى اختيار من يتولاها أصبحت من المسائل الحساسة الدقيقة التى ترتبط وثيق الارتباط بسمعة الحكم المصرى . وسوف يبقى الدستور نفسه حبرا على ورق ما دام الفلاح دافع الضريبة المصري يعرف أن هناك نصا فى قانون ما يبيح لمجلس الوزراء المنعقد فى إحدى الغرف الفخمة المشرفة على ميدان لاظ أوغلى أن يستثني وأن يفضل أيا كان على ابن ذلك الفلاح المسكين الذى فضل أن يسير البنك العقاري فى إجراءات نزع ملكية أرضه على أن يحرم ابنه من إتمام تعليمه . .!

وتفضلوا ياصاحب المقام الرفيع بقبول احترامي وتقديرى .

محمود كامل
المحامي

البيت المضطرب

تمثيلية ذات فصل واحد

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

(غرفة استقبال في منزل رأفت بك المهندس يرتفع الستار عن انصاف الخادمة وهي تنظف الاثاث بمفرشة من الريش. تدخل نفوسة أخت رأفت وهي سيدة دميمة الخلقة)

نفوسه : آه ! أهو ربنا سود وشك . قعدت تقولى ان لطفي ابن خالتي مش حايخدنى . مش حايخدنى لغاية ما طلبني امبارح

انصاف — صحيح ؟ شيء غريب . مش كل يوم نسمع بجواز واحده ف سنك !.

نفوسه - مال سنى ياست انصاف؟ حلوه وكايده الكل (تفرك احدي يديها بالاخري) والله مايبغش الناس الا وشك الصغير و..

انصاف — وإيه؟

نفوسه — ودلعك ياختي

انصاف — ليه ؟ كنت غشيت مين ؟

نفوسه — أخويا رأفت

انصاف — ليه ياهانم ؟ أنا دخلت بيت أخوكى وهو مجوز في أمان الله . كنتى عاوزانى أرفض أخدمه والا إيه ؟

نفوسه — أنا عارفه بأه

انصاف — لأ اعرفى انى واحده ادخل كل بيت بشرفى واخرج بشرفى . حاعمل إيه في الزمن المهبب اللى خلانى خدامه وخلى غيرى ستات وهوانم !

نفوسه — مالهم الستات والهوانم ؟ مش عاجباكى والا إيه ؟ أناست الهوانم اللي في الدنيا غيرش بس مش باين على

انصاف — والله باين زى الشمس

نفوسه — حد يصدق ان عمرى ٣٢ سنة ؟

انصاف — ياشيخه تفي من بقك قولي ٤٢ سنة

نفوسه — أبدا. فشر ٣٢

رأفت — برده بتناقروا (يدخل فتذهب الاثنتان اليه)

انصاف — اختك
نفوسة — انصاف
كانت بتقول لى

رأفت — حيلكم ! حيلكم (يخطو إلي الامام) أنا عارف مين اللى عليها الحق .

(كل من انصاف ونفوسة تشير الى الاخرى)

رأفت — روحى يا انصاف شوفى شغلك

انصاف — حاضر ياسيدى (تخرج)

نفوسه — الحق على مين ؟

رأفت — عليكي انتي ياست نفوسه

نفوسة — (تنظر الى الباب فترى انصاف تطل برأسها وهى مبتسمة تهز يدها في شماته) : كده تكسفني أنا جيت أقول لها ان لطفي ابن خالتك طلبني ليلة امبارح و..

رأفت — وهى مالها ياستى . هي مالها يعنى انتى حتستني عبيطه لحد امتي ؟ هيه . والغرض نوبتي على ايه . حتاخدى لطفى ولا لأ ؟

نفوسه — ومالك مستعجل كده ؟

رأفت — مش كفاية انك انتي ولطفي بقي لكم شهر في البيت عندى . أنا عاوز أعيش مع مراتى مرتاح شوية أيام

(تدخل سعاد زوجة رأفت وتذهب اليه ثم تضع يديها على عينيه فى مداعبة رقيقة)

نفوسه . طيب ياسيدى أنا حاريحك

(تذهب الى الباب)

رأفت . لا . أنامش مستعجل للدرجه دى يانفوسه

نفوسه . لا . أنا خارجه . ولكن أعرف انى اديت للطفي ميعاد النهارده . وكنت عاوزة أقول طيب آخده ولكن دلوقت .

(تخرج وتقفل الباب)

سعاد. واذا قالت لأ . ؟ !

رأفت . ياشيخه ما تتعبيش نفسك

(سعاد تجلس على كرسي ورأفت على مسند ذلك الكرسى) تعرفى ياسعاد انى متأسف جداً من اننا ماسافرناش سوا الرأس البر بعد جوازنا زي ما كنت عازم . آه لو كنت ما كتبتش الكونتراتو ده مع الحكومه . ومع ذلك برده حانعوضه باذن الله . بس تو ما ينتهى البنا . تيجي نروح الجمعه الجايه ؟

سعاد . لا يا رأفت . لما ترحل ست نفوسه بخير خلينا نشم نفسنا ف بتنا لوحدنا دا انا كنت باتمناها من زمان

رأفت — وأنا راخر بانتظرها بفارغ الصبر . ده يظهر كل واحد من قرايبك وقرايبي طلعوا لنا من ساعه ما بقي لنا بيت

سعاد . مش كل قرايبي يا رأفت . مثلا عمتى زينب ماجتش هنا أبدا

رأفت (فى دهشة) . عمتك زينب ؟ عمتك زينب ؟ حقه ما بقاش الا عمتك

سعاد : صحيح . انت وهى ما تتفقوش سوا . ولكن أعمل إيه يارأفت؟ دي هى اللي ربتنى لغاية ما كبرت واتجوزت

رأفت : أنا عارف ياستى كتر ألف خيرها . ولكن بس يعنى انتي عارفه . أخلاقى وأخلاقها مختلفه خالص . أنا باشوف ان الناس اللى بالشكل ده يجب ينفصلوا عن بعض والا بعدين مايهمدموش من الخناقات والمشاكل

سعاد : لا ما تخافش لا خناقات ولا مشاكل

رأفت : أيوه مانا عارف . الا اذا جت هى لغاية هنا تدور على الخناقات دى بنفسها

(تدخل الخادمة الاخرى نجيه فلما ترى رأفت ترجع مسرعة)

سعاد : إيه يانجيه ؟

نجيه (من الخارج) : مافيش ياستى

سعاد : تعالى هنا قولى لى

نجية (تدخل ثانيه وتذهب الى سيدتها تهمس فى أذنها) : بس جه لحضرتك تلغراف ولما جيت آخده زى ما وصيتينا شخط فى البواب وقال ان كل الجوابات لازم تروح للبيه حتى اللي باسم الست

سعاد : طيب أنا حاشوف شغلي معاه . هاتى التلغراف

نجية (تعطى التلغراف لسيدتها وتخرج ولكنها تعود مسرعة)

نجية : التليفون ياسيدي (تخرج يتبعها رأفت بك)

سعاد : (تقرأ) : «أصل الساعة ١٢ عمتك زينب » عمتي زينب ازاي يارب تيجى ورأفت بحالته دى

رأفت (داخلا) : الخدامين دول مش لازم يردوا ع التليفون يشوفوا إذا كانت النمره صح والا غلط (يلمح التلغراف فى يد زوجته) الله ! إيه التلغراف ده ياسوسو؟ فيه إيه؟

سعاد (بارتباك) . آه ! مافيش .. ده! ده .. من أخويا بيقول انه نجح فى امتحان النقل (تخفى التلغراف فى فستانها)

رأفت : ولكن بيبعت لك تلغراف علشان كده ؟

سعاد : هو متعود دايما يبعت لى تلغرافات عشان حاجات زي دى . مش برده مروءه منه يارأفت ؟

رأفت : آه طبعا . ياستى ياريت ترسى على أخوك ده رحمه . الدور والباقى على عمتك . ربنا يسهيها عنا ولا يخليهاش تفتكر فينا . ربنا عالم دى لوجت حيحصل إيه ؟

(الاسطي قراقيش الطباخ يضحك بصوت عال من الخارج فينصت رأفت ثم يلتفت الى زوجته التي تكون فى ذلك الوقت شاخصة اليه باهتمام . كل منهما يقوم ويذهب الى الآخر)

رأفت :(مذهولا) : مين ده ؟

سعاد : الطباخ الجديد

رأفت : الله . هو انتي جبتي طباخ تانى ؟

سعاد : أيوه

رأفت (ينادى) . نجيه ! (تدخل) قولى للطباخ ده (لسعاد) بالحق اسمه ؟

سعاد . أوسطى قراقيش

رأفت (لنجية) . قولي لقراقيش ان صوت أم قويق . هو عارف أم قويق . يتسمع عن صوته . يلا ما يصدعناش بأه ! (تخرج نجية) أنا كنت باقول لك ايه . آه لما نتخلص من قرايبنا دول و..

قراقيش (من الخارج) : اذا كان صوتي مش عاجبه يقدر ينقى حته غير دي

ذكريات

هل تذكرين ؟..
عندما كان القمر يرسل شعاعه ..
على البيوت الهاجعة ..
فيغرقها في وميضه الفضي :.
بينما نمضى سويا .
وقد التف ذراعى بذراعك .
نهيم فى ليل الصيف الحالم !

***

أتذكرين ؟ ـ
امسيات الشتاء الحبيبة .
وذكريات نيران المدفئة ،
وهى تتراقص علي الحائط الفضي ،
فى عش أحلامنا !

***

هل تذكرين ! ـ
البلبل وهو يبعث أنين قلبه ،
فتنتظم فى الجو ألحانا ساحرة ،
تنبعث فى فجر الربيع الرائع ،
بينما تصليني انت ،
بنظراتك الحلوة الحنون !

***

ترى هل تذكرين ! ـ
هذه الاشياء التى لا يهتم بها أحد ،
والتي يزدريها كل شخص ،
ولكن كلا منها على حدة ،
يبعث سرورا طاغيا
إلى قلبي !

م البيت يقعد فيها

رأفت . أقدر أنقى حتة غير دى؟

نجية (تدخل ثانية) . بيقول ان حضرتك اذا كنت ..

رأفت (يقاطعها) . عرفت . عرفت (يشير الى نجية أن تخرج ويحاول الخروج غاضبا فتمنعه سعاد)

سعاد . انت زعلت كده ليه ؟ غيرشي بس كان بيضحك

رأفت . وده اسمه ضحك برده ؟ (يحاول الخروج فتمنعه ثانية)

سعاد . وحياة أبوك يارأفت عشان خاطرى

رأفت . أيوه . ولكن

سعاد . معلهش

رأفت ماهى معلهش دى اللى مخسره الدنيا

سعاد . ده جه النهارده ولسه ماخدش ع البيت

رأفت . طبعاً لسه ما خدش

سعاد : ده معاه توصية من ناس ذوات خالص . مش عارفه مين باشا ومين بيه . والنهارده كنت في المطبخ بأسلمه بعض حاجات عشان ما كانش حد هنا (تذهب الى المائدة) لقيته بيعمل فى الكعك ده . وقال لى إنه عال خالص (تأخذ الطبق بما فيه) أهو (تريه لرأفت)

رأفت — أى والله شكله مش بطال

سعاد — دوق حته

رأفت . والله أنا شبعان ويظهر .

سعاد . بس واحده . انت حتفتكر بأه طول عمرك بتحبه

(رأفت . يتناول كعكة واحدة بينما تنظر سعاد اليه مبتسمة . رأفت يحاول قضم قطعة ولكنه لا يستطيع فينظر الى سعاد التى تكون فى ذلك الوقت قد ظهر عليها الاستياء)

رأفت . قولى لى . يو كنتشى لازم تتقدم بلطة مع الصنف ده ؟ (يحاول ثانية فتكون النتيجة هى بعينها فيلقى بالكعكة الى الطبق) اذا كان ده شغل طباخ معاه توصيه من ناس ذوات من فضلك هاتى لنا واحد يكون أسياده اللي فاتهم لاغنين أ.و خاشه ، يلا أطرديه ياست سعاد يلا ياختى (يناولها

طبق الكعك ويجلس على كرسي)

سعاد (تقف وراء الكرسي بعد أن تضع الطبق على المائدة) . والله ان طردته ماكنت اخلص . انت ما نتش عارف مناكفة المخدمين . وأنا النهارده خصوصا عاوزه طباخ ضروري

رأفت — . واشمعني النهارده يعني ؟

سعاد : ليه ما تعرفش ان عم . (تعض على شفتها) آه ! أنا عاوزه واحد النهارده وبس

رأفت (يقوم) . أيوه . ولكن ليه أب جزم النهارده ؟!

(سعاد تجلس على كرسي معطية ظهرها لرأفت تخرج التلغراف وتنظر اليه بخوف مصطنع ثم تنظر الى رأفت وتدير رأسها وتناوله التلغراف بخجل وهي مادة يدها الى الخلف فيأخذه)

رأفت : وايش جاب نجاح أخوكي للطباخ ؟

سعاد . ده مش من أخويا

رأفت : (يقرأ وعلي وجهه علامات الرعب ويشهق ثم يصعب عليه التنفس) عمتك زينب . (يطوي التلغراف ويرجعه لسعاد ويحاول الخروج) اروفوارياً سعاد

سعاد : علي فين ؟

رأفت . لسه ما قررتش . حاطفش من هنا . حاطفش وبس

سعاد . يا شيخ اعقل

رأفت . ليه هو أنا خلصت من أختي عشان تيجى عمتك تركب فوق نفسنا ! مش ممكن ادخلها البيت ما نيش دافع أجرة النور ولا الميه . وحاطرد الخدامين كلهم من أولهم لآخرهم . والطباخ معاهم بقى يا ربي طباخ وحماقي يوم واحد ؟ (يجلس)

سعاد : ولكن دي مش حماتك دي عمتي .

رأفت : ياستي دي حما وحمى كمان . ومع ذلك أنا تاعب نفسي ليه ؟ هو مش كفايه طباخ يخلي الواحد يطفش من بيته ؟ (يلمح الكعك على المائدة فتخطر له فكرة الاستعانة بالطباخ على التخلص من عمة سعاد) أيوه . صحيح . والله فكرة .

عمتها طبعا حتاكل (تبدو علي وجهه علامات السرور ويقوم بسرعة) والله أنا متأسف ياسعاد . أنا تسرعت في المسأله دى . مين عارف يمكن أنا وعمتك نبقي سمن وعسل

سعاد (بشك) . ايوه

رأفت (يذهب الى سعاد) : ايوه . ايوه صحيح . أنا هديت دلوقت دى تبقي قلة ذوق لو رفضت زيارتها لبيتى (فى أثناء خطواته ينظر الى الكعكة)

سعاد : ولكن ايه التغيير ده ؟

رأفت . لا . لا تغيير ولا حاجه . انا افتكرت جميلها عليك قلت ياواد أقل مايجب عليك انك تقبل زيارتها

سعاد . كتر خيرك يا رأفت

رأفت — العفو ، العفو ، آه .. ولكن الطباخ يجب اني أكلمه عشان يعتنى بأكل الضيوف يلا ابعتيه لى

سعاد . بس من فضلك ماتخلهش يزعل من كلامك

رأفت لا ياأختى حاطبطب عليه

سعاد (وهي خارجة) : والله أنا خايفه

رأفت : ماتخافيش ياحبيبتي

سعاد : أما اشوف (تخرج)

رأفت . (يجلس) : إلا عمتها دي ! حقه بطلوا دي واسمعوا دى ! أما تلامه ياعالم ، هم الناس دول جابوا الصداغه دى منين ؟ أما سماجه ! أما برود !

(يدخل الاوسطى قراقيش ويكون رأفت فى ذلك الوقت معطيا ظهره للباب . قراقيش رجل فى الاربعين من عمره ذو شوارب سوداء مدببة ووجه ممتلئ وحركات تدل عل نوع من الزهو والغرور ، يتقدم فى بطء ويخبط على كتف سيده الذى تستولي عليه الدهشة عندما يراه)

رأفت — الله . انت مين ؟

قراقيش — المعلم علي قراقيش . سكرتير نقابة الطباخين

رأفت . (يقف) . تشرفنا يا افندم ، (يجلس) هو حضرتك الطباخ ؟

قراقيش : الاوسطي الطباخ !

رأفت : أيوه . ولكن أنا عاوز اعرف . انت اللى جنيت علينا ، بعمل الكعك ده ؟ (يشير إلى الكعك)

قراقيش : أنا اللى طبخت لكم ده . مش ده برده اللى عاوز تقوله ؟

رأفت : طيب ولكن ايه ده ؟

قراقيش : . صنف بس ماتعرفوش سعادتك . اسمه « كعك الملايكه » أنا سمعت ان حضرتك اسكندراني . تكونش غلطت وافتكرته أم الخلول ؟ (يضحك) .

رأفت — لا والله أنا افتكرته حته من اسمنت الرصيف اللى قدام الباب !

قراقيش : هيء ! هي ! يابيه بلاش هزار امال ! ..

رأفت « لنفسه » : ده مجنون الطباخ ده (يفكر قليلا) اسمع ياأسطى قراقيش (يأخذ

البقية على صفحة ٤٧

اليك ياغادرة !

ان المنزل الصغير ليقبع ساكنا ،

وقد أمضه الحزن وآلمه غيابك ،

فراحت نوافذه تطل على سماء مكفهرة

وخبت الوان جدرانه ،

فصارت داكنة كئيبة ،

وقام وحيدا لا أنيس له ،

يقاوم الريح وقد راحت تعصف به !

* * *

ألا تراك إذن عائدة اليه ؟

فان كل شيء حوله ينتظرك أيتها الحبيبة !

البدر الساطع ، والنسيم العليل ،

وهو .. المنزل القابع فوق رأس التل

لن يدعوك تنتظرين طويلا كما يفعل أى طارق

بل سينشرون حولك أذرعتهم ،

ليضموك فى وجد وهيام ،

فعودى . ياغادرة !

وحـــــيد

« أصدر زميلنا الاستاذ حسين عفيف المحامي والشاعر المعروف فى الا سبوع الماضى الطبعة الثانية من كتاب «وحيد» بعدأن أضاف الى هذه الطبعة الكثير ونقح الكثير . ونحن ننقل هنا حوار المنظر الثالث والا ُخير من هذه المسرحية المصرية العاطفية الرائعـــة

المحرر »

المنظر الثالث

وحيد داخل كهفه وقد أرخى لحيته . الوقت ليلا

وحيد — (وحـده) أغمضت عيني لا ُذرف دمعة حكم القضاء بها علي ، فلما فتحتهما ، لم أبصر النور الذي عهدته من قبل .

فودعت بقـاعا من الارض كانت تتلقانى الآمال فيها ضاحكة ، وفى جنح من دجى الحزن ، اتخذت سبيلى إلى الفرار من الدنيا .

وفى بقعة نائية علي سفح الجبل ، حيث لا تقع العين علي ذي بال من شؤون الحياة ، نقبت كهفي بين الحصى والصخر .

وبدلا من أن تطوقه الازهار التى همت فيما مضى غراما بها ، راحت تعفر الا تربة جدرانه حتى لا يشبه في وحشته القبر .

ومن الخرائب المنبثة في الفلاة حولى ، أحضرت بومة آويتها فيه ، لـكي يبـدد نعيبها الجاف ما لا يزال عالقا بأذني من الأغانى الماضية .

وصنعت من سعف النخل سلة ملأتها بالملح والخبز اليابس . وحفظت الماء في جرة كانت الريح قد ألقت برأسها إلى الارض فانكسر .

وأعددت لليل قنديلا من الزيت يشبه ضوؤه الخافت طيف النجم أو يقل

ثم أغلقت كهفى فى وجــه دنياى لئلا يزعج نورها البهيـج نفسى الثاوية فى ظلامها .

وهنا فى هـــذا القـبر القاتم فى صميم الحياة ، دفنت حياتى الغـارقة في صميم الموت .

(يسمع نعيب البومة)

و لقد قالوا غادر هجر الناس واعتزل . فقلت وفى غاب عنــه الحبيب فأبى الحيـاة

وقالوا ضعيف غلبـه الحزن فاستوطن بعده . قلبه . فقلت قوى كبر عليه النسيان فاحتمل .

وقالوا جبـان آثر العيش ميتـا علي أن يميت نفســه . . فقلت شجـاع يذوق المـوت كل يوم وتذوقه الناس مرة . .

وقالوا خامل أصبح من بعد نابه شهرة . فقلت كاره هو للحيـاة فمـا به للصيت حاجة .

وقالوا زاهـد يدعى ولمـا يزل يكتب فقلـت ما لنفســه كتب وإنمـا ليتعظ غيره .

وقالوا تبلد وخـلا من لمعـة الفن شعـره . فقلت لم يعـد شاعرا لكنه تفلسف .

وقالوا هين فى سبيل الهوى ضيع نفســه فقلـت بل في سبيـل الوفاء لا الهوي ما فعل . .

وقالوا لعلها غانية هجرت وتصل . فقلت بل حبيب قضى فما ترجي أوبته .

وقالوا إنما ندفن الاحياء وللدنيا نعود فقلت غدرتم فنسيتم ووفى فذكر .

وقالوا إن يكن هـكذا الوفاء ما بقي فى الدنيا أحد . فقلت ما للحياة خلق وإنمـا للموت .

وقالوا لم يعد منا إذن ولا نحن منـه . فقلت ولهذا تركـكم واحتجب .

وقالوا نسيناه كأن لم يك شيئا يذكر . فقلت إن تكونوا نسيتم فلقـد نسيكم من قبل .

وقالوا وقلنا إذ تركناه وداعا . فقلت فقال إلى لا ملتقى .

(يسمع نعيب البومة)

هيه ياوحيد ! عظمت فشقيت اوغاليت فى طلب الصواب فوقعت فى الخطأ . وهذا هو خطر الطفـرة فى الرأى ولو كان صائبا .

كان خيراً لك وللناس أن تكون امرء عاديا ولو على خطأ ، من أن تشذ في الرأى ولو إلى صواب .

ولـكنك شاعر ، والشاعر من دأبه أن يسبق الزمن ، ويحاول تحطيم الحيـاة ولـكن الحياة تحطمه .

(يدخل حمدى وراشد ويوسف)

حمدى — أي وحيد . لقد جئت أزف اليـك بشرى قد تبعث بصيصا من الضوء وسط ذلك الظلام الذى أمسيت غارقا فيه لقـد صح عزم فرقتنـا على تمثيل قصتك « عفـاف » ، تلك القصة التى وضعتها فى كوخك لعام خلا ، أيام كانت حياتك حافلة ودنياك دنيـا . وا أسفا على تلـك الايام الخوالى . التى أذهلتنا فيها بعبقرى شعرك ، حين واتاك الفن فطبقت شهرتك الآفاق ، وتربعت على عرش النبـوغ كما لو كنت إلها .

وحيد — شكراً ياعزيزى وان كانت الشهرة لم تعد تخلبنى ، ولا عاد للفن على سلطانه الذى كان . فيما مضي كانت الدنيا تفتنني ، وكانت مباهج الحياة تأسر لبي وتخلفني

كفراشة حائرة مأخوذة خيال شعلة من نور ، أما اليوم فلم أعدادها إلا كما أري الحلم الغابر، ولم يبق لها في نفسي سوى ذكريات خامدة دفنتها في جانب مهمل من فؤادي .

(وقد تنهد) أفحقا قد نسيت دنياي فنسيت معها الفن والحب ، وخمدت في نفسي الشهوات العاتية ماخلا شهوتى الى تعذيبي هو ذلك ياإخواني . انما جئت الى هنا لأقتص من نفسي لالا متعها بدنيا فانية. جئت لا نتقم من وحيد لضحاياه، ولهذا أعيش ، نعم أعيش، لأ ؤدي لهم دينا في ذمتي.

لكم فكرت في أن أنتحر لأنتهي ، ولكنني عدت فاستقللت الموت جزاء لجرمي فآليت على نفسي أن أواصل حياتي الشقية، لكيما أموت بدل المرة مرات وأظل هكذا في موت أبدي. وعزائي أني كلما تقدمت بي الايام، ألفيتني أديت جانبا من ديوني ، وكلما حز في نفسي الالم شعرت بأني اتطهر وأسمو .

يوسف — وما للسمو وللالم ياوحيد؟

وحيد — أحدها نتيجة والآخر سبب ليس كالألم شيء يضاعف قوانا الروحية ويؤكدها .

يوسف — ولكن الالم يصهر الجسم .

وحيد — الاجسام فانية ، وأما الروح فتبقى .

يوسف — أوما يتعذب الروح حين يتعذب الجسد؟

وحيد — أجل ولكنها لاتعاف الالم بقدرما تعاف الضعة. فدت الروح من سمو فهى لاتبغي الاأن تحيا في سمو وان تعذبت بعد ذلك .

يوسف — لوأن الامر هكذا لما جفت دموع البشر .

وحيد — ليكن أنها لاتجف ووسمت الحياة بالطابع الحزين وانعكست على نفوس البشر فصبغتها به . لافائدة في أن نتجاهل حقيقة الحياة ونحيا وفق خيال مفتعل

يوسف — لئن تنظر الى الحياة تلك نظرة الحزينة ، فان ذلك إذن لدليل الضعف .

وحيد — وهل القوة أن نأخذ الحياة على غير صورتها هربا من صورتها الحقيقية وأن نتكلف الابتسام حين تدفعنا الطبيعة الى الالم ؟ كلا انما القوة ان نصيب فهم الحياة ونحتمل الاحساس بها كما هى ، ولو كان هذا الاحساس في ذاته ضعفا. ان نصبر على غضاضة ذلك الضعف ونجاريه ونستسلم الى مايزج بنا فيه من آلام مضنية ، هذه هي القوة المبنية على مجابهة الصعاب لا على تحين المهرب منها .

خلق الانسان ليحزن فيسمو فيبلغ ربه . فمن فر من الالم فقد نجا بنفسه وبها تضاءل .

يوسف — وهل الوصول الى الله غاية الوجود ؟

وحيد — أجل لان الوصول اليه سبحانه رجوع الى الوحدة وما دامت هذه الوحدة أصل الوجود ، فلا بد أن يكون العود اليها غايته .

حمدى — دعونا من هذا الجدل (لوحيد) أأفهم من ذلك أنه ليس فى نيتك أن تشاهد تمثيل «عفاف» ؟

وحيد — كلا . ولكن ! عفاف ؟ من تكون عفاف هذي؟ نعم نعم، انها تلك الفتاة الخمرية اللون التى جاورت منزلى قبل أن أسكن الغاب ، والتى كان لي فى حبها قصة . آه لكم كانت حياتى حافلة كأنها دنيا قائمة بذاتها والآن ، ها أنذا أقنع منها بهذا الركن المنزوى .

أحقا أني كنت فيما مضى عاشقا تدلهت بحبه النساء ؟ أحقا أني كنت شاعراً قرأه الناس وحفظوا شعره ؟ أحقا لقد أتي على حين من الدهر كنت فيه أقيم الدنيا وأقعدها يمينا بالله انى لعظيم

رباه لقد بدأ يعاودنى من مجد الحياة نور قديم ، وانه ليشق فى جوف الظلام طريقه الى مثواي ، فما يلبث ان يزعجني ويجرعنى من الحرمان الغصص . حتى ماض الحبيب أضحى ينتقم مني : كل ماضى الدنيا تنكر لى وانقلب علي. ذكرياتى نفسها ، أصبحت مبعث شقاء لى وددت لو أن ذكرياتى امحت أو لو أن حياتى كانت خاملة، فما كان يزعجنى اغراؤها وهى تفلت مني .

ان حياتى كانت جد جذابة ، غير انها مضت والامر انتهي . لو ان هذا كل ما هنالك لهان الخطب ، ولكن ، ويا أسفاه ، ان لها لصدى مايزال يتراجع . آه ياحمدى لم ربك ذكرتنى ؟

أواه . لم أعد أقوي على احتمال ألم جديد لقد أوهت الحوادث جسدى حتى غدوت بكل جهد أعيش

والآن هاهى ذى ذكرياتى تفيق فتذهب بالبقية الباقية من طاقتى على الحياة . أواه إن ذكرياتى لاتنفك تلوح لى كأنها تتآمر علي قتلي . نعم يخيل لى أن كل دقيقة تمتعت فيها في ماضي حياتى ، قد هبت الآن تنتقم منى .

حمدى — رفه عن نفسك يا وحيد ، فان من أوتى مثل مجدك ليس بالذى يأسى على شيء أخلفه . ان تلك أنكرتك الحياة ، فلقد دان لك مجدها . والمجد خير من الحياة وأبقى . أنسيت أنت وحيد الشاعر العبقرى أنسيت أنك مؤلف «عفاف» أو «زنبقة الربا» * أنسيت أنك مؤلف «سعيد» ، و «سعاد» ، و«حميدة» وغير هذي من القصص الخالدة ؟ ما هذا ياصاح ؟ إن الحياة لتبلي وتبقي أنت . قم ، لا حزن من كان له مثل أدبك .

وحيد — سعيد ؟ سعاد ؟ حميدة ؟ يمينا بالله لقد شوقتمونى الى أدبى . أين تكون قصصي هذى ؟ لابحثن عنها بين الكتب !

(لنفسه وهو يبحث) أحقا أنى فذ عظيم . أحقا أنى أمير الأدب ؟

(وقد عثر على ورقة) رباه ما هذا ؟

(يتلوها فى سره)

حمدي — أية ورقة هذى يا وحيد؟

راشد — ماذا بها ؟

وحيد — حديث قديم ؟ صوت من الزمن المنسى ترجع ! خطاب من سميرة . الاصدقاء ؟ (فى جزع) يارحمها الله!

راشد — لتتلون على روحها آيا من القرآن . (يتمتمون)

وحيد — إخواني !

الاصدقاء — ؟

وحيد — (مستطردا) اسمعوا ماقالت الراحلة لى.

الاصدقاء — (يطرقون)

وحيد — (يتلو الخطاب في صوت متهدج)

حبيبي

أتذكر أمس ؟ لقد سرقنا فى تلك الليلة بعض الوقت الذى طالما يسرقنا . واستطعنا أن نعيش ساعة لاننا التقينا فى الحب ساعة . فى حين يطوي غيرنا السنين دون أن يمروو لو لحظة بالحياة .

كان بودى أن أخف للقائك اليوم لولا مرض بات يقعدنى . ولكن ، أترانى وان بعد الجسم مني قد نأيت بفؤادى عنك ؟

كلا . أنا وان جفانى النوم ثملة كالحالمة تتفتح عيناى عن طيفك فأخف اليك . وأتخيلك الي جوارى فأفتح ذراعى لك . دعوت من حاضرى أمسى فعشت معك . وأدنيت من حاضرى أمسى فعشت معك . وأدنيت من يومى غدى فظفرت بك .

ما الحب الا أن تتلاقي علي الاحلام القلوب . وما دام قلبك عندى ، فأنت علي الدوام معى .

حبيبتك

سميرة

(وهو يطوي الخطاب) آه ياسميرة ! لكأنى بها من الابد تتحدث نعم لا أكاد أسمعها لولا أننى لا أصدق أذنى . لولا أنني أستمع اليها كما يستمع الى موتاهم الاحياء ، ولولا أنها تتحدث كما يتحدث هؤلاء لهؤلاء .

تلك التى تتحدث اليوم بفم الزمان وتحضر في ثوب الابد كانت منذ حين بيننا ، تتكلم وتبدو مثلما نبدو . ولكنها الآن اختفت فما عادت ترى كما يرى الاحياء وكانت . ولقد خرست عن الكلام فما عادت تسمع كما يسمعون .

كانت قبل تجيء القوم أيقاظا وروئها وتراهم اما الآن فلم تعد تفد الاعلى جناحى منام وانها حين تحضر لقصيرة اللبث ليست يطيل المقام مريب شخوصها مايكاد يصدق نفسه فيه الحالم المشتاق

آه لم .. ياموت خطفت أحبني ؟ لم أزمعت ياسميرة فرقتى ؟ (يبكى)

الاصدقاء — (يكفكفون دموعهم)

حمدى — (وقد انحنى علي وحيد مواسيا) وحيد ! بربك كفاك ما كابدت ! احتام تتألم ! حرام ؟ أيارب حرام ! (يبكي)

يوسف — (لصديقيه علي حدة) رباه ما هذا ؟ ان فمه يختلج !

راشد — وعيناه لتغالبان الغمض ؟

حمدى — والوجه فمنه شحب ؟

يوسف — وبدا الجلال علي قسماته ؟

حمدى — انه يموت ! نعم ، يموت !

(يكفكفون دموعهم)

(يدخل مراد)

وحيد — خيرا يامراد ! زيارة على غير انتظار . ما هذه الدموع التي تبلل خدك ؟ وما هذه الكآبة المرتسمة على جبينك ؟

مراد — جئت أنعى لك ألفت ، برا بوعد قطعته على وهى تحتضر

وحيد — ألفت ماتت ؟

مراد — أجل ، قضت اليوم مع الفجر .

وحيد — وهأنذا الآن أقضى . ومن قبل قضت سميرة . غدا يلتقي الخلان ويعودون كما كانوا الى الصفاء ، بعد أن لم يبق ثمة للعداوة موجب .

اليوم تبلغ السفينة مرساها ، وتختتم رحلة بلغت من الاعوام ثلاثين . هاهي ذى مدينة لا بد تبد وقد تلألأت أنوارها عن كثب . انها لمدينة جد سحرية ، تلك التى شادها الاولون منذ الازل ، وحوت السابق من رفاقنا الراحلين ، ممن أكسبهم القدم أو بعد المزار عراقة .

أيها الاخوان ، لئن مت وطوانى الزمن ، فاذكروا فى غدكم وحيدا (يموت)

« ختام »

معرض الفنانين الثلاثة

رمزي . سامي فرج . الشريف

سيفتتح فى الساعه ٦ر٣٠ من مساء الاربعاء ٢٣ الى ٣١ مارس معرض الفنانين الثلاثة بصالة نستري بشارع قصر النيل

الاستاذ رمزي لبيب الرسام الكاريكاتير يعرض رسوما لبعض العظماء والفنانين وبعض قطع زخرفية من المعدن الكروميه

الدكتور سامي فرج الطبيب المثال يعرض بعض تماثيله التى تمثل الحياة المصرية وبعض دراسات تشريحية ورؤوس لبعض العظماء

الاستاذ عبد السلام الشريف الفنان المزخرف يعرض بعض لوحاته الزخرفية التى تمثل بعض المشاهد المصرية وبعض النظرات الفلسفية بطريقة مبتكرة من القماش الملون

الدعوة عامة . المواعيد من الساعه ٩ الى ١ صباحا ومن ٤ الى ٨ مساء يوميا .

صدر يوم ١٥ مارس ١٩٣٨ مع باعة الصحف

كتـــــــــاب

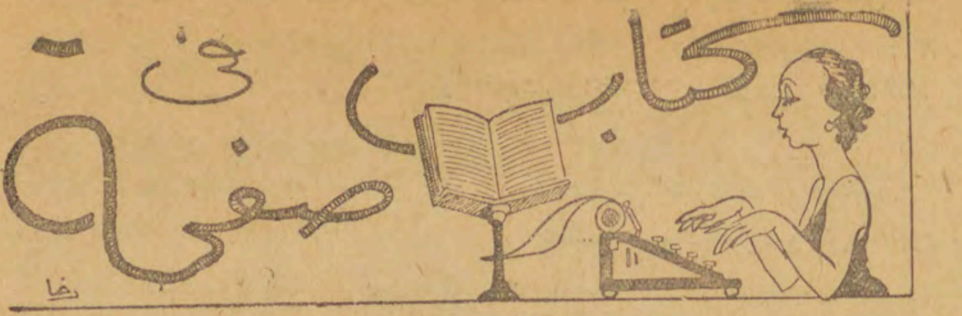
أنتِ وأنا

مصـــــــدرا بقصة

الأجنحة الزرقاء

قصه مصرية طويلة كاملة لم يسبق نشرها وعشرون قصة مصرية كاملة

ثمن النسخة العادية ٥ قروش وثمن النسخة الممتازة ١٠٠ قرش صاغ



الارض الموعود بها

للناقد السينمي الانجليزي سيدريك بلفراج

ولست أدرى لم يحلو لى دائما ان الخص فى هذا الفراغ المحدود الكتب التي تصدرها دور النشر الاوروبية خاصة بمؤلفين شبان أو بكتاب جدد غامروا حديثا فى هذا الميدان لا يعرف عنهم جمهور القراء فى مصر شيئا بل إني لأشعر بالزهو كلما قدمت كاتبا جديدا ولخصت أول عمل أدبى له كما حدث فى أسابيع عديدة ماضية لخصت فيها كتبا عديدة لمؤلفين شبان لا يعرفهم أحد في مصر التى لا يعرف أدباؤها وجمهرة النقاد الأدبيين فيها غير تولستوى وروسو وبودلير وسالى برودم وبرنارد شو وشكسبير وغيرهم ممن سئم القراء ترديد أسمائهم العريضة فى مناسبة وغير مناسبة.

واليوم — وكعادتى دائما — أبدأ بتلخيص كتاب جديد لكاتب انجليزى غير جديد لجمهرة القراء الانجليز الذى عرفوه قبلا كناقد كبير من أشهر نقاد السينما فى العالم بل لعل بعض المصريين من هواة الصحف الانجليزية يعرفون مستر سيدريك بلفراج الناقد السينمى الخاص لجريدة « الصاندي اكسبريس » .. أقول إني أقدمه اليوم ملخصا له أول مغامرة أدبية فى سبيل تدعيم نوع من قصة السرد الشخصية الطويلة القائمة أسسها على دعائم من التجاريب الخاصة التى صادفت المؤلف فى حياته .

ولعل أصدق مايقدمه مؤلف وأحسن مايحس القارىء بالراحة وهو يقرؤه ما كان مستمدا من الواقع معتمدا على الحقيقة وكبار كتاب العصر الحديث وماقبله ممن اعتمدوا على ايحاء شخصى فى كتاباتهم وهم من لاقوا النجاح وأقبل الجمهور على بضائعهم لانه وجد فيها اصداء عواطفه وأخيلة أحاسيسه واشباع مشاعره. هؤلاء الكتاب الذين لا يتمردون على البيئة ويخضعون لحكم « المكان » هم رسل العواطف وأصدق المصورين لادق المشاعرة والاختلاجات .. وماذا يريد القارىء — بهذه المناسبة — — من ناقد سينمى وهو يقدم أول مؤلف له ان يكتب ؟!. هل يكتب عن قبائل الزيجان الرحالة فى صحارى روسيا الجليدية كما كان يفعل جوركي ؟ هل يكتب عن نافورة فسكولوز كما فعل بترارك ؟ هل يكتب عن بحيرة سافوى مثل لامارتين ؟ ! هل يحلل شخصيات المجتمع ويسخر من تقاليده كما كتب شو ؟! انه لاعلاقة اطلاقا بين المؤلف الذي أقدمه وهذه الاشياء السابقة .. اذا عمن يكتب وهو الناقد السينمى ؟ عن السينما ورجال السينما ومدينة السينما .. الارض الموعود بها .. هوليوود مدينة السحر والخيال .. ولعمري ناقد سينمي مشهور يصدر مؤلفا عن مدينة السينما لهو فتح فى عالم القصة السردية التى ظلت طويلا ترضخ لنظم خاصة لا تستطيع أن تحيد عنها .. اذا فمؤلفنا اليوم رجل مجدد ومغامر .

ومستر سيدريك ليس شابا كما يفهم القارىء بل رجل خطا نحو السن التي تطلق علي صاحبها صفة « الرجولة » أى انه في الثالثة والاربعين بدأ حياته كأى انجليزى آخر فى معاهد العلم ولما قامت الحرب العالمية غامر فيها إلى جانب مواطنيه فلما وضعت أوزارها عاد الى بلاده وشغل وظيفة فى جامعة كيمبردج ثم تركها ليشتغل كاتبا من كتاب « السيناريو » ثم كمخبر صحفى فى الجرائد الانجليزيه اليومية.

ولما حل عام ١٩٣٥ كان مستر سيدريك كاتب السيناريو والمخبر الصحافى السابق يشغل وظيفة ناقد سينمي جريدة « الصاندى اكسبريس » التى تركها فى ذلك العام بالذات معتذرا بمرض أصابه وبانه تعب من الاستمرار فى كتابة النقد وسافر فى رحلة الى استراليا ومنها إلى البحار الجنوبية وجزر الهند الشرقية الهولندية وسيلان وبلاد العجم والهند وفلسطين وكانت النتيجة الطبيعية لرحلة طويلة مثل هذه قام بها انجليزي مغامر هى اصدار كتاب يحوى مشاهداته وملاحظاته على العوالم الغريبة التى شاهدها ودرسها دراسة أخرى .. دراسة الفنان المرهف الحس الناقد الدقيق الذى ينظر الى الاشياء بعين غير تلك التى اعتاد العالم ان ينظر بها إلى مثل هذه الاشياء

والمؤلف سيدريك بلفراج متزوج من إحدى كاتبات « الصاندى اكسبريس » القديمات واسمها مولف كاسل وهو يعترف فى كتابه بان أحب الاشياء لديه النوم تحت أشعة الشمس وأحب المشروبات الى نفسه الكوكتيل وأحب الاطعمة البصل المسلوق ولقد قام بعدة رحلات لعل أهمها رحلته الى هوليوود في ضيافة أسرة فويل التى كان أحد أفرادها إد فويل مخزنا في كانساس تركه له والده الانجليزى وهو رجل مدقوق العظام ناحل الجسد يقضي أغلب أوقاته فى محل عمله أو صاعد السلم الخشبي ليبحث عن شيء على « الرف » . أما زوجته فسيدة وقور متدينة لها اعتقاد راسخ فى الانجيل بحيث انه من العبث عليك أن تقنعها بخلاف ذلك فمثلا تراها تصر ان الشيطان مخلوق له ساقان وذيل

وقد باع آل فويل في عام ١٩٠٢ مخزنهم ورحلوا الى «الارض الموعود بها» حيث ظلت السيدة على تقواها وقامت بتربية الاطفال الى حد أنها كانت في كل ليلة وقبل ايوائها إلى الفراش تركع لتصلي من أجل هوليوود التي كانت في دور التكوين كي يبعد الله عنها الشر ويحول بينها وبين الشياطين . . ودخلت هوليوود صناعة السينما التي اعتقدت السيدة الصالحة ان هذه الصناعة وأهلوها لابد جالبون الخراب لهوليوود

ورزق آل فويل بابنة أسمياها فاني ظلت تترعرع في كنفهما حتى شبت يافعة فألحقاها باحدى المدارس وهناك أحدثت مشاكل غرامية وأغرمت بالحب واتخذت منه ملهاة لها فكانت تحب لتسلو وتتدله لتنسى تحب هذا وتترك ذاك وهكذا .. وفسدت أخلاق الابنة ولم تستطع آن الصالحة أن تعيدها الى الصواب ثم .. كانت ضربة قاتلة تلقتها الام وهي تكاد تجن عندما علمت من مركز البوليس ان ابنتها قبض عليها كمجنونة لادمانها تدخين مخدر .

أما الابنة الثانية وهي آن التي طالما سخرت من وجهها اختها الأولى فقد شغلت وظيفة صحافية في جرائد هوليوود الهزلية واصبحت لها مكانة تحسد عليها بين كبار الكتاب الساخرين وقد انتهت ايضا حياة هذه التعسة بنهاية فاجعة اذا كانت تحب ليون سومرز معبود برودواي الذي ملأت بصوره مسكنها . . وقد وجدوها ملقاة إلي ارض المسكن الخاص بها والي جانبها زجاجة سم وقد احتضنت صورة معبودها ليون .. وراحت المسكينة ضحية من ضحايا الحب .

وقد أثرت الاسرة اخيرا وأصبح ذووها من أصحاب الملايين ولا عجب في هذا فعلى أكتافهم قامت مدينة السينما والخيال والجمال والحب والمغامرة .. هوليوود

★ في يوم ٣ ابريل سنة ١٩٣٨ بناحية جزيرة شارون مركز مغاغة من الساعة ٧ صباحا

سيباع علنا فدانين منزرعة بصل فتيلة ملك عبد اللطيف افندي حسن ابراهيم الشاروني من شارونه

كطلب الست منيرة بنت بطرس افندي ملطي بمغاغة ، وفاء لمبلغ ٢٢٨٥ قرش صاغ مع مايستجد من المصاريف بالقضية ن ١٣٠٩ سنة ١٩٣٧ مغاغه ورسوم المادة البيع وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية القصير

سيباع علنا زراعة ٩ط قصب حلفة وبكر كائنين بحوض شرقي نجالش بجوار القصير

ملك احمد حماد سالم واحمد محمود سالم من القصير المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ١٠/١١/٩٣٧ نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ ٢٢/١١/١٩٣٧ في القضية المدنية ن ٣٠٩ ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٧ج ٩٤٥ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب احمد افندي خلف من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٦ ابريل سنة ٩٢٨ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بدمنهور بحيرة عيد افندي غانم بجوار سلخانه مجلس بلدى دمنهور

سيباع علنا ٤٢ شقة نعل جملي عبارة عن ٢١ جلد كامل و ١٩ رقبة جمل نعل عتق نفاذا للحكم ن ٩١٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٦٤ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر ومايستجد

ملك فهمي احمد عوف من دمنهور

كطلب عبد الجواد خليل درويش بدمنهور بحارة الحماير

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٠ ابريل سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بجهة مشتول السوق مركز بلبيس

سيباع علنا ١ طنبور خشب ، ٣ الواح خشب ، ٢ بنك خشب ، مخرطة بطارة خشب من حديد ، دولاب خشب ، صحارة خشب ولفة باب خشب ، ٢ منشار حديد ، ٢ سراق حديد ، صندوق خشب احمر ، دولاب خشب ماكينة خياطة برجل سنجر ن ٩٤٧٧١٧ السابق توقيع الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ١/٢/٩٣٧ ملك عبد الله محمود عشيري حافظ محمد الشباري . محمد مصطفى الغليظ

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف القمري خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بالمنصورة تنفيذا للحكم ن ٨٠٨ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ٣١/٣/٩٣٧ من محكمة بندر المنصوره الاهلية وفاء لمبلغ ١٢ ج ٦٥ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

قصة مثيرة

روح ثائرة

يتحدث كاتب هذه القصة عن حادثة من الحوادث الغامضة المثيرة التي وقعت في السودان ويقرر فيها رأيا يؤكد وجود الارواح والاشباح التي تنتقم ممن أهانوها أو لم ينفذوا رغبة من رغباتها

كنا أربعة من موظفى معهد الابحاث ، الدكتور صلاح ومساعده الاول محمد افندي عبد الفتاح والدكتور عيسي وأنا ، مجتمعين فى منزلنا وقد انتهينا من تناول عشاء فاخر وشراب لذيذ . وجلسنا في غرفة الاستقبال الكبيرة ندخن ونتسامر حين بدأ الدكتور عيسى يقص علينا قصته . ورغم لهجة الصدق التي كان يرويها بها ، فقد حسبناه يمزح ، وسوف ترون أن لنا كل العذر في هذا الحسبان .

قال الدكتور عيسي وهو ينفث الدخان من فيه ، ويضع ساقا على أخرى .

— إن ماسأقصة عليكم أيها الاخوان هو أغرب مالقيت فى حياتى ، وأنتم تعرفون أنى لاأعتقد بالاشباح ولا أؤمن بوجود العفاريت ، ولكن القدر يأبى إلا أن تكون له روعته ، وأن مانتخيله بعيد الوقوع قد يحتفظ لنا القدر به على ناصية الطريق ليفاجئنا به يوما . تعلمون أن الحكومة أوفدتني لأكون فى صحبة رجال الرى المصريين الذين يشرفون على أعالى النيل

فقلت : نعم كان ذلك عام ١٩٢٥

— هناك رأيت بنفسى عفريتا

فقلت مندهشا : رأيت عفريتا ..؟

واعتدل الدكتور صلاح فى جلسته ثم أشعل غليونه وقال

— أصحيح أنك رأيت عفريتا يادكتور عيسي حدثنا كيف كان ذلك ، فانى إن لم أكن ممن يعنون عناية خاصة بالاشباح وقصصها ، أو تتبع أخبارها وارتيادأماكنها واقتفاء آثارها ، إلا أنني شغفت عندما قلت إنك رأيته بنفسك .

— لقد رأيته ، وظللت أتحدث اليه مدة ، كما أتحدث اليكم الآن .

وسكت فسكتنا مستمعين ، وجعل يتحسس فى جيوبه عن ثقاب يشعل منه لفافة جديدة ، فلما أشعلها استمر يقول

— كان ذلك فى صيف احدى السنوات الخمس التى مكثتها في ربوع السودان وتبدأ القصة حينما كنت فى مدينة الابيض ، وقد تصادقت مع أحد الزعماء السودانيين ويدعي (تاكاسا) وكان من الزعماء الذين استوطنوا أرض الجزيرة إثر التصليحات والتوسيعات العمرانية التي انشأتها الحكومة المصرية هناك . وصار تاكاسا مزارعا كبيرا يحب المزرعة التى اقطعتها له الحكومة حباجما ، وقد استطاع بجده ومهارته وقسوته مع عماله أن يصيب منها ربحا وفيرا ، في حين أخفق الكثيرون من جيرانه في ادارة مزارعهم ، وقد أنشأ الرجل لنفسه مقبرة عظيمة وأوصى أن يدفن فيها .

لم أكن مقيما باستمرار فى مدينة الابيض ، بل كان لزاما على أن أمر بالموظفين فى مقر عملهم حتى شاطىء النيل الازرق . ولذا فكثيرا ما كنت أقضى وقت القيلولة عند تاكاسا . وذهبت اليه يوما كعادتى فأخذنى الى المقبرة لمشاهدتها . لقد كانت حقا مدهشة اذ كانت على الطراز المصري . وقد أقامها فى وسط المزرعة وأحاطها بالاشجار الوارفة ، وأشار تاكاسا الى القبر وقال .

— لقد أوصيت الجميع أن يدفنونى هنا اذا حانت ساعتى ، ولذا فلن تستقر روحى الا اذا نفذت وصيتى ودفنت فى هذه المقبرة وقد أوصيت الخدم أن يسدوا على بالاسمنت حتي لاتتعرض جثتى لنهش الوحوش .

فقلت له على سبيل المزاح وأنا أضحك

— هب أنهم لم يسدوا فجوات المقبرة بالاسمنت أو أن عدوا رفع غطاء المقبرة ، ألا ترى معي أن جثتك سوف تصبح نهبا للذئاب ؟

كان حديثى له كما قلت لكم على سبيل الدعابة والضحك ليس الا . . ولكنه ما كاد يسمع هذه الجملة حتى تغيرت ملامح وجهه وتطاير الشرر من عينيه ولوح بالسوط الذي كان لايفارق يده فى الهواء قائلا .

— والله لو تحقق ماتقول لثارت روحى وظلت هائمة تصب سخطها وغضبها ولعنتها على أهل المدينة جميعا دون رحمة أو شفقة .

فربت على كتفه وقلت له مهدئا .

— لا . . لا ياصديقي ، ان كلامى مجرد مزاح ، تأكد أنني أول من يحافظ لك علي أمنيتك ان كنت لاأزال هنا

— سواء كنت مازحا أوجادا فسوف تظل روحى ثائرة تصب لعناتها عليهم الى الابد ، وستبقي هائمة ولن يدركها الهدوء يوما .

ومات الرجل فجأة بعد ستة شهور ، كأنه كان يعلم التاريخ الذى ستدركه المنية فيه فحزنت عليه حزنا شديدا ، اذ كان نعم الصديق الودود المخلص . وذهبت يوما أزور مقبرته التى بناها قبل وفاته لأثق أحقا نفذت وصيته ودفن فيها ؟ فقابلني رئيس عماله بعبوسته المعهودة . فتجاذبت واياه أطراف الحديث . ثم عرضنا فى حديثنا الى صديقى تاكاسا . فصارحنى الرجل بأن تاكاسا لم يمت ميتة طبيعيا بل هو الذى قتله

فثرت في وجهه وأمسكته من عنقه قائلا

— أحقا قتلت تاكاسا سيدك ورب نعمتك؟

— لو تعلم ياسيدى الدكتور ماصنعه بي لعذرتني، لقد أهانني وبصق في وجهي وجلدني بسوطه الطويل الذى يحمله دائما ولم يتركه من يده حتي وهو ينازع الموت.. وكان ذلك أمام عمالى. تصور ياسيدى رئيس يهان أمام مرؤوسيه اهانة لا يتقبلها العامل الاجير..

وتركت عنق الرجل قائلا — ربما كان علي حق فى هذه الاهانه.

— كلا لم يكن علي حق، انك لم تدرس أخلاقه ياسيدى الدكتور. فقد كان يهتاج لأدنى باعث، ويتأثر لأى حادث. انه وان كان شديد المرض الى حد الاستكانة، الا أنه كان سريع الغضب الي حد البطش. لقد أهانني لسبب تافه.

— والآن يجب أن أسوقك الى مركز البوليس متلبسا بجريمة القتل.

— أو تظنني قتلته بسلاح ؟

— وبم قتلته؟

فأخذنى من يدى الى عشته المقامة فى شمال المزرعة، وأدخلنى فيها، ثم أشار الى كومة من عظام ناخرة بجوار مدفأة بها آثار نار حديثة ملقاة فى ركن من أركان العشة وبجانبها بعض الاعشاب والنباتات الجبلية ثم قال.

— لقد قتلته بسحري ياسيدى، والقانون عندكم معشر المصريين لا يستطيع معاقبتى.

وابتسم الرجل ابتسامة ساخرة. ابتسامة الظافر المنصور، القاتل الذى لا يمكن لأي مخلوق القبض عليه بتهمة القتل

كان الرجل محقا فى قوله اذ لا يوجد فى القانون مادة تعاقب من يقتل بالسحر. ولم أعتقد فى كلام الرجل الاسود عن السحر اذ ثبت أن صديقي مات بصدمة قلبية عنيفة أودت بحياته. وانتهى حديثى مع الرجل فانصرفت راجعا الى داري في الابيض...

ولما سألت العمال عنه يوما، أجابوا أن له قدرة سحرية خارقة تجعل فى وسعه أن يجلب المرض الى أعدائه، وأن يتنبأ بالحوادث المقبلة بل إن فى وسعه أن يقتل الانسان بتعويذاته السحرية. ومرت شهور دون أن يقع حادث ذو بال. وتشكلت لجنة لدرس مشروع حفر ترعة تشق المزارع وتأتي بمياهها من النيل الازرق فتساعد الاهالى على رى أراضيهم البعيدة. ثم عهدت بتنفيذه الى صديقى الاستاذ فتحى باشمهندس الرى.

كان لزاما على صديقى فتحى أن يزيل مقبرة تاكاسا لانها سوف تقع في مجري الترعه فرجوته أن يترك المقبرة طبقا لرغبة الميت ولكن الأمر لم يكن بيده بل في قبضة اللجنة العليا، فأبيت الاحتكاك بأفرادها وكان الرجل الأسود رئيس العمال من محبذي فكرة الهدم، زد علي ذلك أن صدر قانون بعدم تشييد المقابر فى المزارع والبيوت.

وأخيرا حل اليوم الموعود الذي تحدد لهدم المقبرة واجتمع الناس من أهالى المزارع المجاورة فى ليشهدوا العاقبة. وجلس صديقي فتحى يتناول طعام الافطار في خيمته بعد أن أمر عماله بأن يهدموا المقبرة، ولكنه حين فرغ من طعامه وخرج من الخيمة وجدها مازالت قائمة في مكانها، فدعا ملاحظ العمل وسبه ونهره وأمره أن يسرع فيهدم المقبرة في الحال. ولكن الواقع أن العمال السود أبوا أن يقتربوا منها، ولم يجرؤ واحد منهم أن يمسها بسوء: وصاح فتحى بالعمال أن يشرعوا فى عملهم ولكنهم ظلوا فى مكانهم جامدين لا يتحركون، وليس بينهم من يجرؤ علي أن يدنو منها واستبد الغضب بفتحى فصاح فى عماله.

— أيها الكلاب إذا كنتم لا تريدون أن تهدموا المقبرة فسأهدمها بنفسي.

ودنا من المقبرة وبيده معول، أخذ يضربها به، وهو يسب ويشتم. وبرز على الفور الرجل الاسود كبير عمال تاكاسا واقترب من صديقى وهو يقول: عنك ياسيدى سأتولى هدمها بنفسي مادام هؤلاء الكلاب يرفضون أمرك.

وأخذ الرجل ينزع أحجارها، وقضى الامر وزالت المقبرة، واستخرجت بقايا جثة تاكاسا. وتعهد الرجل الاسود لصديقى فتحى بدفنها فى احدي المقابر الاخرى. ولكنه بدل أن يفي بوعده القاها فى الغابة فعبثت بها الذئاب والكلاب البرية.

وبعد بضعة أيام من هذا الحادث أقبل على الرجل الاسود وأنا بمكتبي بالمدينة في المساء وهو يجرى وأنفاسه تكاد تتقطع تعبا وذكر لى أن الاشاعات ترامت بين عمال المزرعة بأن المقبرة قد سكنتها روح الميت، وأنها تحوم حوله طوال الليل. وأن شبح تاكاسا قد ظهر له بنفسه فى الليلة الماضية أثناء وجوده فى جرن المزرعة، ونظر اليه بعينين يقدح منهما الشرر ثم تحدث اليه في غضب وحنق شديدين وانذره بانه سوف يصب لعنته وسخطه عليه وعلى أهل المدينة ان لم تنشأ له المقبرة من جديد فى نفس المكان وترد اليها عظامه. فلما سمعت منه ذلك دهشت، فالتفت الى وقال.

— ما الذى يدهشك ياسيدي الطبيب؛ لقد كنت أظنك على علم بما تفعله الارواح

— ولم لا تستعمل سحرك الذى تدعيه ؟

— الارواح ياسيدى وخاصة الثائرة منها فوق السحر، ان اية قوة شيطانية فى العالم لا تستطيع الوقوف أمام الارواح الثائرة

وبعد يومين من هذا الحديث جاءنى وهو فى حالة سيئة من الاضطراب والارتباك وقال..

— سيدى، ان الامر خطير جدا فاننا ان لم نوقف الشبح عند حده فان أذاه سيتناول جميع العمال انهم لا يستطيعون الدنو من مكان المقبرة وقد هرب معظمهم من المزرعة عندما اشتدت وطأة الشبح وأخذ يؤذي كل من يقترب من المكان، حتى لقد تحاشى الناس جميعا الدنو منها واني واثق من انه سينتقم منى أنا شخصيا ان آجلا أو عاجلا

— وما الذى تظنه في استطاعتي عمله من أجلك ؟

— مثلا تشييد المقبرة..

— محال هذا، فان قانون البلاد فوق

البقيه على صفحه ٣٩

الحـــان الزمن

مسرحية من ثلاث فصـــول

الاستاذ محمد خورشيد بك مؤلف مسرحي مصرى أثبت توفيقه في أكثر من مسرحية موضوعة و(الجامعة) بأقدامها على نشر هذه المسرحية الجديدة تحاكي ما تفعله المجلات الاوروبية الكبرى من نشر مسلسلات مسرحية لكتاب اوروبا المعروفين

الفصـل الثـانى

نفس الردهة بمنزل ممدوح بك كالفصل الأول والوقت عصر

المنظر الأول

منصور ممدوح مرسي جالسين

ماهر — آمل أن تكون مغتبطا للنجاح الذي حازته رواية سعادتك .. لقد نجحت نجاحا عظيما

ممدوح — انى مغتبط فعلا . واعترف أن لعنايتك بالاخراج يا أستاذ ولاجادة التمثيل نصيب لا يستهان به في احراز هـذا النجاح .

ماهر — أشكر سعادتك على حسن تقديرك لمجهودنا الذي لولا قوة الرواية لذهب هباء . رواية خداع الظواهر . سمت بالجمهور الى آفاق الفن الصحيح بحوارها البليغ المرتب ترتيبا فنيا حاويا شتى الملاحظات العميقة ومتعدد الخواطر الخصبة في أسلوب سلس بديع ..

ممدوح — هذا ظرف وتواضع منـك يا أستاذ . لاريب انى مدين لك ولفرقتـك بنجاح روايتي. لقد أجاد كل فرد تمثيـل دوره . أما انت يامرسى فقد حققت أملي فيك. مثلت دورك فى حيوية دافقـة وبلا أدنى تكلف . كان الجمهور يتتبع فى لهفـة وانفعال مايصيبك من مسرة أو ألم . . والآنسه نظيرة أيضا عرفت كيف تحلق بالجمهور فى سماء الخيال. وتجعـل من آلام الحياة لذة ومن لذتها متعة.

مرسى — لقد أخجلت تواضعي يابك . إننا لا نستحق لا أنا ولا نظيرة جـزءاً من هذا الاطراء

ممدوح — لا . لا . لكل منكما مواهب نادرة لابد أن أستغلها تماما في روايتى المقبلة

ماهر — مرسي ممثل بغريزته وكذلك الآنسة نظيرة. وقد تعهدتها فلقنتها أصول الفن حتى أصبحا أهلا لتمثيل الادوار الاولى

ممدوح — سيكون لمرسي الدور الاول فى روايتى الجديدة.

مرسى — أشكر سعادتك جزيل الشكر

ماهر — ونظيرة ؟

ممدوح — ستكـون بطلة الرواية . لقد اتضح جليا ليلة أمس أنها كانت تمثل دورا دون كفاءتها بمراحل . إنها لفنـانة قديرة!

ماهر — أى ذكاء! وأى صوت ! وأية دقة ! .

ممدوح — وأى جمال !

ماهر — يفتن كل من يراه !

ممدوح — أفتنك جمالها يا أستاذ ؟

ماهر — يفتن دائما كل جمال فى هـذه الدنيا لايحمل اسم امرأة .

ممدوح — هاهاها تتحاشي الاعتراف أمام مرسى .

ماهر — سبحان الله يابك ! إنى لا أخفي عن مرسى منزلة نظيرة عندي. إنه يعلم كم أعزها واحترمها . — هذا ولى عند سعادتك رجاء .

ممدوح — مستجاب يا أستاذ .

ماهر — شكراً . تود الآنسة عزيزة — اذا وافقت — أن تحضر لتهنئتك بنجاح رواية (خداع الظواهر)

ممدوح أتظننى حاقدا عليها ؟

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب . إنها مطمئنة الى حنانك وغفرانك لكنها استصوبت أن تستطلع مدى عواطفك نحوها

ممدوح — عواطفي نحوها ؟ لم يبق لها عندى سوى عاطفة عدم الاكتراث

ماهر — اذن لا تمانع فى حضـورها . فسواء لديك حضرت أم لم تحضر

ممدوح — هو ذاك . لكن لم لم يخاطبني فريد بك في هذا الشأن

ماهر — ؟ أبى أن يقوم بهذ المهمة وأحالها على ورجاني أن أبلغك رغبته

ممدوح — متي ؟

ماهر — صباح اليوم .. عنـدما ذهبت القن الآنسة عزيزة بعض مبادىء التمثيل فريد بك لا يضن بها على المسرح وقد رجانى أن أنمى ما وهبتها الطبيعة من استعـدادات نادرة .

ممدوح — عظيم .

ماهر — أتسمح سعـادتك أن أذهب لأحضرها ؟

ممدوح — الآن ؟

ماهر — انها فى انتظاري قريبا من هنا.

ممدوح — لكن يا أستاذ .

ماهر (وهو يقف) شكراً سأعود معها بعد قليل (ويخرج).

المنظر الثانى

ممدوح مرسى

ممدوح — انى شديد الاعجاب بمواهبك يامرسى وسأساعدك على النجاح. سأكتب لك دوراً بديعا يذيع شهـرتك في عالم التمثيل .

مرسي — انى لسعيد الحظ حقا اذ نلت اعجاب الشاعر الاديب والكاتب الاصيل النبيل . عناية سعادتك هى أكبر نعمة يرنو اليها من كان مثلي نكرة لا حول له ولا قوة

ممدوح — عنايتك ستخلق لك أعداء كثيرين.

مرسي — اني أتوقع ذلك .

ممدوح — وسيحسدك أصدقاؤك فيجب أن تكون شديد الشكيمة صبوراً علي اللؤم والضغينة تعرض عن كلام الناس ولا تبالى بما ينسبونه اليك من نقائص .

مرسي — ضئالة شخصيتى تقيني السنة السوء .

ممدوح — تخطىء أنهم يصمونك بكل قبيح .

مرسي — من الآن؟

ممدوح — نعم. وقد سمعت عنك من زملاءك مالا يسرك . بدأت أن تكون شيئا مذكورا صدقني.

مرسي — بفضل عنايتك. لكن بم يصمونني يا ترى ؟

ممدوح — يقولون انك مجهول الاصل والمنبت. لا يدرى أحد من اى مستنقع آسن خرجت .

مرسي — (باسما) طبعا

ممدوح — وكم تلاطمت فى الفرق المتجولة وكنت فيها سخرية الجميع.

مرسي — عظيم .

ممدوح — وانك استدنت يمينا وشمالا ولم ترد قرشا واحدا مما استدنت .

مرسي — وبعد؟

ممدوح — أجمعوا الرأي على أن نهاية فتى حقير الاصل . ميت الاحساس خرب الذمة لابد وأن تكون فظيعة .

مرسي — كل ذلك كلام فى كلام لا أعيره أقل اهتمام .

ممدوح — وخيراً تفعل. هكذا يجب ان تكون دائما .. وأغرب ما فى الأمر انهم لم يراعوا حرمة حبيبتك الآنسة نظيرة بل وتقولوا عليها.

مرسي — تقولوا علي نظيرة؟ اتهموها طبعا بالخيانة ؟

ممدوح — أكدوا لى .

مرسي — انهم مضحكون .

ممدوح بل صادقون .

مرسي — كيف؟

ممدوح — (فى لهجة تأكيد واستخفاف وهو يبتسم) خانتك فعلا . ألا تدرى ذلك

مرسي — لا . لا ادرى

ممدوح — اذن انا مسرور اذ أطلعتك على خيانتها

مرسي — وانا شاكر فضل سعادتك ها هاهاهاهاها معذرة لم اتمالك نفسي من الضحك.

ممدوح — ألا تصدق أن نظيرة قد خانتك ؟

مرسي — آسف يا سعادة البك . لكنى لا أصدق .

ممدوح — ها ها ها جميع الرجال يتساوون فى الغفلة . كل منا لا يصدق بخيانة محبوبته .

مرسي — لكن بما أنهم أكدوا لسعادتك خيانتها فلا بد أنهم ذكروا لك اسم من تخونني معه .

ممدوح — بلا شك .

مرسي — تعلم اذن مع من تخونني نظيرة ؟

ممدوح — طبعا .

مرسي — من هو ؟

ممدوح — احذر ... أحذرت ؟

مرسي — لا : أبداً :

ممدوح — أصدقاؤك مع ذلك قليلون قلة لا تستدعى الحيرة فى معرفة أيهم أكثر توددا اليك

مرسي — ليس بينهم من يبالغ فى التودد والصديق الوحيد الذى يتردد علينا ويشملنا بعطفه لانه يريد لنا الخير هو الاستاذ ماهر وانى أجله عن

ممدوح — (مقاطعا) انه هو

مرسي — لا يابك . محال أن يكون الاستاذ ماهر

ممدوح — (مقاطعا) يالك من عنيد ! الممثل الأول بفرقتكم يسكن أمام دار الاستاذ ماهر وقد رأى بعيني رأسه نظيرة وهي تتسلل الى تلك الدار مرارا عديدة. وما فى ذلك من غرابة . إنه أمر قد يقع لكل رجل فى أى يوم . يجب على الانسان ان يترفع عن الاهتمام بأمثال هذه الصغائر

مرسي — عفوا يابك إنها حبيبتي وقد خانتني .

ممدوح — وما قيمة خيانة الحبيبة ؟ ان هجرتك تجد مائة غيرها . ولا أظنك كنت تريد الزواج بها . اذن ؟

مرسي — على كل حال هو خبر لا يسر.

ممدوح — خبر قد يكون من الخير لك أن تعلمه . أنت شاب سليم الطوية . قد وثقت من نظيرة واعتقدت فى وفائها . ولو أنها حسنت لك الزواج منها لما تأخرت . ولوقعت فى خطأ جسيم . أما الآن وقد اتضح لك كل شيء فلا تبتئس بل تعز واشكر من أيقظك من سبات الثقة والامانة واعذر نظيرة فقد يكون طموحها الى المجد هو الذى دفعها لارضاء من في استطاعته أن يحقق آمالها . ولا يبعد أن تجدها لم تحب سواك . عد اليها وتمتع بجمالها متغافلا لا تدع ما سمعته اليوم من لغو القول يعكر صفو هنائك . سأعينك علي النجاح وسيكون نجاحك عظيما .

(ويقف فيقف مرسي مطأطىء الرأس مفكرا . فيذهب اليه ويربت علي كتفه قائلا) انصرف بسلام . كن شجاعا لا تأسف ولا تحزن . لا تتردد ولا تضعف . وليكن شعارك الجرأة . الجرأة دائما أبدا . ذلك ما تتطلبه الحياة من كل راغب فى مناعمها

مرسي — مساء الخير يا سعادة البك . سأتبع نصائحك الثمينة شاكرا كريم رعايتك التى أرجو دوامها .

ممدوح — (وهو يصافحه) مساء الخير سأرعاك مادمت مسترشدا بنصحي .

(يسير مرسي نحو الباب فيلتقي عنده بعزيزة وماهر

فينحني أمام عزيزة ويقول لماهر

— مرسي — مساء الخير يا أستاذ .

ماهر — مساء الخير يا مرسى .

(يخرج مرسي ويدخل ماهر خلف عزيزة)

المنظر الثالث

عزيزة ماهر ممدوح

عزيزة — مساء الخير .

ممدوح — مساء الخير . تفضلي. تفضل يا أستاذ (يجلسون)

عزيزة — أقدم لك تهاني القلبية.. رواية خداع الظواهر هي بلا خلاف أروع قصة فنية خالصة مثلت على مسارحنا .

ممدوح — إنها ليست سوى صورة من صور المجتمع حوت بعض نوادر الحياة .

عزيزة — قد وضعتها في قالب فني بديع.

ماهر — متوخيا الحقيقة في تصوير الشخصيات وتحليل العواطف .

عزيزة — لعلك لم تستهجن حضوري لتهنئتك إني علم الله مازلت أذكر عطفك ومعروفك وأن قلبي لاشد القلوب الصديقة فرحا بنجاحك .

ممدوح — حضورك لتهنئتي إن هو ألا تصرف ظريف أشكرك عليه ولقد سرني أنك مازلت تذكريني .

عزيزة — وكيف لا أذكر حياتنا الهنيئة معا ؟ انها الذكرى سعيدة لا تنسى.

ماهر — الذكرى السعيدة في الحياة هي أشبه ما نكون برؤيا لذيذة تشبع الذهن من عذوبتها.

ممدوح — قد يدخر ذهن المرء من حياته ذكرى مؤلمة تطغى على كل ذكرياته السعيدة

ماهر — كلا . الرؤيا المفزعة تتلاشى عند أول حلم لذيذ فتسبح النفس في بحره الهادىء الرحيب متطلعة الى شواطئه البهيجة تتوالى وتترادف وتتواصل وتتعاقب ..

ممدوح — (مقاطعا) تيقظ يا أستاذ ليست الحياة شقيقة الاحلام للأسف .

ماهر — (مندفعا في طلاقه) حياة الانسان تنشئها نفسه وتتعهدها وما نفسك الحساسة الشاعرية الا أنشودة الزمن الخالد ورمز الوحى يهبط عليها بأسراره في نغمات موسيقاه العلوية . نفسك السامية النضيرة تنير حياتك وتكسوها من بديع الخيال جمالا يجعلها أشبه بالحلم اللذيذ منها باليقظة المرة .

عزيزة — حقا لقد وصف نفسك وصور حياتك أصدق وصف وأبلغ تصوير اني معجبة ببلاغة الأستاذ ماهر ألا تراه يجيد اختيار المحسنات اللفظية ينمق بها جمله ويلقيها في طلاقة وفصاحة ؟

ممدوح — بلا خلاف . فصاحة الاستاذ وذكاؤه لا ينكرهما مكابر .

ماهر — هذه المجاملة من سيدى البك أتلقاها مغتبطا شكورا . (يدخل الخادم)

الخادم — يرجو الكاتب مقابلة سعادتك .

ممدوح — اذهب به الى المكتبة سأقابله هناك (يخرج الخادم فيزيد) أرجو أن تسمحا لى بلحظة أوقع فيها بعض الاوراق (ويقف فيقفان)

عزيزة — سأطلع الأستاذ على مجموعتك الى أن تعود .

منصور — انى فى شوق عظيم لمشاهدة هذه المجموعة النفيسة .

ممدح — تفضل يا أستاذ .

(يخرج ممدوح من باب الصدر بينما تتجه عزيزة مع ماهر نحو باب اليسار)

عزيزه — ستري مجموعة نادرة . منها قطع تعد أروع نماذج فنية للابداع والجمال .

ماهر — أنت أبدع أنموذج للجمال .

عزيزه — (في دلال) تغالى . أنا جميلة.. لكن جمالى يستثير الأعجاب ليس الا .

ماهر — كلا جمالك جذاب . جمال يلهب الحواس . والبرهان أني لم أتمالك نفسى وقبلتك بمجرد أن تركنا فريد بك وحدنا عصر أمس وخرج .

عزيزه — (فى دلال ظاهر) وصباح اليوم أيضا قبلتنى .

ماهر — والآن أيضا . سأقبلك .

عزيزه — هنا ؟

ماهر — نعم هنا . وفى الحال . ويهم بضمها ليقبلها)

عزيزه — (تتملص منه وتقول) أحقا يجذبك جمالى ؟

ماهر — يلهبني . قبلة تطفىء لهيبي .

عزيزه — (وهى تصده عنها) تعقل قد يدخل ممدوح بك . هيا نشاهد المجموعة .

(يخرجان من باب اليسار ويتركانه مفتوحا

(يدخل ممدوح ويذهب الى باب اليسار فيقف مبهوتا لحظة ثم يتقدم الى مقدمة المسرح قائلا)

ممدوح — تقبل الاستاذ هاها انها جوادة بقبلاتها . . . لكنها قليلة الاحتراس أفاجئها للمرة الثانية تقبل رجلا . .

(يدخل فريد)

المنظر الرابع

فريد ممدوح

فريد — مساء الخير .

ممدوح — أنت ؟ (ويرتبك وينظر نحو باب اليسار)

فريد — ألم تحضر عزيزة بعد ؟

ممدوح — عزيزه ؟

فريد — لتهنئتك .

ممدوح — تهنئني ؟

فريد — هل بقي فى نفسك من هجرها بعض المرارة ؟

ممدوح — أبدا .

فريد — لا أهمية لها صدقني .

ممدوح — مصدقك .

فريد — وستهجرني متي خيل اليها انها قد أتمت معي تمثيل دور المحبة المحبوبة .

ممدوح — بلا شك .

فريد — فلتهجر وليكن ما يكون .

ممدوح — لا أهمية لها صدقني .

فريد — طبعا .

ممدوح — لا يبقى في النفس من هجرها بعض المرارة .

فريد أتتهكم ؟

ممدوح أؤيد رأيك .

البقية على صفحة — ٣٥ —

قصة مصرية كاملة

اللص العائد

كان عبدالله قطب المجرم المعروف ينوي أن يتوب توبة صادقة . ولكن يقظة البوليس أوحت اليه فكرة الجريمة من جديد

خرج عبدالله قطب من السجن بعد أن قضي فيه أربعة أعوام كان قد حكم بها عليه لاتهامه فى حادثة سرقة كبيرة من أحد المتاجر الاجنبية فى شارع المناخ . اذ تنكر بزى سائح أجنبي وأوهم صاحب المتجر أنه من الاثرياء الذين يهمهم شراء الاشياء الثمينة القيمة . وكان شركاؤه فى ذلك الوقت يقومون بسرقة ما فى المحل من جهته الأخرى . وقد اهتمت الصحف إذ ذاك اهتماما كبيرا بتلك الحادثة نظرا لتعدد سرقات عبدالله قطب وحوادث نصبه واحتياله التى وفق البوليس في بعضها الى القبض عليه ولم يوفق فى البعض الاخر ولذلك لم يكد قطب يغادر السجن حتى اعتزم أن يبحث له عن عمل يرتزق منه بعد أن أيقن أن البوليس لن يتركه يعود سيرته الأولى من الاجرام . وكان المجرم في الواقع قد سئم حياة التشرد والمغامرة ، وأحس بأنه تقدم في السن ، وشاع الشيب فى رأسه وأحصى عدد السنوات التي قضاها في سجون القطر المختلفة فوجد أنها تربو على ثلث حياته وكأن ضميره استيقظ بعد تلك الحياة الطويلة الحافلة بالاجرام ففكر فى أن يبحث له عن عمل آخر يرتزق منه . وانتهي به التفكير الى الاتفاق مع أخيه حنفي قطب علي فتح قهوة فى حى القبيسي أطلق عليها اسم «النادى الجديد» . وكان فى هذه التسمية يخضع لوحى الآمال القديمة الخلابة التى كانت تجيش فى صدره منذ عهد الصبا وتدفعه الى تقليد مجرمي السينما الذين يتفننون فى ارتكاب الجرائم ، وارتكاب حوادث النصب والاحتيال . ولم يكتف عبدالله قطب بأن يطلق على قهوته اسم «النادي الجديد» بل أراد أن يحيط مشروعه بجو من الابهة والوجاهة فاتفق مع أخيه حنفي على أن يجعله مديرا لذلك النادى واشترى له مكتبا صغيرا وبعض دفاتر بيضاء يقيد فيها أسماء الزبائن أو الاعضاء — كما كان يريد قطب أن يسميهم ! — وايرادات المحل ومصروفاته . وكان غرضه الوحيد من ذلك أن يجلب الى محله طبقة من الموظفين والطلبة الذين يقطنون هذا الحي

وانقضت مدة وعبدالله قطب يدير محله فى حى القبيسي وهو حى لم يكن يعرفه فيه أحد . فكان يستطيع أن يظهر أمام جيرانه وعملائه . بل وأمام رجال البوليس المكلفين بالاشراف على منطقته بمظهر الرجل الشريف الذى يرتزق من عمل شريف لاغبار عليه ولا ريبة فيه . واطمأن المجرم القديم الى هذا اللون الجديد من ألوان الجهاد فى سبيل الرزق . فكان يحضر الى «النادي» مبكرا فى الصباح ويشرف بنفسه على شراء الاشياء الضرورية لعمل اليوم . وعلى تنظيف الغرف الاربع التى يتكون منها المحل . غرفتان منهما تطلان علي الطريق العام . والغرفتان الاخريان على زقاق ضيق يمر من خلف المحل فى الجهة الاخرى . فاذا أقبل الليل وتوافد الزبائن من صغار الموظفين والطلبة أغلق الباب الذى يفصل الغرفتين الخلفيتين وترك لمن فيهما الحرية فى لعب القمار بشرط أن يحرصوا كل الحرص علي التزام الهدوء والسكينة حتى لا تنتبه الجيران الى أن (المعلم) قطب يسمح بادارة محله لالعاب القمار !

ولم يكن قطب يرى بالطبع — أن سماحه بلعب الورق في محله يتنافي مع توبته عن الاجرام . بل كان يقول لاخيه كلما نبهه الى أن السماح بذلك اللعب مخالفة يعاقب عليها القانون :

— لا . أبدا . النوادي اللي زى دى مصرح فيها بلعب القمار ! والبوليس لما بيكبس القهاوى ويكتب لاصحابها محاضر ومخالفات عشان القمار بيكون غرضه انه يضبط فيها حشيش ولا كوكايين ولا نسوان واحنا الحمد لله ماعندناش حاجات من دى أبدا . أنا قلت لك ياحنفى انى تبت من زمان وآدى انت شايف انى عاوز أجيب أكل العيال بالحلال !

* * *

وانقضت ستة أشهر على ادارة (المعلم) عبدالله قطب لمحله الجديد فى القبيسي الذي عهد بادارته إلى أخيه حنفي . ولاحظ عبد الله ذات مساء وهو يتجه الى محله أن أحد رجال البوليس السرى — وكان يعرفه منذ أيام الاجرام الأولى — كان يجول حول (النادى الجديد) بطريقة بعثت الشك فى نفس المجرم القديم . ولم يكد يصل الى داخل المحل حتي بادره أخوه حنفي بقوله :

— أنا مش قلت لك ياعبد الله من زمان !

— قلت لى ايه ؟

— قلت لك ان البوليس بيراقب المحل وعاوز يكبسنا

فأطرق قطب الى الارض . وعبث بعصاه فى حذائه ، وعرض ذكريات الماضي الحافلة المحتشدة بالمخاطر والمغامرات ثم سأل أخاه فى لهجة رزينة متئدة وكأن الامر

لذي يحدثه عنه لا أهمية له :

— طيب. الكلام ده ماسمعناه من زمان . ايه اللي جد بأه ؟

وهنا استشاط حنفي غيظا وصاح به :

— انت مالك بتتكلم كده ليه . زي اللي رامي جتته ومش سائل على حاجه ؟ اللي جد انى قابلت النهارده واحد صاحبي بيشتغل (بـلو كامين) في القسم وقال لى ان ضابط المباحث بيعمل تحريات عن المحل بتاعنا وناوى يكبسه اليومين دول

وهز المجرم القديم رأسه . وأبرقت عيناه ببريق غريب ثم أفلتت منه ضحكة جافة رهيبة وقال :

— ليه ؟ يكبسه ليه ؟ هو أنا باقتل ، ولا باسرق ، ولا بانصب ، ولا بابيع مخدرات .؟. . ايه يعني لما الزباين تلعب لها دورين ولا تلاته ورق عشان يمضوا السهرة . وايشمعنى النوادي الكبيرة المفروشه بالسجاجيد العجمى والابسطه سايبنها مليانه بوكر وباكرا وروليت وبلاوى زرقا .. يعنى اكمني فقير وغلبان ومخلي المحل بتاعى على بلاط ومنوره بلمبه صغيره أبقي مجرم واستاهل المحاضر والمخالفات . ؟!

— ورأي حنفي أن أخاه استرسل فى كلام لافائدة منه فقاطعه قائلا :

— طيب . ولكن الكلام ده مش حيعمل حاجه .. البوليس مادام ناوي يكبسنا احنا مايدنا حيله . ومش حنقدر نقول له ايشمعنى فلان وعلان .. قول قبله انعمل ايه ؟

— ولاحاجه !

— ولا حاجه ازاي !!

مش لازم تنبه الزباين اللي بيلعبوا جوه عشان يلموا فلوسهم قبل البوليس مايبجى

— لا . هو صاحبك اللي فى القسم قال لك انه حيبجى الليلادي ؟

— لا .. ولكن لازم نحترس

— نحترس من إيه ياشيخ . يعني حيعلقوا لنا المشنقة . آهى ديتها انهم ييجوا ياخدوا الفلوس اللي على الترابيزات كلها ويكتبوا الى محضر مخالفه . لا . لا خلى الزباين يلعبوا جوه الليله دي ليلة الجمعه أول الشهر والفلوس كتيره أوى .. خليهم يلعبوا وماتخافش. أنا بعد اللي شفته زمان مابقيتش أخاف من حاجات زى دى..

قال ذلك ثم ترك شقيقه واتجه الى احدى الغرف الداخلية المطله علي الزقاق الضيق . وعاد حنفى الي متابعة عمله فى دفاتره وحساباته

وظل زبائن «النادى الجديد» يتابعون سهرتهم فى اللعب والضحك والسمر وهم لا يعلمون شيئا عما دبر من أجلهم . وانقضت ساعتان ، وانتصف الليل ، وحمى وطيس اللعب ، واشتد إغراء الكسب باللاعبين فأخرجوا ما بجيوبهم من المال الذى لم تنقض على قبضه ساعات معدودة : وفجأة فتح باب المحل المطل علي الطريق العام وظهر عليه ضابط وعسكريان فتقدموا إلى مدير المحل حنفي قطب وهو لا يزال جالسا الى مكتبه وطلب اليه الضابط بأشارة متغطرسة من يده أن يسبقه الى الداخل فأطاع المسكين وهو يرتجف خوفا وذعرا . ولم يشعر الموجودون إلا وتلك القوة العسكرية تقتحم الغرفة الأولى وتسرع الى الموائد فتجمع المال الذى عليها وهى تهدد مدير المحل بالويل إذ اجترأ علي ادارة قهوته لالعاب القمار دون أن يسمح القانون بذلك

وبعد أن انتهى الضابط من جمع النقود التي وجدها جميعا انتقل الى الغرفة الاخرى ومعه تابعاه رغم تأكيد حنفي له بأنها خالية وليس فيها أحد . ولم يكد يدخل الضابط اليها حتى أغلق الباب وهو يقول .

— حد عارف . انتو كلكم حراميه ونصابين . يمكن ألاقى فيها حشيش ولا هريين !

وانتهز الزبائن فرصة دخول الضابط الى الغرفة الاخرى فأسرعوا بالهرب وهم يصبون جام لعناتهم على صاحب المحل ومديره

ووقف حنفي فى الغرفة الخالية ينتظر خروج الضابط بعد انتهائه من التفتيش. وتذكر أخاه عبدالله في تلك اللحظة إذ أنه لم يره منذ ساعتين. وخشى أن يكون قد أخفى حقيقة شيئا من المخدرات في تلك الغرفة دون أن يخبره فاشتد به الخوف، وزادت رجفته. ولكنه دهش غاية الدهشة اذ رأي الباب يفتح على حين فجأة. وبدلا أن يرى الضابط رأى أخاه عبدالله يجيل بصره في المحل الخالى وهو يقول:

— هم الزباين خرجوا كلهم ولا إيه؟

فهجم عليه حنفى وأخذ يهزه هزات عنيفة وهو يقول:

— انت كنت فين ياسي عبد الله! يعني بس جبت لى المصايب وهربت؟

فضحك المجرم الكبير ونظر الى أخيه نظرات ساخرة ثم قال:

— مين قال لك اني هربت!

— أمال كنت فين لما الضابط والعساكر جم هنا وكبسوا المحل ولموا الفلوس كلها؟

— كنت هنا. معاكم. وشفت كل حاجه!

قال ذلك ثم سحب حنفى من يده وفتح أحد الادراج فأخرج منها ثياب ضابط وعسكريين وأشار اليها وهو يقول:

— مش دى الهدوم اللي كان لابسها الضابط والعساكر! آهى قصاد عينك!

وعلم حنفى من أخيه كل شيء. فقد أيقن المجرم القديم بأن البوليس لا بد قادم لمهاجمة المحل وضبط النقود التي يجدها فيه. فلما دخل الى غرف اللاعبين ورأي بعينه كمية النقود الكبيرة المتناثرة علي الموائد ثارت فى نفسه رغبة الاجرام القديمة. وشعر فى أعماق نفسه بحسرة على ضياع ذلك المال اذا ضبطه البوليس ولذا أسرع الى زميلين من زملائه القدماء واتفق معهما علي التنكر بذلك الزى الذى طالما التجأوا اليه لتحقيق أغراضهم في النصب والاحتيال. وهاجموا (النادى الجديد) وجمعوا المال الموجود على الموائد. ثم خرج زميلاه بعد أن أخذ نصيبهما من المال المسروق.

واقترب عبد الله من أخيه وهو يضع النقود فى محفظته وقال: « أعمل إيه ياحنفى.. توالبوليس ما بيكبس المحل مش ممكن حد حييجى عندنا بعد كده. وعبال ما ندور علي شغله تانيه يكونوا العيال ماتوا م الجوع. قلت ياواد خد الفلوس انت أولى بهم م الحكومة لغاية ما نشوف لنا كار غير الكار المهبب ده!!

وكان يبدو على (المعلم) عبدالله قطب أثناء كلامه انه يريد أن ينتحل لنفسه عذرا يبرر به عودته الى الاجرام بعد أن تاب وشاع الشيب فى رأسه!

★ فى يوم ٢٧ مارس سنة ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالروضة

وفي يوم ٢٨ منه سنة ٩٣٨ بسوق الزربى كطلب احمد عبد الله حمزه التاجر بالفيوم سيباع بقره صفراء سن ٧ سنوات وعجلة بفر حمره سن ١ سنه

ملك قرني حجازى الوحش من الروضة وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش نفاذا للحكم ن ١٥٥١ سنة ١٩٣٧ الفوم

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٠ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ افرنكى صباحا بكوم هتيم تبع الاميرية

سيباع بطريق المزاد العمومي زراعة فدان أذرة صيفي وزراعة ١٤ ط منزرعة قطن وزراعة ١٠ ط منزرعة قطن وزراعة ١٤ ط ٢ ف أذرة صيفى بين موقع هذه الزراعة بمحضر الحجز التحفظى تقدر لفدان الاذرة ثمانية أرادب ولفدان القطن ثلاثة قناطير قطن ومثل كل منها حمول بوص وحطب تقريبا

ملك ابراهيم عبد الرحمن احمد وعبد الرحمن احمد حمد ومحمود عبد الرحيم محمد من كوم هتيم تبع الاميرية المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ٢٤/٨ سنة ١٩٣٧ ومحكوم بتثبيت الحجز في القضية المدنية ن ١٠٦٣٤ سنة ٩٣٧

صقاء لسداد مبلغ ١٣٩٥ قرش بخلاف رسم التنفيذ وبخلاف أجرة النشر

كطلب الخواجا ابراهيم جرجس تكلا من اسكندرية

فعلي راغب الشراء الحضور

أقوال الصحف الكبرى عن كتاب

انت وانا

نشرت جريدة «البورص اجبسين» لناقدها الادبي في عددها الصادر مساء الاحد الماضي هذه الكلمة

(انت وأنا)

باللغة العربية

للاستاذ محمود كامل المحامي

تحت هذا العنوان نشر الاستاذ محمود كامل المحامي والقصصي المصرى الذائع الصيت مجموعة من القصص وبعض أشعار مترجمة عن كتاب الشاعر الفرنسى العظم بول جيرالدي الذي يحمل نفس العنوان

ومما يثير الدهشة في أسلوب الاستاذ كامل الدقة التى ينقل بها الى اللغة العربية تلك الاشعار الحبيبة التى خلقت شهرة جيرالدي فانه مع احترام الاصل الفرنسى يؤدى الى درجة الكمال المعني الذى رمي اليه الشاعر

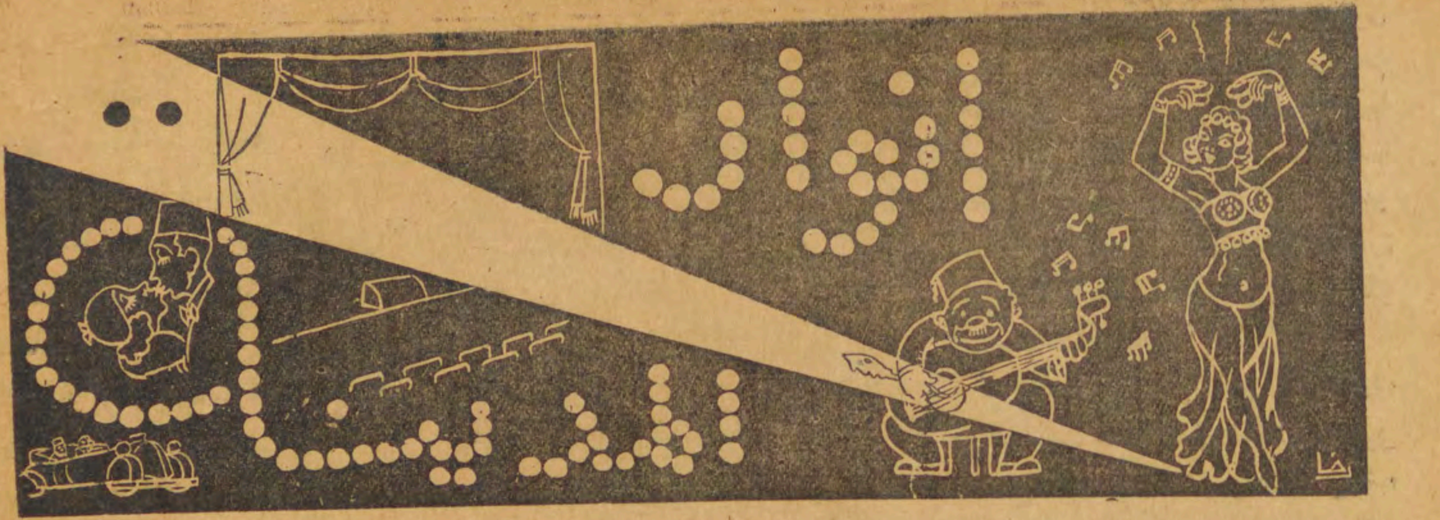
ويمكن تذوق السهولة التى نقل بها المترجم تلك الاشعار عند تبين اللذة التى يشعر بها القاريء وهو أمام الاثر الذي تحدثه تلك التنقلات المفاجئة في المآسى الشخصية التي يشتمل عليها الكتاب والليونة التي تشتمل عليها العاطفة الحنون التى تسود عليه.

وقد عنى المؤلف عناية خاصة بأسلوبه لكي يحتفظ للاصل الفرنسي بمسحته الرشيقة وثروته الادبية

والكتاب يحتوى على أكثر من قصة وضعها صاحبه المحامي المعروف .فالاستاذ محمود كامل يمتاز بروح مجددة . وقد وفق في خلق مايمكن أن نسميه «القصة المصرية العصرية». وهو — هنا — لا يبحث عن الوقع الذى يحدثه الاسلوب ولكنه يثبت نجاح روح واقعية جبارة . وقد يقف أحيانا ليلقي عظة خلقية دون أن يضحى في سبيلها بالحبكة العاطفية التى تستدعيها القصة .وتعبيراته الوصفية تمتاز باناقتها وحيويتها . وبعض تلك القصص تستمد قوة تعبيرها من صدورها من احساس مؤلفها العميق وميله الى الحلم .والتأمل في جمال الطبيعة والبحث عن الوحدة التى توحى وتبعث على التخيل .

أن المحامى القصصى هو فى نفس الوقت محلل نفسى يدعو الى الانتباه فهو يصور بصراحة مغذية حالة روح الجيل الجديد الذى يلتمس النشوة والمجد السهل والذى يستطيع في نفس الوقت أن يثبت نفعه للمجموع ونبله وانسانيته

أن الاستاذ محمود كامل قد اتجه أيضا الى المسرح حيث وجد فيه حقلا جديداً لنشاطه الادبي . فمسرحياته التي مثلت على مسارح القاهرة تشهد بدراسته ومعرفته العميقة للاخلاق المصرية .



معالى وزير المعارف
يدرس شؤون التمثيل

لا ينكر أحد ما لوزارة المعارف المصرية من فضل على المصري فقد أبدت رغبتها منذ سنوات فى المساهمة فى تشجيع المسرح المصرى . تشجيعا يكفل له النجاح فزادت من المباريات التي كانت تباشرها وزارة الأشغال من قبل وعمدت الى طرق مختلفة كان الغرض الاول منها تشجيع التمثيل . بعضها فشل وبعضها للآن لم يؤد الغرض المطلوب الذي ينشده كل فنان يحب المسرح باخلاص

ولما تولى حضرة صاحب المعالى محمد بهى الدين بركات باشا بك وزارة المعارف كان وجود معاليه فى وزارة المعارف بادرة خير حسنة على التمثيل اذ بدأت الوزارة تطهر الجو من حشرات سامة كانت كالسوس تنخر عظام الممثلات والممثلين وتعيش عالة على فن التمثيل!

وبعد أن اطمأن معاليه على دقة تنفيذ المشروعات السابقة أبدى رغبته فى سرعة تنفيذ مشروع تعميم فن الالقاء فى المدارس وهو الذى أراد أن ينفذه سعادة وكيل وزارة المعارف محمد بك العشماوى على أثر التقرير الذى قدمه المخرج المصرى المعروف زكى طليمات عقب عودته من أوربا فاصدر أمره بتأليف لجنة لدراسة المسرح المدرسى وقد تحدثنا عن ذلك فى حينه . .

وأراد معالى الوزير أن يطلع على كل صغيرة وكبيرة في الفرقة القومية فأحيط بكل مايجرى فيها وما قدمته للمسرح من عمل ثلاثة أعوام كما قرر معاليه أن يشاهد بعض حفلات تلك المؤسسة القوميه ليرى بنفسه عملها . .

وقد أبدى معاليه فى هذه الايام رغبه أكيده في ضرورة خلق نهضه مسرحيه جديدة وتشجيع جميع المشتغلين فى الفرق الاهليه بمبالغ تؤخذ من نفس الرصيد المدرج لاعانه ترقيه التمثيل العربي وهى الخمسة عشر من الجنيهات التي تعطى للفرقه القوميه

ويقوم معاليه الآن بدرس حالة تلك الفرق بصفه خاصه ودرس حالة المسرح المصرى بصفه عامه وبهذه المناسبة أري أنه يحسن بأصحاب الفرق الاهليه جمعاء أن يتقدموا من الآن تقاريرهم عن ضرورة منحهم الاعانه الكافيه التى تساعدهم على المضي فى عملهم كفرق تغذى المسرح وكاداة لتثقيف الشعب

واننا لعلى تمام الثقه من ان المسرح المصري سيخطو خطوات سريعه في عهد الوزير الحالى الذى يدين بعقيدة صادقه هي الايمان بضرورة وجود المسرح

صداقه قديمه



ومعالى وزير المعارف الحالى بل ورئيس الوزراء صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا يعرفان الفرق الاهليه وجميع الممثلين المصريين وكذلك الممثلات تمام المعرفه

وهناك صداقة قديمة بين الممثل الكبير يوسف وهبي وبين رفعة محمد محمود باشا فقد شاهد رفعته ليوسف عدة مسرحيات واعجب بها وبفنه وحدث ان عارضت ادارة المطبوعات فى تمثيل مسرحية الاستعباد في المبدأ ثم صرحت بها ثانية وبعد تمثيلها أول ليلة صدر الامر بعدم تمثيلها فلم يجد يوسف ذهابه لرفعة محمد باشا محمود رئيس الوزراء اذ ذاك للتصريح بتمثيل مسرحية (الاستعباد) التي تحرض على القيام بثورة ضد المستعمرين فابتسم رفعته ووعد بذلك وصرح بتمثيل المسرحية ولذلك فنحن على ثقة من ان رفعة رئيس الوزراء هو أول من يحبذ اعطاء إعانة لفرقة رمسيس بعد أن جاهد



صاحبها خمسة عشر عاما فى سبيل ترقية المسرح المصرى

صدقى باشا وتشجيع السينما



ويظهر ان هذا الباب من (الجامعة) تحدي هذا الاسبوع باب بين دخان الشاي والسجاير تحديا ظاهرا لذكره وزراء الدولة بين رجال الفن ولكن للمحرر عذر فى ذلك لأن أصحاب المعالى الوزراء يهتمون فى هذه الاثناء بالاعمال الفنيه رغم مشاغلهم فى الانتخابات

فدولة صدقى باشا وزير اقتصادى خطير ولكنه (زبون) دائم لدور السينما بل تربطه ببعض اعتادمن منحهم (البقشيش) من عمال تلك الدور شبه صداقة !

لذلك تجد معاليه يبدى استعداده فى هذه الايام لمساعدة الشركات الفردية السينمية كشركات تجاهد فى سبيل الاكثار من إنتاج صناعة لا تزال حديثة العهد بمصر.

وقد اتصلت باقتصادي كبير في وزارة المالية وسألته عن مصدر هذا الخبر السار فأكد لى عزم الوزير على ضرورة تشجيع تلك الشركات وربما عرض الامر علي مجلس الوزراء، غير ان دولة الوزير يود ان يعرف الشيء الكثير عن تلك الشركات فى وسع كل شركة أن تقدم مايعين لها لمعالى وزير المعارف ودولة وزير الماليه

نادرة . . من البؤساء

أقامت جماعة انقاذ الطفولة المشردة حفلة فى الاسبوع الماضى علي مسرح الاوبرا الملكية خصص ايرادها لمساعدة الاطفال المشردين وهى فكرة جامعيه" قام بها لفيف من طلبة" الجامعه وانتخبوا سعادة علي باشا ابراهيم عميد كليه "الطب رئيسا للجماعة" وكانت الحفلة تحت رعايته

وذهب لفيف من الطلبه المجتمعين يعرضون على المطربة نادرة الاشتراك فى الحفلة ووقف أحدهم على منضدة من الطراز القديم تعتزبها نادره، التي خطبه" فياضه عن الطفولة المعذبة وتحمس الخطيب وضرب بقدميه وهو متحمس المنضده فانكسرت فشعرت نادرة بحرج الحالة فأجابته علي الفور وهي تنظر الي المنضدة المحطمه.

— فهمت ياخويا .. ماهو أنا كان بروده من البؤساء . حاشترك فى الحفلة يانور عيني

وخرج الطلبه بعد ان شربوا الشاى فى شبه مظاهرة شاكرين كرم المطربه المعروفه

وغنت نادره في الحفلة وكان التلحين خليطا بين الموسيقي الغربية والعربية وليس هنا مجال النقد فقد كانت متبرعة لعمل خيري فاكتفى بتلك الاشاره. غير انها نالت تصفيقا شديدا وإعجاب الكثيرين

وألقى عبد الحميد زكى عضو جمعية أنصار التمثيل والسينما منولوجا يمت الى الغرض من اقامة الحفلة وساعده تلامذة

مدرسة الاتحاد الوطني فكان مبدعا حقا ولا يفوتني أن أنوه بجودة تلحين من لحن له المنولوج

كما ألقى الطلبة عدة خطب فى تلك الحفلة وكانت طالبات الجامعه يوزعن الورد علي المتفرجين بالاكراه . !

الدورة الثانية للفرقة القومية

افتتحت الفرقة القوميه يوم ١٩ الماضى الدورة الثانيه من الموسم الثالث وكانت تلك الحفلة مباعة فوجهت الدعوة الى كبار المدعوين ورجال الصحافه لحضور حفلتها يوم ٢٠ الجارى حيث قدمت الفرقة مسرحية (طيف الشباب) من ترجمة المخرج السينمى أحمد بدرخان وقام باخراج هذه المسرحية المخرج الفرنسي المسيو فلاندر

وحضر الافتتاح جمهور كبير من رجالات مصر ورجال الفن وغيرهم هذا وستفرد نقدا خاصا لتلك المسرحيه

فرقة رمسيس

عادت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي الى القاهرة هذا الاسبوع لتستريح من عناء السفر فى رحلتها الاخيرة وليجلسوا قليلا بين ذوى القربى من أهالى الممثلين وبعد ذلك تستأنف الفرقه رحلتها الى أقاليم مختلفه

وبهذه المناسبة نذكر أن الممثل الكبير مدير الفرقة يعقد جلسات يوميا فى ستديو وهبي مع شقيقه المحامى الاستاذ اسماعيل للتشاور فى مسائل سينميه خاصه بالفيلم الجديد الذي ينوى يوسف اخراجه فى القريب العاجل بعد النجاح الذى لقيه فى آخر أفلامه « ساعة التنفيذ » الذى عرض في سينما كوزمو

اليوبيل الفضي لجمعية أنصار التمثيل

سبق ان أشرنا في عدد مضي الى اعتزام جمعية أنصار التمثيل والسينما إقامة يوبيل فضى على مسرح الاوبرا الملكية بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأليفها وقد حددت الجمعية يوم ١٧ ابريل لاحياء اليوبيل وراعت ان يكون بمثابة ذكرى لأعضاء الجمعية الذين ساهموا فى تكوينها منذ عهد المرحومين عبد الرحيم وتيمور وقد أصر أعضاء الجمعية على ضرورة عدم اذاعة أى شيء عن ما سيمثل في الحفلة حتى يفاجئوا به من يحضرون الحفلة وقد طلب من محرر هذا الباب بعد ان تأكدوا بأنه لا يخفي عليه أي شيء ان لا يقول ان الاستاذ فكري أباظه المحامي ورئيس تحرير المصور الغراء سيمثل فى الحفلة.!

إذ قد سبق بعد أن أعاد الاعضاء الحاليون تأليف الجمعية أن أعلن سكرتيرها فى أول حفلة لهم أنه يسره أن يعلن أن الاستاذ فكرى أباظه سيمثل مع الجمعية ويظهر أنه أراد أن يبر بوعده وأن يساهم كأعضاء الجمعية فى اليوبيل فقرر أن يقوم بالقاء منولوج (الغني والفقير) بصحبة الاستاذ عبدالله بك أباظه

ومبالغة فى تكريم أعضاء الجماعة

سيقوم بدور الفقير الاستاذ فكرى أباظه !!

والغني والفقير من المنولوجات الشعرية التى وضعها فقيد الادب والمسرح محمد بك تيمور

وستمثل الجمعية منتخبات مما سبق أن مثلتها قديما وحديثا فستمثل قسما من أقسام مسرحية (عبد الستار افندي) للمرحوم تيمور وسيقوم بدور (عبد الستار) توفيق المارداني وعبد الحميد زكي فى دور (خليفه) وأمين وهبه فى دور (عفيفي)

وستمثل قسما من « دافيد جراك » للمرحوم عبد الرحيم وسيمثل فيها أعضاء الجمعية القدماء منذ بدأ تكوينها الاول مع سليمان نجيب، وعبد القدوس، وداوود وعصمت

وستمثل قسما من (حادث الطربوش) يشترك فى التمثيل عبد القادر المسيري وسليمان نجيب ومحمد فاضل وداوود عصمت وقسما من (إلى الابد) يشترك فيه عبد القدوس وسليمان، والمسرحيتين كما هو معروف للقراء من تأليف المؤلف المعروف سليمان نجيب

وستلقي جملة قصائد ومنولوجات أهمها قصيدة شوقى فى تحية الجمعية وسيلقيها عبد القادر المسيرى

وهذا اليوبيل يذكرنا بما كان لجمعيات الهواة فى الماضى من قوة وأثر في المسرح المصرى على نقيض مئات الجمعيات فى هذه الايام التى تسيء الى المسرح بكثرتها وبعدم تقديمها أية بضاعة صالحة .: فلعل فى ذلك مايدفع الكثيرين من محبي الفن علي تأليف الجماعات فهى ركن هام لتغذية المسرح الحديث .

السيدة منيرة المهدية

كان لاغلاق السيدة منيرة المهدية لمسرحها أوقع الاثر فى نفوسنا جميعا وفى نفوس من يقدرون فن سلطانة الطرب

ولكن هكذا كما ذكرت فى العدد الماضى يقضى سوء التأليف علي مطربة لها مكانتها بين أنصار الموسيقى الشرقية

تعليمات

أصدر رجسيرات الفرقة القومية أوامرهم الى الممثلين بضرورة ما يلزم أثناء التمثيل لكي يستطيعوا تأدية عملهم

وفي هذه الحالة يجب أن نلفت نظر الممثلين والممثلات بصفة خاصة الى ضرورة اتباع النظام اللازم حتى لا يتكرر بين الكواليس ماحدث في الدورة الماضية

فقد شكا مرة الممثل أحمد علام من أنه في العام الماضي أثناء اندماجه فى دوره فى مسرحية (اليتيمة) اذ دخلت عليه طلة المسرحية زوزو حمدى الحكيم وهى فى المسرح وبفمها لب كانت (تقزقزه) وشكا الرجسيرات من البحث عن الممثلين والعثور عليهم بعد تعب

فيجب على الجميع أن يكونوا أول من يسنون قواعد للنظام

فردوس أماتيره !

حدثت مناقشة حادة بين بعض ممثلات الفرقة القوميه وممثلاتها بمناسبة ما ننشره دائما عن تشجيع الهواة

وقد تحمست فردوس حسن للهواة وقالت إنها تعتبر نفسها (أماتيرة) ما دامت تسعى لتصل إلى الكمال وأضافت أن جورج أبيض أيضا يعتبر أماتيرا لأنه دائما يقول أنا لسه ما وصلتش لسيلفان يادوسه »

فثارت زينب صدقى لهذا القول إذ أنها ألد أعداء الهواة الذين لا تسلم من السنتهم دائما وعلى العموم لا يوجد بالفرقة الا نفر قليل من الهواة لا يدعو وجودهم إلى غضب الممثلات .

سوء تفاهم

وقع سوء تفاهم مع بعض موظفين ملحقين بسكرتيرية الفرقة القومية يتحدون بعضهم البعض دون أي سبب من الاسباب فى وقت يجب أن يتكاتف فيه الجميع حتى يسير عملهم نحو الكمال .

وخصوصا وأن الادارة منظمة تنظيما يفوق نظامها فى عهدها البائد، عهد السكرتير المعصول .. ونحن نمسك القلم الآن راجين أن يتكاتف الجميع في عملهم في جو من الصفاء

سوء تصرف من بعض طلبة المعهد

اعتزم بعض الهواة تمثيل مسرحية ١ — ٢ التى اقتبسها استفان روستى ومثلتها فرقة رمسيس وقد تم الاتفاق مع القائم بهذه الحفلة وبعض طلبة معهد فن التمثيل الحكومي على أن يشتركوا معه فى التمثيل

والقراء يعرفون موقفنا إزاء تشجيع الهواة وضرورة خلق وجوه جديدة منهم ولكن فى الوقت نفسه يجب أن يمتنع طلبة المعهد عن التمثيل حتى إذا ما سقطت المسرحية



إحدي مناظر فيلم الغرفة البيضاء

المذكورة لاسمح الله لا تكون سببا فى القضاء عليهم وهم لا يزالون طلبة يدرسون للآن بل يجب أن يظلوا بعيدين عن الجو حتى إذا ما كملت دراستهم العلمية وجب تطبيق العلم علي العمل فى فرقة محترمة

تحويل الراقصات الى منلوجست

تبدى الراقصات المصريات اهتماما كبيرا في هذه الايام فى أن يصبحن فى المستقبل « مونولوجست » وذلك علي أثر إلقاء سميرة أمين بعض المنولوجات فى صالة بيا.

وتستعد الآن الراقصه صفيه حلمى لأن تكون منولوجست وقد اتفقت فعلا مع بعض الشعراء لتأليف منولوجات اجتماعيه وتذكر أن ممن سيؤلفون لها شاعر الأغانى الأستاذ يوسف بدروس وغيره، وبهذه المناسبة نذكر أن إخوان لاما اتفقوا مع صفية لتمثل معهم في احدى الافلام التى سيقومون باخراجها في المستقبل وسيكون لها دورا هام جدا

زكى رستم

عرف القراء ما نشرناه فى الاعداد الماضية مسألة استقالة الممثل المعروف زكى رستم من الفرقه القوميه والظروف التي جعلت الممثل الموهوب يبتعد عن جو التمثيل

وقد عز علي الكثيرين أن يحرم المسرح من ممثل كفء كزكي الذي آثر أن يعيش الآن بعيدا عن الجو الفنى وهو الشاب الذى أحب المسرح وتفانى في الاخلاص له

ولقد علمنا أن بعض الاصدقاء سألوا أستاذنا الكبير خليل بك مطران عن عودة زكي فأجاب أنه دائما الاب البار لجميع الممثلين والممثلات وأنه سبق لعزيز أن خرج ولما طلب عودته وأطاع أوامر الادارة لم يمانع الاستاذ مطران فى ذلك وموقفه مع الجميع سواء

والذى نعرفه أن زكى لم يكن متمردا وأنه ليست هناك دواع تمنع زكى من مقابلة خليل بك ونحن نتمنى على أثر نشرنا هذا الخبر أن تتم المقابلة هذا الاسبوع لتعود المياه الى مجاريها ويعود فنان إلى أسرته.

الفرقة البيضاء

فلم الفرقة البيضاء وهو الفيلم الذى سبق أن عرضته سينما ريجال عن تضحيات الاطباء فهو دراما انسانية رائعة عن مخاطرة فريق من الاطباء بأرواحهم لينقذوا احياة الملايين من العمال الذين كانت تحصدهم الحمى الصفراء حصدا أثناء عملهم فى حفر قناة (بنما) هذا الفيلم هو قصة طبيب شاب أحبته امرأة وأوقف حياته على تخفيف آلام الانسانية المعذبة غير أنه ضحي بالمرأة التى يحبها فى سبيل واجبه فربح وربحت .. فلم يفوق أفلام هذا الموسم وكل موسم قبله

فى المزاد العلني

يقال إن صاحبة سينما ديانا تنوى بيعها فى نهاية الموسم وأنها ستعلن مزادا علنيا عن تلك الدار

ويقال إن صاحب سينما رويال عرض عليها ستة عشر الفا من الجنيهات فاذا كان ما يشاع صحيحا وجب علينا أن ننبه رجال استديو مصر الى هذه الصفقة الرابحة

ويجب ألا يظن القراء أن هذا إعلان عن بيع تلك الدار بل هو مجرد تنبيه للمولين المصريين الذين يجب ألا تفوتهم هذه الفرصة التي تجعل المصرى ينافس الاجنبى فى السيطرة على سوق السينما التى دلت التجارب على أنها أروج تجارة في العصر الحاضر

برنامج فرقة بيا

امتاز برنامج فرقة الرشيقة بيا عز الدين هذا الاسبوع بقوة البرنامج فقدمت لنا اسكتش كيوبيد وهو استعراض غنائى بديع تتحدث فيه الراقصات عن الالوان وماترمى من مغزى

كما مثلت حمام العز وقد سبق أن شاهدنا مثله كثيرا من فرق مختلفه

وكانت الرقصات الفردية والمنولوجات فى منتهى النجاح .

وذلك ما يجعلني أثنى علي الشاب النشيط أنطون افندى عيسي مدير الكازينو وعلى الرشيقه بيا عز الدين فهى تخطو خطوات سريعه في سبيل ترقيه الصالات المصرية

تكريم المخرجين السينميين

كان بعض الصحفيين يرغبون فى اقامة حفلة تكريم للمخرج السينمي احمد جلال وتطورت الفكرة الى تكريم جميع المخرجين فاعتذر محمد كريم أولا وأعقبه الجميع وعلي أثر ذلك انتهت فكرة تكريم المخرجين ولكن البعض يريدون بعثها من جديد

ولست أدري مامعنى (الدوشه) عن حفلات تكريم لا تعود علي المخرج بأى شيء .. أنا أعتقد أن أحسن تكريم للمخرج من الصحفي هو ظهار أخطائه في عمله ليتلاشاها في المستقبل !

إنتاج الشيخ سلامه حجازى

لا يزال للمرحوم الشيخ سلامه حجازى في مصر تلامذة وأنصار يتشيعون لفنه

من هؤلاء الشيخ احمد عطيه الممثل القديم وقد اعتزم احياء عدة حفلات على مسرح ماجستيك يمثل فيها مسرحيتى صلاح الدين وروميو وجوليت

الباحثات عن الرجل

مثلت فرقة الشاب نعيم مصطفي مسرحية الباحثات عن الرجل على مسرح برنتانيا وقد كانت كوميديا ظريفة وقد أطرب الحاضرين الشاب محمد ادريس فأبدع الى حد بعيد واشتركت من الممثلات فى الحفلا استر شطاح وإحسان أحمد

الشفاه الحالمة

بسينما ريجال

ان اليزابث برجنر التى أعجبتم بها فى أفلام (كاترين العظيمة — ولن تهرب منى . وكما تشتهى) ستدهشكم بتمثيلها العبقرى في فلم الشفاة الحالمة الذى سبق أن وصلت به الى القمة عندما مثلته باللغة الالمانية

فدورها فى هذا الفلم هو دور امرأة موزعة القلب بين عطفها على زوجها المريض ، وحبها الجنونى لأعز أصدقاء هذا الزوج :

ولقد اجتازت اليزابث برجنر بتمثيلها هذا الدور بهذه القدرة العجيبة مكانها اللائق بها فى طليعة ممثلات السينما العالميات وأي شهادة على عظمة هذا الفلم أقوى من الشهادة التى منحتها اياه الملكة مارى ملكة انجلترا بتشريفها مع العائلة الملكية دار سينما (لندن بافيون) لتحضر عرضه الأول

تأليف هائل . تمثيل عبقرى . اخراج منقطع النظير وعلاوة علي البروجرام ستشاهدون علي المسرح استعراض فرقة موزيك هو العظيمة ترنساتلانتيك فوليز



دستويفسكي

ذكرنا في صفحة العدد الماضي أن الثورة الروسية اقترنت بأسماء أدباء الروسيا مثل جوركي ودستويفسكي . وقد ترجمنا في الاسبوع الماضي لجوركي واليوم نترجم لدستويفسكي .

ولد فيدور دستويفسكي في شتاء سنة ١٨٢١، في أحد مستشفيات الفقراء في موسكو لام فقيرة عليلة، وأب بائس ارهقته الفاقة حتى كره ان يرزق بولد يزيد من وطأة الحياة عليه، ويعاني بجانبه آلام الفقر المدقع ..

ونشأ دستويفسكي عليلا ضعيفا . وما لبث أبوه أن مات مخلفا له ولأمه منزلا حقيرا، كان هو كل عمادهما في الحياة بعد أبيه ..

وأتاح له الفقر أن يندمج في الطبقة الفقيرة التي كانت تضم معظم أبناء الروسيا إذذاك، فتفهمهم وفهموه، وأحبهم وأحبوه وراح يرثي لهم ويحدب عليهم، ويوقف عليهم قلمه وأدبه حتى جاءت كل قصصه صورا مأخوذة من صميم الحياة الروسية التي كان يقاسي سعير نارها اكثر من ثلاثة أرباع الشعب البائس المسكين. كان القياصرة متمادين في الظلم والطغيان وكان الاشراف يستعبدون من هم دونهم مركزا ومكانة ويتخذونهم لهوا لاغراضهم ويتحكمون فيهم كيفما شاءوا. وكان الشعب — الفقراء — يقاسون هذه الويلات في جلد وصبر لايستطيعون ان ينبسوا بكلمة اعتراض فقد كان جزاء المعترض .. عذاب النفي أو قسوة الاعدام !

ولكن دستويفسكي كان يتألم لقومه. وكان الالم يجيش في نفسه ويتكاثف ثم ثم يزداد قوة في حيز صدره الصغير، حتى اذا ازداد الضغط اندفعت حممه على اطراف قلمه فراح ينفث هموم الفقراء وسوء حالهم .

وهكذا كتب اولى قصصه « الفقراء » وهو في سن الثالثة والعشرين ضمنها مجموعة رسائل عزاها الى عشيقين فقيرين أودعها خلاصة فنه وشكاة نفسه المعذبة فكانت أول الدرجات التي راح يرقاها نحو المجد الخالد .

وآتت كتابات دستوفسكي ثمارها، فأصبح اسمه وأصبحت أعماله حديث الطبقة الفقيرة كما رأى فيه الاشتراكيون معينا لهم على بث مبادئهم فالتفوا حوله وكان التفافهم هذا سبب المصائب التي توالت عليه فيما بعد اذ قبض عليه في سنة ١٨٤٩ مع فريق من الاشتراكيين. وبعد أن حوكموا بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم القيصري بنشر المبادىء الاشتراكية المتطرفة قضى ببراءة بعضهم بينما حكم على البعض الآخر بالاعدام رميا بالرصاص . وكان من هؤلاء الاخيرين رجل صفحتنا هذا الاسبوع دستويفسكي ولكن قبل أن ينطلق الرصاص من بنادق الجنود في الفجر الذي كان محددا لتنفيذ حكم الاعدام وصل فارس يحمل عفو القيصر في .. آخر لحظة!

غير أنه كان عفوا أسوأ أثرا من الاعدام فقد كان يجر في ذيوله شقاء يطول عذابه مدى ثماني سنوات مظلمة، يقضونها في العمل المرهق في صحراء سيبريا الجليدية القارسة .

وتحمل دستويفسكي في جلد وصبر صنوف العذاب والوان الهوان التي كان يتذوقها مع رفاقه في سجون سيبريا الكئيبة ثم سنحت له فرصة للفرار فلم يدخر وسعا ولم يأل جهدا في إعداد العدة للخلاص من هذا السجن القاسي الرهيب ثم انطلق نحو الحرية بعد أربعة أعوام من الشقاء والعذاب

على ان هذا العذاب الذي لاقاه فيدور دستوفسكي في السجن كان له أعظم الأثر في نفسه . اذ أقبل خلال سجنه على قراءة الكتاب المقدس الذي يتخذه سلوة وعزاء في عزلته كما استطاع باختلاطه بطبقات المجرمين والقتلة الذين لم تفرق السلطات بينهم وبين السجناء السياسيين أن يدرس أخبارهم وحياتهم وأن يتخذ من هذه الذكريات أساسا لكتابه الخالد (دار الموتى وحياة سجن سيبريا).

وفي سنة ١٨٦٦ أصدر أروع كتبه (الجريمة والعقاب) في خمسة أجزاء بث فيها الوان الفزع وأعنف المشاعر والعواطف في حوادث انتزعها من صميم الحياة الروسية عند الطبقات الفقيرة البائسة . وأسبغ عليها من روحه رداء أدبيا راقيا رفعه عن جدارة الى ذروة المجد .

ولكنه رغم كل هذا كان ضحية للناشرين الذين عمدوا الى الانتفاع بمؤلفاته وراحوا يغرونه بالمبالغ الضخمة ثم يقيدونه بتعهدات وشروط مجحفة . حتى اذا تراكمت عليه الديون وكثرت قضايا الدائنين — وفي مقدمتهم الناشرون — عجز عن الكفاح ففر من الروسيا وراح يجول في بلدان أوربا .

وفي هذه الفترة، أخرج قصته (المقامر)

بعد سابقتيها المظلومون «والحيارى».

وأخيرا اضنته الهموم والآلام وهدته الحاجة والفقر فتغلب عليه الهرم وفيما كان يكتب قصته الاخيرة (الاخوة كارامازوف) فى مساء أحد أيام شتاء ١٨٨١ بعد ستين عاما قضاها في الفقر والمسغبة، اعترته نوبة قاسية من نوبات الشلل الخبيث في حجرة حقيرة مهشمة الاثاث تراكم عليه ايجارها فلم يمهله القضاء، وقضى نحبه فى هذا الجو البائس

ومع هذا.. فقد شيع جثمانه الى المقر الأخير، كم تظن ؟.... اربعون الفا من المواطنين.

واذا كان لدستويفسكى ميزة عن غيره من كتاب الروسيا فى اواخر عهد القيصرية فهى انه برغم ماقاساه من مظالم وطغيان، لم يحاول أن يحقر من شأن الحكومة أو أن يسقط من هيبتها فى عيون الشعب. ومع ذلك لم تقدر الحكومة هذا العمل المجيد منه، ولم تن عن إرهاقه واضطهاده.

ولنوجه نظرتنا الأخيرة، نحو أعمال دستويفسكى الادبية. فمن الادباء من يعيب على دستويفسكى أنه يملأ قصصه بحوادث لالزوم لها ولا مجال لوضعها. ويرد انصاره على هذا النقد، بأنه كان كاتبا سيكولوجيا — قبل كل شيء — وما الحوادث التي يوردها سوى صدى لاحساسات دفينة فى أعماقه

كذلك يروع المستعرض لكتابات دستويفسكى، انه رغم قراءته الانجيل خلال مدة سجنه في سيبريا، لم يتأثر به، بل يبدو كأنه ملحد، حتى انه لم يتورع عن التصريح بأن العالم في حاجة الى انجيل جديد

ولكنه رغم هذا كله، كان.. أعظم كاتب قصصي عرفه العالم

★ في يوم ٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية نقاليفه وان لم يتم يكون البيع يوم الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية سنهور القبلية

سيباع علنا كنبتين خشب وحولتين ومعزتين

وأردب أذره شامي ملك عبد المنعم محفوظ نفاذا للحكم ن ٨٩ سنة ١٩٣٧ لصالح الشيخ أحمد محمود رضوان التاجر ومقيم بناحية نقاليفه وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بعزبة خمير تبع البصلية بحرى مركز أدفو

سيباع علنا أردبين اذره صيفى معدل ٢٣ قيراط تقريبا نفاذا للحكم ن ٣٧٨ سنة ١٩٣٨ مدني كرموز ملك السيدة سعد يونس وعبد الحافظ ابراهيم محمد بالجهة المذكورة وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرشا صاغا بخلاف رسم النشر وما يستجد

كطلب الطاهر حسن محمود المقيم بشارع المكس باسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١١ ابريل سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بكفرة علي أغا بشارع اسيد عبد اللطيف بطنطا وبسوق طنطا العمومي اذ لزم الحال

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ١٥ ديسمبر سنة ٩٣٧ انفاذا للحكم رقم ٢٥٢١ سنة ١٩٣٧ مدنى بندر طنطا

ملك الست هانم مصطفى اسماعيل بمنزلها بكفرة علي أغا

كطلب عبد المعطى افندى شهاب من طنطا وفاء لمبلغ ٢٣٠١ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما استجد ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

بين أزهار الامريكي وخداع الفرنسي (والنمسوى الذي يقبل خطيبته في الترام . . !)

دراسة تحليلية طريفة لأساليب الغرام في أمم مختلفة

الامريكي

لا يعبأ بطول المسافة التى تفصلكما فيتصل بك (تليفونيا) أكثر من مرة خلال اليوم كما أنه يرسل لك يوميا برقيتين على الاقل : . أما في كل صباح فهو يرسل صندوقين من أجمل الازهار وأنضرها يشتريه من أفخم محل لبيع الزهور فى نيويورك كي يجملك تفكري فيه

واذا ماحل المساء انحدر تفكيره في قضائه بين نزهتين هامتين فترينه يترك سيارته « الباكار » ويجري مسرعا يرتقي درج منزلك ليلقاك و تذهبين معه الى « والدورف استوريا » حيث اعتادت فتيات الطبقة العالية أن يقضين لياليهن . . وترينه يأكل طعامه فى بطء ولكنه يفرط في احتساء أكواب الشراب . . وهو رجل دقيق سريع الملاحظة ولكنه لايفتأ بين لحظه ولحظة يرفع يده وينظر الى الساعة الموضوعة فى معصمه . . انه دائما مرتبط بمواعيد عديدة يريد أن ينجزها . . وترينه يغادر مقعده ويطلب المعطف والقبعة ثم يقول لك

(اصغى الى أيتها الطفلة . دعينا ننتهي من هذه اللعبة الطويلة . . اذهبي تتعدى لنفسك ملابس الزواج ثم حددى موعده تليفونيا مع سكرتيرى)

الانجليزى

ترينه يغشي المجتمعات والحفلات فلو نك رأيته هناك بل ولو أنك راقصته مرة أو اثنتين فانه يبدي عدم عرفانه لك . . وقد يحدث ذات يوم أن يدعوك فى اقتضاب الى منزل والدته فى بلانكشير لقضاء (ال ويك اند)

ويقابلك فى المحطة ليرحب بك وغليونه فى فمه ثم يمد يده ليصافحك فى هدوء وتركبين الى جانبه عربة قديمة يجرها (بونى) فى طريق وعر غير معبد ليصل بك الى منزل قديم من عصر فيكتوريا كان لاجداده وأسلافه

ومن خلال نظارتها الصلبية ترمقك أمه الأرملة العجوز ثم تنتقد علانية زيك وبعدها تداوم (شغل الابرة) الذي فى يدها وكأن لم يحدث شيء . . وتجدين الغرفة التى خصصت لاقامتك وكأنها ملتقى هبوب أعاصير ثلجية حتى لترتعدين وأنت فى ملابسك الرقيقة وقد لهثت منك الانفاس أثر عبث هذا الهواء بها

أما هو فانك لا ترينه الا ساعة تناول الطعام اذ يختفي ذاهبا الى النادى ولا يعود الا ساعة الاكل التى يغمرها الصمت والسكون وتشربين أنت وأمه الماء القراح بينما ينفرد هو بشرب الويسكي والصودا فى الوقت الذى تقدم لك فيه خادمتهم القديمة الطعام وهي غير راضية عن وجودك

ثم . . . وبعد الطعام يختفي ثانية ويذهب الى النادى بينما تجدين نفسك تتبعين والدته الى غرفة الاستقبال حيث تنفرد بك لتقص عليك ما قامت به من أعمال البر والاحسان والمساعدات التي قدمتها لمدرسة الناحية في أيام الآحاد والاعياد السنوية ومن المؤكد أن اجاباتك لها لن تخرج عن (لا) (نعم) و (بالتأكيد) لان هذا هو أقل ما تفرضه واجبات اللياقة والادب

واذا ما فرغت من هذا وجهت اليك عدة أسئلة يكون أهمها منصبا على سؤالك عن اسرتك وفروعها المختلفة وعلاقاتها ومذهبها السياسي ولونها الحزبي واعتقاداتها الدينية . . وفى لباقة وحسن تصرف ودقة تجيبين عن هذه الاسئلة

وفى الساعة العاشرة تحضر لك الخادم أقداح الشاى وفى الحادية عشر (الشمعدان) ثم ترين نفسك تفكرين فى وسيلة تحتمين بها من مخدعك الجليدى وذلك بان ترتدين فوق ملابس نومك (جرسي) سميك والا لوجدت رجفة باردة تسود جسدك اذا ما صحوت من النوم فى الصباح التالى

وتقصدين في الصباح النافذة فتزيحين بيدك من فوق زجاجها طبقة الصقيع المتراكمة وعندها ترينه للمرة الاولى فى الحديقة منذ ليلة الامس وهو يزيح بعض الجليد وعندها . . وعندها يجب أن يسود نفسك الاعتقاد الجازم بانك قد أصبحت خطيبته

الفرنسى

يظن والدك أنك لما تزالين بعد صغيرة و تكون فكرة والدتك على النقيض من هذا . . وأمه ترى أن ابنها قد كمل وأصبح صالحا لكل شيء بينما لا يجد الوالد لدي نفسه ما يقول ردا على هذه المزاعم . . وتتقابل أمه وأمك وهما فى

ملابسهما السوداء كحدأتين تحلت آذانهما بالاقراط الماسية وبدأ نا الهمس ليقرر ن الدوطة التى ستدفع وبعدها يدعونكم جميعا الى حفلة غداء عائلية ممتازة بمنزله في باستى

وترتدين ثوبك الحريري ذا الاكمام الطويلة المنتفخة وتصر والدتك على لبس السواد فتتشابه في هذا ووالدته ايضا . وتجلسون كأسرة واحدة أمام مائدة الطعام ويظهر عليه الارتباك والوجل الذي يتبدد شيئا ما في الوقت الذي يطلب فيه والده زجاجة من زجاجات الشراب ثم يبدأ بينكم حديث يكاد يكون تقليديا وتطلب منك والدتك أن تنشدى لهم بعض الاناشيد وتعزفى مقطوعة على (البيانو) أو مقطوعتين

ويمر بعض الوقت بعد هذا وسرعان ما تجدينه يقفز واقفا ليشرح عددا وفيرا من اعتذاراته لاضطراره الى تركهم برغمه لانه على موعد فى مكتبه . وتحييه والدته بتحية حارة وتنظر اليه والدتك نظرة تقدير وحب ثم يتقدم منك فيقبلك فى جبينك قبلة خجلة تاركا وجنتيك ووجهك

وعند أقرب (تليفون) يدلف مسرعا الى (الكابينة) يطلب عشيقته ليؤكد لها أنه قادم ليلقاها سريعا وبخاصة لان حفلة الخطوبة قد انتهت!!!

الامير الروسى

انه لا يستطيع أن يروض نفسه على احترام المواعيد فهذا شىء لا دخل له في حسابه ولكنه يقضي فى مسكنك الساعات الطوال التي لانهاية لها وهو يتكلم ويتكلم

وقد تكونين من عامة الشعب اللاتى لم ينلهن شرف التعرف الى نبلاء او أشراف ولذا فستعتورك الرجفة اذا ما قدم الامير العظيم الذى يجرى فى عروقه دم أسرة سوخنسين وقد روعك وقع خطواته وهو يسير فى مشية عسكرية ليلبي طلبا من مطالبك

وثقى انك لن تستطيعين فى بادىء الامر أن تحولى دون اعجابك بسيفه المطهم بالذهب وردائه الفخم العسكرى الفضفاض عندما كان يشغل مكانة عالية فى فرقة سوارى الحرس القيصري الروسى . ويجلس اليك ليحدثك في لباقة العارف القدير عن أسلافه ومجدهم وثرائهم الفاحش وقصورهم الشامخات و .. لا تجدين بعد ذلك من غضاضة بل : تجـــدين نفســـــك مندفعة لان تدفعى نيابة عنـــه ديونه القـــديمة ومالم يدفعه ثمن شرابه ومأكله وملبسه وتعجبين في الوقت نفسه وتصار حينه باعجابك القاصر من تواضعه الجم وهو يلتهم بشراهة أطباق الطعام المتواضعة التى تقدمينها له فى مسكنك !

ويصبح الامير الروسى شيئا هاما في حياتك .. عادة .. عادة تحيين رغبتك الملحة ليلة بعد ليلة بحاجتك اليها لتصحبك الي (البوت بلانش) فى حى مونمارتر حيث تجدين عازفى الموسيقى من القوزاق يركعون أمامه ليقبلون أطراف ثيابه ثم .. تدفعين راضية أثمان زجاجات الشمبانيا الباهظة

وفى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل يدفع بعيدا زجاجات النبيذ المعتق .. بل يطؤها تحت قدميه ثم يعلن لك حاجة بيت آل سوخنسين الي وريث يضع يده على أملاك الاسرة الشاسعة التى لا يحدها أفق . وعندها يرقص منك القلب وهو سعيد قرير لانك ستنالين شرف الانتساب الى ذلك البيت الامبراطوري الرفيع العماد!

الروسى السوفيتى

وهـــذا الشـــاب غريب في أطـــواره وبالرغم من أنه واياك تعملان سويا فى أحد مصانع موسكو فهو لايراك ولاتسترعين انتباهه الا فى «ترام» مزدحم في (طريق) ولكم يسره فى هذه اللحظة أن يجلس الى جوارك فى مؤتمر المهندسين حيث يصفق لك اعجابا بالخطاب الذى ستلقينـه على المسامع فيأسرك اعجابه بك الى حد تجدين نفسك معه مضطرة لدعوته لقضاء بضعة أيام معك

وتحل الظهيرة وترينه فى ملابسه الناصعة المحلاة بالشارات يبحث عنك وقد ربط الى عنقه مجموعة من الازهار تدلت فاتنة ندية فى شريط احمر .. وترينــه قد زين نفســه ومشط شعره وأزال شعيرات ذقنـه ليثير انتباهك وتعترفين انه يحبك حبا مابعده حب . ويصحبك الى حديقـة جوركي حيث تسيران وقد تأبط كل منكما ذراع صاحبه فى الطرقات التي تغمرها الشمس بين صعود وهبوط وهو خلال هذا يثني على أعمالك الاخيرة التى قدمتها لاصحاب العمل ويقدم لك بين فترة وفترة قطعا من (الساندوتش) وبعض الحلوى وأكواب الشاي الساخنة

وتركبين واياه قاربا في نهر موسكو وبعدها تشاهدين فى صحبته حفلة غنائية في الهواء الطلق ثم تذهبان للرقص فى (الاودرنيك) حيث ترقصان رقصات الفوكس تروت .. واذا ما انتصف الليل استحال الى فنان مرهف الحس يهمس فى اذنيك قطعا من أشعار بوشكين وجاك لندن .. وفى الساعة الثانية والنصف يفكر فى أن يعود بك الى منزلك فتسيران فى هدوء مجتازين الميدان الاحمر وعندها تسمعينه يقول لك

— ايتها الرفيقة لست أدرى لاى سبب نعترف بالمبادىء البلشفية .. لم نشارك غيرنا مساكنهم ويقطعون علينا وحدتنا . لنتزوج في الغد ونبني على أساس "هادىء أسرة من المهندسين الصغار . سنعيش بعيدين عن الناس ونؤسس مدينة اشتراكية لنا وحدنا .

النمسوى

وهذا شاعر متفنن يصحبك الي الخلاء حيث الجليد المتساقط عند (فينارولد) وفى ظل الاشجار تجلسان لترتشفا كؤوس النبيذ المعتق

ويأتي المطرب الشعبي المتجول ليشنف أسماعكما وينساب نغم كمانه الهادىء وهو يعزف لكما أغنيـة (الدانوب الازرق) فتنسيان نفسيكما وانتما في ذهول من سماع الانغام العاشقة .. ويظل طوال ليلته يحدق فى أغوار عينيك .. وترقصـان وترقصان وتتبادلان القبـل وانتما فى نجوة من مرور الوقت الذى لا تحسـان به وأخيرا تنتبهان لتعودا فى آخر قطار الي فينا

وإبان جلستكما في القطار العائد لا يعبأ بالجلبة ولا ضوضاء العجلات ويصارحك بالحب ويؤكد لك العهود والمواثيق القوية ويقف بمعدة منكما (الكمسارى) يرى القبـلة الطويلة . وينتظر وقت انتهـائها كي يفحص تذاكركما . تصبحا خطيبين .

تحية الربيع

زهرة البانسيه

قصة رمزية مصرية

بقلم « بدر الدين »

— رأفت .. رأفت .. تعال !
— ايه يا بولا ؟
— تعال بس !.

وهرع رأفت يجرى فى نشاط وخفة في ممرات حديقة بيت والده ، حتي وقف أمام بولا ابنة عمته التى كان أبوه يتولى تربيتها بعد موت والديها .

وراع رأفت منظرها فى ثوبها الرياضي الابيض ، وقد أحاط أطرافه إطار أزرق بديع وتهدل شعرها الجميل فتناثرت منه خصلات على جبينها ، في فوضى مغرية . . وراح ينظر اليها في ذهول ، وهو لا يدرى سر ذلك السحر الذي كان يغمرها ، كانت تبدو باسمة ، وقد أحاطها جو ضاحك بهيج ..

واقترب منها وهو يتأملها فى إعجاب الفنان وهو يلقى النظرة الاخيرة على أروع لوحاته ، قبل ان يقدمها للجمهور ، ليصدر حكمه عليها .. وظل يرقبها لحظة وهى منحنية على الزهور التى بدت على سيقانها الصغيرة ، تتطلع نحو الضوء ، وتستنشق نسيم الخيال لأول مرة فى العام الجديد .

وقال رأفت في صوت رقيق ، كأنما صبغته الطبيعة بصبغتها البهيجة الطروب :

— عاوزه ايه يا بولا؟
— شوف يا رأفت .. الربيع جه

وفطن الى ذلك السحر الذى يغمر فتاته والطبيعة حولها ، فصاح فى مرح

— آه .. علشان كده الدنيا بتبتسم :

— والجنينه اخضرت .
— والزهور طلعت .. الله يا بولا ، ما أحلي دنيا الربيع
— قل ما أحلي ابتسام الطبيعة
— شوفي يا بولا ، زهرة البانسيه الوحيده اللي سبقت أخواتها فى الظهور
— بديعه جدا يا رأفت . . استنى أما أقطفها لك :

وانحنت بولا فى رشاقة ، فاقتطفتها فى رقة ولطف ، كغانية تنتزع قرطا من اللؤلؤ .

— ياجمالها ! . قرب يا رأفت مني !

واقترب رأفت خطوة ، وهو مشدوه لما رسمته أصابع الربيع السحرية على وجه حبيبته من آيات الملاحة والجمال : واقتربت هى الاخرى خطوة ، ثم مدت أصابعها الرشيقة ، فوضعت زهرة البانسية الغضة . فى عروة ردائه .

وتلفت الشابان حولهما ، حتي اذا اطمأنا الى أن ليس ثمة من يراهما . أحاط رأفت وجهها بيديه ، يرفعه نحوه . واعتمدت بولا براحتيها على كتفيه ،

وقد انبعثت من عينيها نظرات ولهانة ثم عادا يتلفتان حولهما ، فلما أمنا أعين الرقباء ، اختلسا قبلة سريعة مفعمة بما فى القلبين الشابين من عواطف جائشة . مقدمين تحيتهما الاولى لمقدم الربيع

ومرت الايام !

وكما هى عادة القدر ، حين يبتسم للمرء فترة ، فيغريه على الاطمئنان ، ويتركه يندفع مع أمواج الهناء حتي اذا حملته هذه الأمواج الى الاعماق البعيدة ، عاد القدر يكشر عن نابه . فتكفهر سماء الحياة وتتلبد بالسحب المعتمة .. ثم تضطرب الامواج الهادئه .

وقد عصفت بها الانواء . ويفاجأ السابح المطمئن فيؤخذ بهذا الانقلاب الطارىء المباغت ، ولا يستطيع لمعاكسة الاقدار صدا أو مقاومة

وهكذا ، فرق الزمان بين رأفت و بولا ولم يستطع رأفت أن ينافس الخطيب الذي تقدم يطلب يدها ، اذ كان من المنتظر أن يرحل الى الخارج ليتم دراسته ، بعد أن يحصل على شهادته النهائية هذا العام وما كان والده ليرضى بزواجه من بولا وهو الذى يسعى ليعده لزواج احدى بنات الاسرة الراقية ذات النفوذ . أملا فى أن يستطيع رأفت بعد مرحلته الدراسية أن يتقلد أحد المناصب الراقية ، فى احدى مفوضيات مصر في الخارج

وكانت الصدمة قاسية ولكن رأفت صمد لها فى قوة وشجاعة وإن شعر أن القلب الذى كان يزدهر فى أعماقه بالاماني والحب ليصدح بلبل الغرام على افنانه المورقة الناضرة . قد بدأ يذبل وتتساقط أوراقه حتي أضحى كحديقة فارقتها نضارتها ، وهى تعيش في خريف عاصف بالرياح الجافة المرهقة

لم تعد له لذة فى الحياة . ولكنه لم يرم سلاحه ويستسلم لليأس ، بل مضي فى طريقه وان لم يكن بنفس الجد والنشاط القديم ، وكأنه شخص يسير مرغما . في طريق لا يميل الى اختراقها . وما أن نال شهادته ، حتي أقبل على الرحيل للخارج ليتم دراسته وكله أمل في أنه قد يستطيع النسيان !

ومر شتاء فرنسا جليديا قارسا . ورأفت ما يزال يحمل قلبا ذابلا . لم تستطع أمطار الشتاء . ان تتغلب على جفافه . فظل حائل النضرة ،

وأقبل الربيع ! ..

بيد أنه لم يكن يشعر به . فقد كانت

الأيام لديه سواء . والفصول متشابهات ـ و دنيا اليوم كدنيا الغد. لا يعتريها تغير أو تبدل . ولا ينفذ اليها بصيص من أمل أو شعاع من رجاء ..

* * *

استعاد رأفت كل هذا فى ذهنه ، وهو يتمطى ويفرك عينيه ، حين استيقظ ذات صباح ، فطالعه العالم من وراء نافذة حجرته ــ فى البنسيون الذى يعيش فيه فى فرنسا ــ فاذا بالدنيا ضاحكة باسمة ، وان بدت ابتسامتها لعينيه الحزينتين ، يشوبها أسى ساذج ، وتعلوها مسحة من وجوم !..

وغادر فراشه فى تراخ وهو كاره كمسافر يقفز من قطار ، الى بلد أرغم على الرحيل اليه ، ، وان لم يكن ستسيغ الاقامة فيه .. ثم ارتدى ملابسه وتناول سجل المحاضرات التي يتلقاها فى المعهد ، لينصرف الى دروسه . وهبط الدرجات في فتور . حتي اذا بلغ باب البيت . توقف لحظة، وجال بنظره فى حديقة البيت ـ

كانت الشجيرات قد ازدهرت وأينعت أوراقها .. والزهور قد انفرجت ثغورها عن ابتسامة مليئة بالأمل ـ والورود قد تفتحت أكمامها تستقبل ضوء الحياة فى رجاء ـ

وراعه المنظر . وعادت الذكريات تحوم مرفرفة فى سماء خياله ـ ثم تقدم فى خطوات بطيئة . يقلب الطرف فى أنحاء الحديقة الصغيرة ـ

ولاحت له زهرة من زهور البانسيه وقد رفعت رأسها الدقيق ــ دون رفيقاتها تتطلع الى العالم الضاحك . فى وله مشغوف

وانحنى رأفت على الزهرة .. وفجأة ، خيل اليه ان حجابا كثيفا يضرب حوله نطاقا يفصله عن العالم ، ويحمله الى دنيا حبيبته التي عاش فيها قلبه من قبل . ودوى فى أذنيه صدى صوت قديم . تحمله نسمات الربيع من وراء البحار .. من مصره العزيزة ..

ــ شوف يا رأفت.. الربيع جه !

ــ آه .. علشان كده الدنيا بتبتسم !

ــ والجنينه اخضرت .

ــ والزهور طلعت . . الله يا بولا ، ما أحلى دنيا الربيع : . شوفي زهرة البانسية اللى سبقت اخواتها فى الظهور ..

ــ بديعه جدا يا رأفت . . استني لما أقطفها لك!..

وانتظر رأفت، ولكن دون جدوى .. وفجأة ، انتبه من عالمه الحالم ، ليجد أمامه الحقيقة المرة . لم تعد بولا بجانبه تقطف له أولى زهرات الربيع . .

وغشيه ألم قاس مريع ، ثم انحنى في إعياء ، فاقتطف زهرة البانسية ، التى ولدت في هذا العالم منذ سويعات قلائل

ونظر اليها ، وفى نظراته حلم حزين . وخيل اليه أن وجها يلوح خلال أوراقها متأرجحا مهتزا ، حتي استقر فوقها .. كان وجها حبيبا يفيض بابتسامة مرحة هنيئة..

طالعته بولا تنظر اليه خلال زهرة البانسية. وهاجمته الذكرى البهيجة ، التي عاش في عالمها منذ عام .. وترقرقت دمعتان في حدقتي عينيه ، ثم فاضتا منسابتين على خديه ، ومالبثتا أن تساقطتا ترويان الزهرة بعصارة القلب المسكين ..

وابتسمت الزهرة ضاحكة . وانفرجت أسارير الطبيعة حوله .. وتراقصت الورود على سيقانها الدقيقة . فهفا قلبه واهتز كنبات تساقط عليه الطل والندى . وبدا لرأفت ان القلب أخذ ينضو عنه ثوب الخريف الذى عاش فيه بعد بولا ، فبدأ يزدهر مستعيدا نضارته ، وتفتحت أكمامه ، على نغمات موسيقي الربيع ، التي حملها اليه النسيم من أنحاء العالم الطروب . .

وعاد القلب يهتز . ثم أخذته نشوة الطرب فقفز من مخدعه وراح يتمايل مع الموسيقى الحالمة . وما لبث ان عاد يرقص بعد طول خموله ..

وتحول رأفت عائدا الى البيت . فألقى بسجل المحاضرات وقد أضرب عن الذهاب الى معهده فى ذلك اليوم . احتفالا بربيع .. القلب !

الحان الزمن

(تابع المنشور على صفحة ١٧)

فريد — على كل حال قـد ربحت من هجرها . استعضت عنها بجارتك العزيزة .

ممدوح — جارتى هانم نبيـله عفيفة يا فريد .

فريد — تزوج بها اذن

— ممدوح — أرجو ذلك ولـكن ..

فريد — لـكن ماذا ؟ (تسمع ضوضاء فيزيد) ألديك زائرون يشاهدون مجموعتك

ممدوح — نعم ؟

فريد — من ؟

ممدوح — الاستاذ ماهر مع ..

فريد — مع عزيزة . اتفقا على أن يحضرا معا لم لم تخبرنى بحضورهما؟ (ويذهب الى باب اليسار)

ممدوح — ياساتر استر

فريد — (بباب اليسـار) ماذا أرى ؟ عظيم .

ممدوح — انها قليلة الاحتراس .

فريد — (وقد عاد الى حيث ممدوح في غضب) فاجأتهما . متعـانقين وفمهـا على فمـه .

ممدوح — قد أسدل الستار على قصتها الغرامية معك .

فريد — قصة النفاق .. قصة الخيانة.

(تدخل عزيزة مع ماهر)

المنظر الخامس

ممدوح فريد منصور عزيزة

ماهر — كنت أعلم الآنسة كيف يجب أن تقبل حبيبها على المسرح، لا تنخدع بالظواهر يافريد بك أرجوك

فريد — (وقد كظم غيظه) تحاول التنصل من تصرف تافه يا أستاذ . ثق أنى لا أعيره أقل اهتمام . وكيف أهتم بتصرف دنىء أملته نفس خبيثه

ماهر — (فى إباء) لم أسمع كلاما قارصا كهذا قبل اليوم من أحد .

فريد — لقد سمعته الآن وستسمع ماهو أشد وأنكى اذا أطلت .. أما أنت فقد تخليت عنك للاستاذ . تفضلى وانصرفى معه وانى لآسف اذا لم يظهر في عيني أقل أثر لخيبة أملي بسبب سلوكك ولم يرتسم علي وجهى أقل ألم لفراقك .

ماهر — هلمى يا عزيزة هلمى بنا. مساء الخير يا ممدوح بك

ممدوح — مساء الخـير يا أستاذ . (ولعزيزة) مساء الخير (تصافحه دون أن تتكلم وتخرج مع منصور وهى خجلة في حالة الندم التى كانت بها طوال مدة المنظر)

المنظر السادس

ممدوح فريد

ممدوح — كنت قاسيا عليهما .

فريد — لقد سخرا مني .

ممدوح — كل ما في الامر قبلة واحدة

فريد — قبلة من فم حبيبتى .

ممدوح — ان لم يقبل فمها الاستاذ لقبله رجل غيره .

فريد — لا تسخر أرجوك

ممدوح — تلك نظريتك .

فريد — نظريتى .. هه . .

ممدوح — يستسهل الانسان ان يطبق النظريات على غيره لـكنه يستثقل تطبيقها على نفسه .

فريد — وفيم يجدى ذلك وقد أحببتها (ويجلس ويزيد) إنى أحب عزيزة يا ممدوح .

ممدوح — (وهو يجلس الى جانبه) يالشقاء الرجال من الحب !

فريد — الحب يربك الحياة

فريد — عجيب قلب الانسان ! قلبى يتألم لفراق فتاة طائشة لا تستحق أن يهتم بها .

ممدوح — ذلك برهان نشاطه وحنانه ليس قلبك بضعيف الاحساس كما تدعي أو قليل الاكتراث كما تظن .

فريد — ليته كانهما اذن لـكنت الآن في منجاة من الالم .

ممدوح — ألمك لا يلبث ان يزول . ثم تبدأ من جديد فى حب شبيهة لها .

فريد — شبيهة لها ؟

ممدوح — طبعا . كل امرأة تمر بالقلب تشبه من تسبقها أو تليها .ستقول إن لكل قاعدة استثناء : نعم . ولـكنك قد لا تصلح للحب الاستثنائى . أتستطيع ان تهيم بحب ليلى كما هام قيس بحبها هياما ذهب بعقله وحياته ؟ أم تستطيع أن تبدى من الشجاعة والمثابرة والمصابرة ما أبداه عنترة حتى قهر أعداءه ومهد جميع العقبات التى اعترضت سبيله الى عبلة ثم نالها ؟

فريد — دعنا من هذه الشخصيات التاريخية أرجوك. انها مدينة للشعر والخيال بالجمال الباهر والعواطف النادرة .

ممدوح — ذلك لا يمنع ان تلك الشخصيات كانت مخلوقات وانها عاشت في

هذه الدنيا ..وأظنها كانت ذات خيال وربما ذات قلب .. أو ربما كانت ذات قلب يعيش فى الخيال . قد خيل اليها ان الدوام فى الحب مستطاع ،فاستطابته أما نحن يافريد فلا دوام لحبنا نهجر الحبيبة لنحب شبيهتها من جديد

فريد — ونتألم ثم نتألم .

ممدوح — آلام محتملة لا تدوم سوى فترة الانتقال من حب الى آخر : لقد ساقت الى المقادير من استحوذت على قلبي وشغفته من ألم فراق عزيزة وأرجولك من تعاوضك عنها بلا ابطاء .

فريد — (يقف قائلا) الى اللقاء

ممدوح — (يقف ويقول) أذهب وتناول طعام العشاء فى النادى ثم اقض السهرة باحدى الملاهي . لولا انى على موعد لصحبتك .الى اللقاء . (يصافحه ويصحبه الى باب الصدر ويزيد) اجتنب الوحدة ما استطعت (يخرج فريد ويعود ممدوح الي مقدمة المسرح)

المنظر السابع

ممدوح وحده

ممدوح — يا للرجال من النساء ! (يسير على مهل مفكرا ويزيد) ما برحت المرأة تهدد الرجل بالاستعباد والغدر طوعا لغريزتها . لقد نبذت الحجاب مجاراة لتطور الرجل ثم قلدته وأخذت بعيوبه متوددة اليه .. لكنها رغم شعرها القصير وصدرها الهزيل وخطواتها المستقيمة ظلت على غريزتها : ماكرة غادرة .. تتسلط على الرجل ثم تغدر به (يسير مفكرا برهة ثم تدخل سنيه وفتحيه وفريد)

المنظر الثامن

سنية . فتحيه . فريد . ممدوح

سنية — مساء الخير .

ممدوح — مساء الخير يا هانم أهلا وسهلا (ويقبل يدها)

سنية — أقدم لك شقيقتى الصغيرة فتحية . لقد عادت اليوم من باريس .

ممدوح — (وهو يصافحها) أنا مسرور جدا يا هانم .

فتحية — لى مزيد الشرف والسرور يابك أنا معجبة بأفكارك الرقيقة وخيالك البديع

سنية — قرأت ديوانك وحفظت عن ظهر قلب أغلب قصائدك

فريد — قرأناه معا مذ كنا نطلب العلم بالجامعة .

سنية — عرفت اليوم أن فريد بك صديق فتحية من عهد الدراسة التقيناه به وهو خارج من دارك فبادرته فتحية بالسلام وصافحته في سرور ثم دخلنا هنا وهما يتبادلان عبارات الوداد

ممدوح — مصادفة سعيدة تدل على حسن حظه . تفضلي ياهانم تفضلي يافتحيه هانم اجلس يافريد (يجلسون)

سنيه — عندما أتمت فتحية دراستها أرسلها المرحوم والدنا رحمه الله الى باريس فاقامت ثلاث سنوات فى منزل صديقه الاستاذ جلوا محاضر الآداب بالسربون حضرت أثناءها محاضرات هذا الأديب الكبير والمربى الفاضل صحبة ابنته وعاشرت ذوات الخلق الكريم من الفرنسيات صديقات زوجته .

ممدوح — تتكون المواهب فى العزلة والاخلاق فى المجتمع .

سنية — أرى أن قوة الخلق تفضل قوة الذكاء .

ممدوح — بلا شك . تستمد قوتها من الاخلاق .

سنية — شبت فتحية ولوعا بالادب ثم تلقت فنونه فى السربون كما رأيت . لذلك تجدها متلهفه الى مشاهدة روايتك .

فتحيه — أنى أتوق حقا الى مشاهدة روايتك البديعة

ممدوح — ولكنى أخشى أن لا تعجبك ياهانم لان كل ما نتوق الى رؤيته لا يكاد يتخطى الخيال الى الواقع حتى يفقد الشيء الكثير من قيمته .

فتحيه — هذا تواضع لا أستغربه منك لان التواضع شيمة النبوغ إنى واثقة من أن روايتك تفوق كل ما أتخيل . وكيف لا وقد خطها خيالك بقلم فنك وأشرفت على تدبيجها نفسك الشاعرية الملهمة .

فريد — دقة شاعريته ودقة فنه لا يعدلها سوى بديع خياله .

ممدوح — (فى ابتسامة) استغفر الله (ويوجه كلامه الى سنية) أما شوقك كل هذا المديح ياهانم ؟

سنية — ما كان شوقي لمشاهدة روايتك فى حاجة الى مديحهما . لقد أسفت أذ لم أستطع مشاهدتها مساء أمس لانى كنت مرتبطة بموعد ولكننا سنذهب هذا المساء ونشاهدها نحن الاربعة . تقدميني الى المنزل يافتحيه وأعدى لنا ثياب المساء

فتحية — (تقف قائلة) عظيم . الى اللقاء يابك .

ممدوح — (وقد وقف مع فريد) الى اللقاء يا هانم . اصحب فتحيه هانم يافريد ثم انصرف الى دارك وانتظرنا بعد العشاء بدار التمثيل .

فريد — (لسنية) الى اللقاء ياهانم (ولفتحية) تفضلى .

سنيه — الى اللقاء يافريد بك . (يصحب ممدوح فتحية وفريد الى باب الصدر فيخرجان ويعود هو فيجلس بجانب سنية سائلا)

المنظر التاسع

ممدوح سنية

ممدوح — فيم تفكرين ؟

سنية — فى المستقبل . تلك عادتى عندما لا أفكر فى الماضي .

ممدوح — أما أنا فافكر فى الحاضر

سنية — أنك لا تفكر الا فيه .

ممدوح — لا بد أن يفكر انسان في هذا الحاضر المسكين الذى لا حظ له عندك .

سنية — الحاضر لا يهمني .

ممدوح — حاذرى معنى ذلك أنك لا تهتمين بى .

سنية — ولم اهتم بك ؟

ممدوح — يا لتقلب طبعك ! لا يجدك المرء في يومه كما تركك فى أمسه . لقد كنت بالامس رقيقة ودودة .

سنية — ربما . على كل حال لسنا على صواب فى مقابلاتنا كل يوم .

ممدوح — قضينا أسبوعين كنا فيهما على صواب فى مقابلاتنا . ولا أدرى سببا لاستنكارك إياها اليوم سوى اضطراب طبعك .

سنية — اضطرابا يضجرك .

ممدوح — لا . وإنما يكدرنى أن أراك حائرة مترددة . كلما نجحت فى استمالتك الى وحظيت بعطف قلبك لحظة أسمع فيها من فمك الجميل بضع كلمات عذبة تعودين فتعرضين عني وتبدين لى ما يسيئنى ولكنى اثقى بطيبة قلبك وحنانه أسعى فى استعطافه من جديد .

سنية — إنك تستعطفه عبثا لانه يخشاك لم ينس قلبي سلسلة قصصك الغرامية مع من ظننت أنك قد أحببتهن كما تظن الآن انك تحبني .

ممدوح — ما كان حبى لهن ظننا لقد أحببتهن فعلا ولكنى لم أحب احداهن حبا عميقا كما أحبك .

سنية — يخشى قلبي قلة حزمك وهى والقسوة سواء .

ممدوح — وفيم قلة حزمي من فضلك ؟

سنية — أمن الحزم أن تتحول بلا رحمة عن حب فتاة الى حب اخرى ؟

ممدوح — تقولين ذلك وأنت تعلمين أنى ما تحولت عن حب فتاة لم تهجرني، اصغ الى : حيرتك هذه وتنقيبك عن التافه من الامور لاتهامي يدلان على أنك تحبينني ولكنك لا تجرؤين على مصارحتى بحبك، دعى الحيرة وتشجعى قليلا .

سنية — تشجعى .. هه .. كلمة تقولها كما يقولها الجراح . تشجعى سيكون الامر هينا .

ممدوح — سيكون بهيجا

سنية — سيكون كل شيء لديك بهيجا

ممدوح — طاوعيني وتشجعى سيكون بهيجا .

سنية — تشجع أنت واكتف بصداقتى

ممدوح — فات وقتها .

سنية — أو لم يحن بعد .

ممدوح — اذا كنت لا تعتقدين فى حبنا .

سنية — (مقاطعة) فى حبك .

ممدوح — اذا كنت ترتابين فيه تكون حيرتك منطقية (ويقف ويذهب الى باب الصدر ويزيد) واذن يجب أن أكف عن ازعاجك وأن أترك لك حرية الانصراف فى سلام .

سنيه — (فى ابتسامة) أنت تسد الباب

— ممدوح — لا . لن أمنعك اذا شئت أن تنصرفى . ولكنى أصارحك بأن كل صلة بيننا تنقطع بمجرد اجتيازك هذا الباب . لن تبقى غير صلة الجوار . فان كانت هذه بغيتك . تفضلي .

سنيه — وسرعان ما تتعزي

ممدوح — (يعود اليها قائلا) لن أتعزى لو خسرتك (ويجلس إلى جانبها ويزيد) أحبك ياسنية حبا أنسانى ماضي . فلم أعد أفكر الا في حاضري . أنت التي مابرحت مستعصية على .

سنيه — أنا أسبح في بحر من غرام .

ممدوح — اذن؟

سنيه — ينتظرنى على شاطئه للأسف شخص آخر .

ممدوح — شخص آخر ؟ من هو؟

سنية — أرى أن لا مفر من الافضاء بالحقيقه كى تعذرنى .

ممدوح — وما هى الحقيقة ؟ تكلمى أرجوك .

سنية — حلمك واصغ لى: لقد نشأت وترعرعت مع ابن عم لى فى سني يدعي ناصر تآلفنا منذ الصبا وأحب أحدنا الآخر وعقدنا العزم على الزواج متى بلغنا أشدنا لكن لسوء طالعنا تعرف والدى الى منير باشا

وكان قد حضر من استمبول للاستشفاء بمياه حلوان حيث كانت إقامتنا وما أن رآنى منير باشا حتى هام بى حبا وطلبنى إلى والدى . فوافق على زواجى منه لكريم محتده وواسع ثروته

وتناسي أنه قد أربت أعوامه على الخمسين . بينما كنت لم أتجاوز الثامنة عشر وما بلغ ناصر ذلك حتى عزم على الانتحار

ممدوح — لعله قد نفذ عزمه

سنية — ياللقسوة قلبك !

ممدوح — ليس قاسيا وانما رؤوفا

سنية — أمن الرأفه أن تتمنى لغيرك الهلاك .

لهدوح — عفوا . انما أتمني له النجاة من العذاب .

سنية — أخيراً لم ينفذ ناصر عزمه وخيراً فعل . وانما التحق بمدرسة التجارة يوم زفافى . وعندما أتم دراسته سافر إلى صنعاء اليمن بعد أن أقسم أن لا يعود إلى مصر مادمت زوجة لمنير باشا . ثم احترف التجارة ونجح نجاحا عظيما وظل باليمن حتى الآن .

ممدوح — وطبعاً بشرك بنجاحه فى إحدى رسائله الغرامية .

سنية — أبداً. علمت بنجاحه من أقاربنا لقد بقيت حريصة على شريعة الأمانة الزوجية لم أتسلم رسالة من رجل ولم أكتب لأحد طوال السبع السنوات التى بقيها زوجى على قيد الحياة .

ممدوح — وبعد أن قضى نحبه ؟ .

سنية — بعد أن أتى الحول على يوم الوفاة كتبت إلى ناصر .

ممدوح — ولم ؟

سنيه — لاخبره بوفاة زوجي وانتهاء عام الحداد حتى يحضر إن كان لم يزل يحبنى .

ممدوح — وبم أجاب.

سنية — إنى في انتظار إجابته.

ممدوح — واذا حضر

سنية — إذا حضر وأبدى رغبه فى الزواج مني أقبل عن طيب خاطر . .

ممدوح — دون خشية عذاب أو ألم ؟

سنية — ناصر يعذبنى؟. أبداً. لورأيته لا حببته.

ممدوح — ذلك محال .

سنية — إنه شاب وسيم الطلعة حليق الشاربين . وردى الخـدين . نحيف القوام عذب الحديث . يستظهر الشعر وينشده بحنان يأخذ بمجامع القلوب

ممدوح — أري ذكراه تسيطر اليوم على ذهنك .

سنيه — أنت لاتجهل طبعا ماللذكريات الاولى من المكانة فى ذهن الانسان اذن فليس غريبا أن أذكر زميل الصبا وحبيب الشباب . ثم إن الانسان لا يرى رؤيا الغرام الجميلة الا مرة واحدة فى حياته .

ممدوح — أجل

سنيه — كلما أذكر ناصر تمر بخاطري جميع الاشياء التى شاهدناها معا والامكنة التى زرناها سويا . فأرانى أعدو خلفه فى حديقة دارنا بحلوان لأغتصب منه وردة جميلة سبقنى إلى قطفها وأخذ يعدو أمامي وهو يلوح بها فخورا . وأرانى جالسة إلى جانبه فى الكازينو منصتة إلى تمثيل درامة مؤثرة ثم تسيل من التأثر دموعى فيكفكفها بمنديل قد بللته دموعه . وأرانى ساعة الغروب سائرة معه بعيداً عن المدينة فى جوف الصحراء وهو ينشدنى شعرا رقيقا بصوته العذب .

وهكذا أستعرض كل مارأيناه وسمعناه وأحببناه وتمنيناه سويا

ممدوح — يالهذا الذهن الامين الحريص على ذكرياته !

سنية — ومع ذلك أحبك بقدر ماتستطيع امرأة أن تحب رجلا .

ممدوح — (مقاطعا) لا تحبه .

سنية — ولكنها تقدر فيه المزايا النبيلة والعواطف السامية وتود من صميم الفؤاد أن تسعد بصداقته .

ممدوح — (يطرق ولا يجب)

سنية — (فى تردد ورجاء) كن صديقى لاتحرمنى متعة حديثك الشائق وعذوبة الاستماع إلى بديع آرائك .

ممدوح — لقد ارتضيت أن تعدينى صديقا منذ أول يوم سعدت فيه بلقائك هنا على انفراد

سنية — ولكن قلبك لم تكفه صداقتى وظل يحبني على الرغم منك

ممدوح — وما حيلتي وللقلب عقلية لا يقرها العقل

سنيه — (فى اخلاص وحنان) أصغ إلى أقسم أنى لولا ناصر لاقر عقلى عقلية قلبك

ممدوح — (في فرح) وأنا أقسم أن قلبي سوف يذكر دائما هذا النطق الكريم

سنية — (وهي تقف) اذن لنظل أصدقاء أوفياء .

ممدوح (وقد وقف) مادمنا على قيد الحياة .

(تسير سنية إلي باب الصدر فيتبعها ثم تلتفت اليه وتقول)

سنية — سأنتظرك مع فتحية بعد العشاء لنذهب جميعا لمشاهدة روايتك

ممدوح — سأحضر في الميعاد مغتبطا سعيداً شاكرا لكما هذا الاهتمام بروايتى « ويخرجان »

(وتنزل الستار)

انه فى يوم ٢ أبريل سنة ١٣٨ من الساعة ٧ صباحا لما بعدها بناحية كفر المنصوره وفى يوم ٤ منه بسوق المنيا العمومى

سيباع بطريق المزاد العمومى طشت غسيل ١٥ط ومرتبه حشو قطن وحلة نحاس ٨ط وحلة نحاس ٥ط وطاسة نحاس ١ط وترابيزة خشب ولحاف حشو قطن وصندوق خشب ملك زكية بنت عياط زوجة فهمى فتح الباب المقيمة بناحية كفر المنصورة مركز ومديرية المنيا السابق توقيع الحجز التنفيذي عليها بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ٩٣٨ نفاذا للحكم الصادر من محكمة الجنح المستأنفة بالمنيا فى الجنحة ن ٣٣٢٥ استئناف سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش صاغ التعويض المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ والنشر بخلاف ما يستجد

كطلب الست زبيدة بنت طلبة محمود المقيمة بناحية كفر المنصورة

فعلي راغب الشراء الحضور.

روح ثائرة

بقية المنشور علي الصفحة ١٤

سلطتى الرسمية. زدعلى هذا أنى لا أستطيع أن أجعل شبح تا كاسا الذى تدعى أنه يظهر لك يكف عن أعماله . فليس لدى إلمام بشىء من السحر الذى تملكه أنت .

وبعد بضعة أيام أتانى أحد عمال المزرعة وأخبرنى ان الرجل الاسود رئيسهم مريض. ورجانى أن أعوده، فوعدته بزيارته فى المساء وفعلا توجهت الى المزرعه ليلا فوجدت الرجل فى حال يرثى لها . وقد استبد به الخوف والارتباك والقنوط وقال لي بلهجه تدل على اليأس .

— سيدى الطبيب ، ما العمل ؟ إن روح تا كاسا روح قاسية شريرة . لقد ثارت على ثورة هائلة إنه سيقتلنى ، فما عساى أن أصنع ؟ لقد ظهر لى أمس وصار يضربني بالسوط الذى كان لا يفارقه وهو حي . إنظر الى جسدى المنهوك الممزق .

وفعلا رأيت على جسده آثار ضرب حديثة . وليس من المعقول أن يكون الرجل قد أحدث فى نفسه هذه الآثار . ولكن وأنا لست ممن يؤمنون بالارواح والعفاريت علمت أنها نتيجة وهم تسلط على عقلة فأثر فى جسده . ومما يثبت ذلك أن أبحاث الطب النفسانى والطبيعى دلت على أن الوهم قد يكون له نتائج مادية ظاهرة . وقلت للرجل فى النهاية .

— إن ما استطيع أن أشير به عليك هو أنه من المستحسن أن نبحث عن عظام تا كاسا وتأتى بها من المكان الذى قذفتها فيه ، وتضعها تحت الرمال فى مكان المقبرة

— هذا ما صنعته فى الخفاء ياسيدى الطبيب ، ولكن فى الحقيقة لم أعثر على عظامه كلها فلم تكتف بها روح تا كاسا ، بل لا تزال ثائرة دائبة على اعتدائها .

— اجتهد في البحث فربما وجدت باقى العظام ، فتستريح روح صاحبها .

وتركته وانصرفت بعد أن رفض علاجى لجروحه .

ووقع بعد ذلك ماهو أشد وأنكى ، إذ اختفي الرجل الاسود دون أن يترك أثرا يدل علي مكانه . ولم يهتد العمال اليه على الرغم من البحث المتواصل الذى قاموا به . وبعد يومين من اختفائه بينهما كنت أتجول أنا وصديقي الاستاذ فتحى على شاطىء الترعة الجديدة ، وجدنا جثة الرجل ملقاة بجوار مكان المقبرة وقد أخفتها الحشائش التى تنمو بكثرة هائلة على الشاطيء ، وكان الرجل واضعا وكانت يداه يستدل منها كأنما يتقى بهما شرا نزل به. وكان كل جزء من جسمه مصابا بضربة سوط شديدة . وكانت الروائح الكريهة تنبعث منها ما جعلنا نشمئز ونهرب من المكان . دعوت العمال لاخذها ودفنها فى مقابرهم .

لم أذكر لصديقي شيئا عما أخبرنى به الرجل الاسود . ولكنه عندما لمح آثار الضرب قال .

— أؤكد لك ياد كتورعيسى أن هذا الرجل ضرب ضربا شديدا أفضي الى الموت

— ان له قصة ذكرها لى .

وقد أخبرت صديقى بها أثر الحاحه فاعترته رجفة . ولكنني ذكرت له أنى أشك في صدقها . ورجعنا الى المدينه .

ومرت فترة طويلة لم يحدث فى خلالها ما يعكر صفونا . وكدنا ننسى هذا الحادث الاليم . إلى أن وقع حادث آخر ، وهو الحادث الذى ما زالت آثاره منقوشة علي صفحة ذاكرتى الى الآن وسيبقى منقوشا عليها دائما .

كان صديقى الاستاذ فتحى مثلى ممن لا يؤمنون بوجود العفاريت، ولكنه جاءنى ذات ليلة وهو يلهث من شدة التعب والاعياء وأكد لى أن الشبح ظهر له ،وبعد أن نظر اليه نظرة حقد وكراهية قال له. أنت الشريك الثاني فى هدم مقبرتى ، أنت الذى سببت هيام روحى وثورتها وعدم استقرارها ، سوف تحل لعنتي ونقمتى عليك الى الابد ثم انهال عليه ضربا بسوطه الذي يحمله فى يده . وكشف صديقى عن جسمه فرأيت آثارا ناجمة عن ضرب حديث .

وقبل أن يبوح لى فتحى بأمره، وقبل أن أرى آثار الضرب علي جسده لم أكن أعلق أهمية علي الحوادث السابقة ، فقد كنت علي علم يقين بأن أهل السودان يتعلقون بالخرافات والاوهام وأعمال السحر دائما ، ولكن عندما أكدلى فتحى الامر ، اهتممت له اهتماما كبيرا ، ورجانى صديقي أن أبيت معه، وطوعا لرغبته ، توجهت واياه الى منزله ، وجلسنا توا فى غرفة نومه نتحادث فى الامر . وإذ ذاك رأيت بعينى رأسي أعجب ظاهرة وقع عليها بصرى . فبينما نحن جالسين نتحادث فى هدوء واستكانة ، اذ بصديقي يقفز من علي مقعده فجأة وهو في أشد حالات الفزع والارتباك ناظرا ناحية الباب وجرى الى ركن من أركان الغرفة .

والحق انني دهشت من أمره ، فوقفت أنظر اليه فى حيرة وارتياب ، وأردت أن أستفسر منه عن السر فى فزعه وهربه ، ولكن قبل أن أخطو خطوة واحده، رأيته يصرخ صرخة دوى لها المكان ، ويرفع يده أمام وجهه كمن يتقي شر ضربات تنهال عليه . وازدادت صرخاته ، وأنا فى مكانى جامد لا أستطيع الدنو منه ، أو ابعاده مما هو فيه ، وبعد لحظة وجدته يرتمى علي الارض مستسلما ، وهو يتألم ويئن أنينا مؤثرا قائلا لى : خلصني ياد كتور ابعد هذا الشيطان عني ... أبعده . . . أبعده بالله عليك .

وزادت دهشتى وحيرتى إثر سماعي كلام فتحى فقلت متسائلا .

— أبعد من ؟ انني لا أرى معنا ثالث.

— أصحيح أنك لم تر شبح تاكاسا وهو ينهال على بسوطه ...أنظر. . أنظر انه الآن امام الباب ينظر اليك .

وحولت نظري الى الناحية التى يشير اليها . فلم أشاهد أحدا ، فأخبرته بأننى لم

أرشيئا ، فعجب للامر ، ولما غادر الشبح الغرفة — كما أخبرني — ملك نفسه وذهب عنه الروع ثم قال :

— هذه عادته يادكتور . فهو يظهر لي وعيناه تقدحان شررا من شدة الغيظ والحنق ثم ينهال على ضربا بسوطه . إنني ان كنت أعرف ماسيؤول اليه أمري مع هذا الشبح الملعون ، لاستقلت من عملي قبل أن أبدأ في هدم مقبرته . ليت في استطاعتي أن أبنيها بالثاني وأعيد اليها عظامه ، والآن ماذا أصنع يادكتورعيسى ، خبرني ؟

— ولكن أواثق أنت مما تقول؟

— كل الثقة ياعزيزي .

وكشف عن ذراعيه وكتفيه فرأيت آثارا جديدة لم أكن شاهدتها من قبل . وقال لي ثانية :

— ماالعمل يادكتور ؟ خبرني بالله عليك ؟

وأحسست لاول مرة برعدة تسري في عروقي ، وبالاسى يتسرب الى نفسي رحمة بصديقي الذي يطلب مني انقاذه من روح تاكاسا الثائرة الناقمة . واستعصي علي مداواته من جروحه الدامية التى أحدثها له هذا الشبح الاثيم — والى هذه اللحظة لم أعتقد في وجوده — ولم أستطع لأول مرة في حياتي انقاذ مريض مما هو فيه من آلام وجروح وكتبت رسالة لزميلي الدكتور عبدالكريم شرحت له فيها الموضوع وطلبت منه ابداء رأيه . فوصلتني منه برقية يخطرني فيها بأن من العسير معالجة مثل هذه الحوادث فان معظمها يحدث من وهم خيالي لاوجود في يتسلط على الشخص فيورثه الخوف والأرق . والارق في ذاته كفيل بأن يضاعف وهمه ، ويجسم له الخيال ، ويصور للانسان وقوع مالم يقع . وذكرلي في نهاية الخطاب بأن من الواجب في مثل هذه الحالات أن يعطي للمريض شيئا ينومه .

وفعلا قدمت لصديقي فتحي منوما صنعته خصيصا له .

ولكنه بعد ليلة واحدة حضر الى مكتبي وقد بدا في عينيه الهم والالم وقال لي في يأس .

— لقد صارت الحال لا تطاق يادكتور ، حتى انني أخشى على حياتي

— ماذا تقصد يافتحي ، ألم تنم جيدا ؟

— لا أقصد النوم ، بل أقصد تاكاسا ، انه سوف يقتلني بسوطه لا محالة .

— تاكاسا ؟ لقد بلي كل ما فيه حتى عظامه .

— انني أقصد روحه . . شبحه . . عفريته الذي لا يفارقني ، والذي يظهر لى في كل لحظة فيضربني بسوطه ضربا مبرحا ، انني ما كنت أعلم حتى هذه اللحظة ان الارواح والاشباح يمكن ان تعمل هذه الاعمال الشريرة .

— أحقا في اعتقادك ان ما يظهر لك هو عفريت تاكاسا .

— أو لم تعتقد أنت في قولي . ؟لا لا يجب ان تعتقد تماما وتؤمن مثلي بوجود العفاريت والشياطين .

— إذن أطلب نقلك الى الخرطوم فربما تكون على مبعدة من مكان الاشباح

— فكرة صائبة يادكتور .

— سوف يعز علينا فراقك .

— أشكرك يادكتور . . أشكرك ، أشكرك .

— وفعلا تم نقله في سرعة من المدينة . فوعدته بزيارتي في أقرب وقت على أن يوافيني دائما بأخباره أولا بأول . وركب القطار الى الخرطوم ، مقر عمله الجديد ، وكان ركوبه في (ديوان) من الدرجة الثانية يتسع لثانية أشخاص ، ولكن صادف ان لم يجلس معه غير رجل واحد وامرأته . وكان قيام القطار في منتصف الساعة السابعة . فلم يمض قليل من الوقت حتى بدأ الظلام يرخي سدوله ، ومن سوء المصادفات العنيدة ان كان مصباح الديوان معطلا فلم يضأ . وكان الاستاذ فتحي يكره أن يكلم شخصا لا يعرفه ، فلم يتكلم مع الرجل الجالس مع زوجته . وأخذ الظلام يشتد شيئا فشيئا حتى صار كتلة فاحمة . فكان فتحي يسمع صوت الرجل وهو يكلم زوجته باللهجة السودانية ولا يراه . فكان هذا يذكره عند ما يبدأ الشبح في ظهوره أو اختفائه . ولم يلبث ان قام الرجل وأخذ زوجته عندما وقف القطار في أول محطة مر بها . وفتح الباب الزجاجي وخرج ثم أغلقه . ومرت لحظة وهيأته منطبعة على الزجاج من الخارج تحت ضوء المصباح الضئيل الذى في الممر ، ثم اختفت . وقد ظن فتحي أول الامر ان الرجل أراد أن يقابل صديقا في عربة أخرى أو يقضي حاجة لزوجته ، فأراد أن يطلب منه البقاء ، ولكنه استخف من نفسه هذا الطلب ولم يطلبه .

وبعد ذهاب الرجل أخذ يشجع نفسه ويلومها على هذا الجبن ويطمئنها بقوله انه ليس من المحتمل أن يكون العفريت قد تبعه من الابيض الى الخرطوم . ومع ذلك فقد كان في قلق شديد . وكان يترقب بفارغ الصبر حضور شخص يؤنسه . وبعد نصف ساعة من مسير القطار مر عليه كأنه نصف عام ، رأى هيأة رجل من المزارعين تنطبع على الباب فاطمأن . وانفتح الباب ودخل الرجل ثم أغلقه ، وجلس على المقعد المقابل لفتحي . وأراد فتحي أن يتسلي مع الرجل لشدة خوفه فقال له .

— ما اسم هذه القرية من فضلك ؟

ولكن الرجل لم يجبه . فسأله مرة ثانية بصوت أعلي ، ولكنه لم يتلق جوابا في هذه المرة أيضا . فخجل من نفسه وظن أن

لرجل قد استثقله . ولم يشأ بعد ذلك أن يكلمه وقام الى النافذة وراح يطل منها .

لم يكن القمر ظاهرا فى هذه الليلة ولكن النجوم كانت ترسل شيئا من النور الضئيل فكان الظلام فى الخارج يكاد يكون أخف منه فى الداخل . وبعد وقت غير قصير سمع الرجل يناديه باسمه فالتفت اليه فى شيء من الغضب وسأله عما يريد ، وقد ظن انه من المزارعين الذين يرتبط واياهم برابطة العمل ولم يجبه الرجل ، ولكنه ناداه ثانية بقوله .

— الاستاذ فتحي الباشمهندس الهارب من الابيض الى الخرطوم

كان الصوت غريبا وكأنما كان آتيا من مكان لا يستطيع أن يعينه بالضبط واستأنف الرجل كلامه قائلا :

— لقد حكمت على رجل بالتشرد ، ولذا فقد صب عليك لعنته . ألا تعرف هذا الرجل ؟ طبعا تتجاهله الآن .. إنه أنا (وارتفع صوت الرجل) أنا . أنا تاكاسا الذي كانت تهابه الرجال جميعها ، وترضخ لارادته الحكام . هدمت أنت أيها الصعلوك قبره وشردت روحه ، وقدمت جثته للذئاب .

وهنا جمد الدم في عروقه ، وأخذ العرق البارد يغطى جبينه ، فجمع نفسه وهم بالفرار من الديوان ، ولكن فى نفس اللحظة رأى هيئة رجل تنطبع على الباب ثم سمع نقرا ثم انفتح الباب ودخل (الكمسارى) وطلب منه ابراز تذكرته ثم سأله لماذا لم يشعل المصباح الكهربائى . وأخرج من جيبه مصباحا كهربائيا صغيرا ضغط على مفتاحه فلما انتشر نوره في الديوان نظر فتحى أمامه فلم يجد معه غير الكمسارى .

وبعد أن راجع الرجل التذكرة حاول إصلاح المصباح ، ولكنه لم يوفق في اصلاحه فتركه ووعد باصلاحه فى المحطة التالية فقال له فتحى

— هل اقتربنا من الخرطوم ؟

— نعم محطتان فقط وهى الثالثة

وغادر الكمسارى الديوان فلم يحتمل فتحى البقاء وحده ، وانتقل إلى مكان آخر به بعض الركاب فاندس بينهم حتى بلغ الخرطوم دون أن يحدث له حادث جديد ونام ليلته فى السكن الذي أعد له وتخللت الاحلام المزعجة نومه .

وفى اليوم التالى بعد أن أتم عمله ، خرج قبل الغروب لزيارة المدينة وبينما هو يسير فى أحد الشوارع رأى (العفريت) واقفا على الرصيف بجوار منعطف ضيق ، وليس بينهما سوى مسافة قصيرة . وعجب فتحي من ظهور العفريت نهارا وفى شارع مزدحم بالمارة . ولكنه انتهز هذه الفرصة واعتمد على ما سيلقاه من مساعدة الناس ومعاونتهم له ، واندفع فى ثورة نحو العفريت وقد عزم على ألا يتركه حتى يقضى أحدهما على الآخر ويريح نفسه منه . ولكن الشبح جرى أمامه ودخل المنعطف فتابع فتحي الجرى حتى بلغ المنعطف ولكن العفريت كان قد اختفى . ووقف فتحى حائرا داهلا

ثم شعر بيد تلمس كتفه من الخلف فانتفض من الرعب ، والتفت على عجل فوجد الاستاذ ابراهيم حلمى زميله فى العمل فحياه وتبادل وإياه الحديث عن المدينة وحالة الطقس فيها ، ومعاشرة أهلها وحبهم للمصريين ثم رجعا إلى المسكن وافترقا

وأتانى « تلغراف » بأن صديقي فتحى فى حالة سيئة . ويود حضورى على عجل فقصدت توا الى محطة السكة الحديد

وأخذت أول قطار من الابيض فوصلت الخرطوم فى المساء ولكن توجهت توا الى مساكن رجال الرى الحكومية . وقام الخفير من مكانه . وأدى الى التحية ، ولما سألته عن صديقى أخبرنى أنه لم يغادر الفراش طول النهار وظل يئن ويتوجع . وحاول زملاؤه استدعاء مفتش الصحة فرفض وفضل أن يرسل الى تلغرافا وسار الرجل أمامى حتى وصلنا مسكن صديقي ففتحه بمفتاح كان معه . واتجه بي مباشرة الى مخدعه ، ونقر على الباب قبل أن ندخل ولما لم نسمع جوابا أمرته بالانصراف ، واقتحمت الباب فى لهفة . فرأيت منظرا غريبا . منظرا لا أزال محتفظا بذكراه القاسية ، فقد وجدت صديقى طريح الفراش ممزق الثياب ، جاحظ العينين ، أصفر الوجه ، كمن أصيب بمرض شديد فسألته — فتحي كيف حالك ماذا أصابك من فعل بك هذا الجرم الشنيع ؟

ولما لم أسمع مجيبا ، أخرجت مقياس الحرارة من جيب سترتى وحاولت أدخاله فمه فلم أوفق إذ كانت أسنانه منطبقة على بعضها ، كمن أصيب صاحبها بنوبة حادة فأخذت يده لاجس نبضه فوجدته بطيئا وأخرجت السماعة وكشفت عن صدره فراعنى أن أرى آثار ضرب حديثة ووضعت السماعة فوق صدره فلاحظت أن دقات قلبه ضعيفة غير منتظمه فأيقنت أن نهاية صديقي وحاولت ان انبهه ولو قليلا ، ببعض المنعشات فلم أتمكن . وبلغ بى اليأس مبلغه ، فأدرت ظهرى لآتى بمقعد أجلس عليه ، فدهشت اذ وجدت المقاعد كلها في غير أماكنها وبعضها على الارض . ومرآة الحائط مكسورة وبعض أجزاء البساط مطوية كأنما حدثت فى الغرفة معركة هائلة بين عدة أشخاص فاستدعيت الخفير وسألته : هل دخل أحد مسكن صديقي . فأجاب نفيا فسألته ألم يسمع أحد حركة غير عادية فأجابنى : ان بعض الموظفين سمعوا صراخا وتحطيما في الاثاث ، فلما أتوا إلى مصدره وجدوه ينبعث من هنا ، ولما كان الباب يغلق من الداخل استحضروا المفاتيح كلها وجربوها الى ان وفقوا في فتحه وعندما دخلوا الشقة وجدوا فتحى فى مكانه هذا فاستفسروا منه عما أصابه ، ورجوه أن يسمح لهم باستدعاء مفتش الصحة لعلاجه ولكنه أبى . إلي ان حضرت أنت ياسيدى .

وأرسلت الخفير ليستدعي مفتش الصحة ، — وهو طبيب انجليزى — ولكن قبل أن يأتى بدقائق كان صديقي قد لفظ النفس الاخير ، فحزنت عليه حزنا شديدا : وفحصه الطبيب فقرر أن عدوا دخل الى مسكنه خفية وهو نائم وانهال عليه ضربا . وقاوم فتحي مقاومة هائلة حتى خارت قواه ، وكان

لابد للضرب من نهاية مؤلمة هى الموت وخالفته في رأيه وصارحته بأن صديقي مصاب بوهم نفساني ، وأن آثار الضرب ظاهرة نتيجة لهذا الوهم . ولكنه أصر على رأيه .

وأصدر المحقق أمره بالقبض على الغفير للتحقيق معه . وتصادف أن كان ملاحظ العمل الذي أهانه صديقي عندما شرع في هدم مقبرة تاكاسا موجودا بالخرطوم . فأرسل رجال الري بالابيض برقية يطلبون القبض عليه . وفعلا قبض عليه وأودع السجن رهن التحقيق وعندما سألني المحقق ابداء رأئي أبيت أن أذكر له نظريتي أو عما أعلمه عن قصة العفريت التى ذكرها لى صديقي . اذ كنت واثقا بأنه لن يأخذ بقولى .

وعدت الى مقر عملى مهموما حزينا ، فوجدت خطابا من صديقي فتحى كان قد كتبه قبل الحادث الاخير الذي شاهدت نهايته المؤلمه ، شرح لى فيه قصته من أولها الى آخرها وختمها بقوله :

«انني أشعر بقرب نهايتي يا صديقي العزيز وأشعر بالموت يدنو منى دون ان أستطيع دفعه أو اجتنابه . لقد هاجمني العفريت عشرات المرات فى الطريق ، فى المكتب ، فى المنزل ، في كل مكان . وفي كل مرة يوسعنى ضربا بسوطه الطويل . ولا يتركني حتي أرتمى على الارض فاقدا وعيي . انني ان مت يا صديقي فسأكون ضحية لتاكاسا الشرير . إنني كلما أتذكره يغمي على . كنت أود أن أخفي عنك ما حدث لى وانا فى الخرطوم أو أثناء الطريق حتي لا ترميني بالبله والجنون . ولكنى لم أطق الصمت .

اليائس الحزين : فتحي»

وعندما قرأته عدت أدراجي الى الخرطوم لانقاذ الخفير والملاحظ البريئين مهما كلفني ذلك فقابلت المحقق وذكرت له قصة تاكاسا من بدايتها الى نهاية ما جاء بالخطاب . وحين أتممت كلامى قال لى :

— ان كان من يتحدث معي غيرك لرميته بالخداع والوهم .

فلم أطق صبرا ورجوته ان يأمر بتشريح جثة الرجل الاسود رئيس عمال تاكاسا الذى مات بنفس الطريقة التي مات بها صديقي وختمت حديثي بقولي : انها وان تك الآن قد أصابها العفن الا ان آثار الضرب المشابهة للآثار التى شاهدناها على جسد فتحي سوف تكون واضحة جلية

وفعلا قام معى صحبة مفتش الصحه الي مقار مدينة الابيض . وامر العمال باستخراج الجثه فأخرجوها وبالتشريح ظهر لهم صدق قولي . فهنأني مفتش الصحه ، وافرجوا عن المتهمين ، وحفظت أوراق القضية . وعندما علم ملاحظ العمال بما بذلته من مجهود جبار لاخراجه من السجن أقبل علي يشكرني في حمية وحرارة . فطلبت منه أن يقودنى الى أحد الرجال الذين كانوا على اتصال روحانى برئيس العمال ، فقابلني بكبيرهم فقصصت عليه القصة وذكرت له أني وان كنت قد ذكرت كل شيء للمحقق ، وجعلته يؤمن بصدق حوادثها الا أنى لا أعتقد فى صدقها . وعندما ذكرت له ذلك قال لى .

— أتريد أن ترى بنفسك الشبح ؟

— نعم ... لى رغبة شديدة فى ذلك ان كان ممكنا .

— اذن ماعليك الا أن تلبس شيئا من ملابس صديقك ، وتجلس في المكان الذى مات فيه ، وفى اللحظة التى فاضت فيها روحه سوف يظهر لك الشبح . وبما أنك كنت صديقه فلن يؤذيك .

لم أصدق كلامه . ومع هذا فقد رجعت ثانية الى الخرطوم ، ونفذت كلام الرجل ، وجلست أنتظر .. يالله يا أصدقائى ، لقد كانت الدقيقة تمر على كأنها قرن بأكمله . ونظرت الوقت في ساعتى فوجدت أن الميعاد قد أزف وفجأة وجدت باب المخدع يفتح في هدوء ، فوجمت ... ثم .. ثم ظهر لى تاكاسا بقامته الطويلة المهيبة ، وبيده سوطه الذى لا يفارقه وهو ينظر الى نظرة تحدو غضب . وانتفضت لاول مرة من شدة الرعب والهلع . ومرت لحظة تمالكت بعدها شعورى قليلا ، فخاطبته وأنا أرتجف بقولى .

— تاكاسا .. أيها الصديق الحميم ، لقد انتقمت لنفسك انتقاما هائلا ، أظن أن فيه الكفاية ، ولقد قتلت فى النهاية صديقا حميما لى إن عذرك غير مقبول عندى . أماآن لك أن تهدأ وتستقر .

وأشار برأسه سلبا ، فتابعت حديثى ، وقد اطمأنت نفسي ، وهدأ خاطري ولم أعد أرتجف . وكأني أتكلم معه قبل أن يموت .

— لا يا تاكاسا يجب أن تهدأ وتستقر في مقرك الاخير ، يجب أن تترك هذه الافعال التي لا تصدر الا عن الاشرار والمجرمين ... تاكاسا ان عهدي بك رجلا صالحا تقيا محبا للخير .. عدنى أن تهدأ وتستقر ولا تعمل عملا يعكر صفونا بعد ذلك .. عدني بالله عليك .

وعندئذ أومأ برأسه علامة القبول ثم اختفى .

هذه هي المرة الاولى — أيها الاصدقاء — التى رأيت فيها العفريت بنفسي ولم أره بعد ذلك ولم أسمع عنه : وبيعت المزرعة لرجل آخر فسألته مرة ألم يحدث شيئا من هذا القبيل فأجاب نفيا . فأيقنت أني قد أفلحت فى مهمتي بعد أن دفعنا الثمن غاليا .

* * *

والدكتور عيسي اسماعيل عيسى من الاطباء المعدودين ومن الاعلام الباحثين ويعد من خيرة الشباب المثقف وقد روى لنا هذه الواقعة دون مغالاة أو تلفيق

إبراهيم أحمد مصطفي

انت فاهم وانا فاهم



آنسة تهاني — القاهرة

« فتاة لا تعرفها ولم تسبق لك رؤيتها تكتب اليك .. »

هكذا ابتدأت رسالتك . وهكذا اعتادت غيرك أن يبدأن رسائلهن كأن من الغرابة أن يكتب إلى قارىء لا يعرفني ولم يسبق لي رؤيته أو أن تكتب الى قارئة لا تعرفني ولم تسبق لي رؤيتها ! وكأن الأصل هو أن يكون هذا الباب وقفا على الذين أعرفهم واللائى أعرفهن ! مع أن العكس هو الصحيح . واذا كان لي أن أزهو ببريد هذا الباب فهو لأنه يمكنني من أن أتحدث الى أصدقاء وصديقات لم أرهم قط ولا ينتظر أن أراهم .. بينهم من يشعر حقا بالحاجه الى مصارحة صديق بشجن يثقل صدره . ويتلفت حوله فلا يجد ذلك الصديق لانه يشعر بأن الناس أجمعين غير جديرين بالثقة . فلا يسعه إلا أن يستتر خلف اسم مستعار ثم يغامر بالكتابة الى صديق « لا يعرفه ولم تسبق له رؤيته » .. وبينهم من يتكلف الاحساس بالارتباك أمام مشكلة ما فيكتب الى ليلهو ويعبث ومع ذلك فأنا أجيب لأنني أعرف أن الاجابة على ذلك العبث لا تخلو من نفع لأن بعض قراء هذا الباب أو قارئاته قد يجدون فى ذلك الرد حلا لمشكلة حقيقية يعانونها ..!

لصداقة هذا الباب اذن فتنة خاصة . لأنها صداقة من نوع خاص .. وأنا لا أستطيع أن أنسى ذات يوم قدمت فيه الى آنسة محترمة فى صالون ولم يكن بصرى قد وقع عليها قط من قبل .

وتجاذبنا أطراف حديث ملأ صدرى اعجابا بها . فلما حان موعد انصرافي وبدأت أحيى الموجودين سمعت صوتا خافتا يهمس باسم مستعار كانت ذاكرتي لا تزال تعيه من أثر مطالعة بريد هذا الباب .. !

أما القصة التى نشرها الزميل عبدالخالق محمود في عدد (الـ ٢٠ قصه) الذى صدر فى أول مارس ثم أعاد نشرها بعد تحوير بسيط فى (مجلتى) الصادرة فى ٦ مارس .. فانني لا أقرك على اعتبار ما فعله الزميل « سخرية » مني . لانك تعترفين ان النشر في (الـ ٢٠ قصه) كان سابقا على النشر فى غيرها . وهذا فى اعتبارنا الصحفي لا غبار عليه !

أهذا كل ما استطعت أن تعثرى عليه بعد مطالعتك أعداد المجلات المصرية الصادرة فى بضعة الاسابيع الاخيرة ؟

لو أنك سألتني عن مواضع للقفش لهديتك الى الكثير منها .. أتريدين « عينة » منها .. خذي ..

(١) كيف تستبيحون لأنفسكم أن تصدروا العدد الأسبق من مجلة (الجامعة) فى ٤٤ صفحه وتبيعونه للناس بقرش صاغ ؟

(٢) كيف تعيدون نشر أجزاء من القصة الطويلة المصدر بها كتاب (انت وانا) في العدد الماضى من (الجامعة) مع ان الكتاب معروض للبيع مع باعة الصحف ؟

(٣) ما ذنب قراء (الجامعة) حتى يجازوا بتكرار نشر صورة صاحب المجلة في الصفحة الاولى منها كاعلان عن كتابه مع أن غيرها من المجلات تنشر صورا مريحة للنظر .. جريتا جاربو بمناسبة زواجها . . ناديه ناجى بمناسبة عرض فيلم « لاشين » .. أوروبرت تيلور بمناسبة نجاح فيلمه الأخير الذي انتهى عرضه فى سينما مترو بول !

هكذا « يقفشون » لمحررى الصحف يا آنستى العزيزة !

آنسة سعاد . ز

« انني لا أكرهه بل أقول لك انى أحبه .. عند ما يحضر الى منزلنا لا أقوي على أن أكلمه أمام أختى التى تكون قد حضرت معه لأنها زوجة أخيه . أما عندما أذهب الي منزله فانني أتلعثم ولا أستطيع النظر اليه الا خفية . . أؤكد لك انى عندما أصافحه أحس بأنني أسعد مخلوقة على وجه الارض .. ومع ذلك فانني لم أصارحه الى الآن بحبي رغم ان أربعة أعوام قد انقضت على ذلك الحب .. »

لقد استرسلت فى قراءة رسالتك حتى وصلت الى قولك إن راتب ذلك الشاب هو أربعة جنيهات : . فجفلت !

ماذا تفعلين بهذه الجنيهات الاربعة ياصغيرتي ؟

لقد أجبت على مثل هذا السؤال فيما مضى فقلت ان طيش الطفولة يخدع الفتيات فى سن معينة فيوهمهن فى نوبة تحمس نزقة ان الحب يغنى عن « راتب » الجزار والفران وقسط الترزى وأجرة البيت . ! ولكن هذه النوبة سرعان ما تتلاشى . وتتضح هذه الحقيقة المرة . والحقيقة الهائلة متمثلة

في محضر حجز تحفظي على «عفش» العروس لتأخر العريس عن دفع أجرة الشقة ! أو في قطع المياه عن مواسير منزل العروسين والالتجاء الى « قربة » السقا ولما تنقضي أيام على شهر العسل .. أو في إقدام شركة النور على إيقاف تيارها الكهربائي وترك العروسين يتناجيان الحب على ضوء شمعة تترنح من الضعف والهزال !

أن اربعة جنيهات لاتكفي قط للضروري اللازم في حياة زوجية مهما تواضعت هذه الحياة ... بل إنني أكاد أعتقد ان القانون نفسه يجب أن يتدخل ليقرر الحد الأدنى لدخل الزوج إبقاء على امانته هو وحرصا على أخلاقها هي.

محمد كامل عبد الرحمن — حلوان

«هي فتاة في الثامنة عشر من سني حياتها

تركها أبوها منذ ثلاث سنوات ليقابل ربه تركها ولكن ما أتعسها وما أشقاها بعد أن تركها..

تركها بعد أن كانت ترتع في بحبوحة من السعاده والنعماء..

تركها بعد أن كانت قبلة أنظار أترابها المدارس الأبتدائيه والثانويه

تركها وترك معها أشقاء خمسة ثلاث بنات وولدين أكبرهم في سن الخامسة عشرة تركها لتقاسي معهم مر العيش بعد أن تذوقت حلوه. تركها لتقاسي بعد وفاته جناية أمها.

تركها ويا ليتها هي التى تركته ::

تلك هي الفتاة التي أطمع منكم في مساعدتها بنشر قصتها بقلمها نظير شيء يساعدها في حياتها البائسة وإني أرسل بعد ذلك صورة خطاب منها لشقيقتها الصغرى بعد ان نبذتها أمها لالشيء الالأنها تريد أن تعيش شريفة ولانها كانت حربا على أمها التي تريد أن تحيا تلك الحياة الاخرى الملعونة

عزيزتي بهيجة (وسنها ثماني سنوات)

بعد أن أحييك تحية الصباح العاطرة أضع قبلة حارة على ثغرك الباسم الذى طالما اسمعني تلك الالفاظ الحنون تخفف من آلامي وتدمل جراحي وتواسي نفسي الحزينة فتنحدر دموع السعادة من عيناي وتسبح روحي بعيدا عن الاحزان.

كم أنا سعيدة بك وفخورة!

بهيجة

استيقظت من مدة ساعة عندما امتلأت الحجرة بأشعة الشمس الساحرة واخذت أتأمل الطبيعة حولي فوقع نظري على عصفورة جميلة اخذت تغرد بصوتها العذب الحنون منادية اولادها وكم كان سروري عظيما حينما اقبلوا الصغار فاخذت الام تقبل كلا منهم فتمنيت لو كنت الان بينكم اسكن العصفورة تنادي صغارها وتصرخ عليهم كي يحضروا. أما (ماما) فيغضبها ان اكون بينكم .»

المحرر — هل أستطيع أن أراك لأتحقق من حقيقة هذه المأساة لعلني أوفق في الدعوة الى اكتتاب خاص بين قراء (الجامعة) لمساعدة هذه الفتاة المسكينة ؟

محكمة مصر الابتدائيه الاهليه

نشرة بيع عقار في القضيه رقم ٥٠ سنة ١٩٣٨ كلى مصر

★ انه في يوم الثلاثاء الموفق ١٢ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنكي صباحا بسراى محكمة مصر الابتدائيه

سيباع بالمزاد العلنى قطعة الارض الفضاء الآتى بيانها بعد المملوكة للست مفيده عبد الحى فوزي المقيمه بالمنزل رقم ٤٧ بشارع العباسيه قسم الوايلي محافظة مصر وذلك البيع بناء على طلب الست زبيده هانم عبد القادر مفرح المقية بشارع البكريه رقم ٢٢ قسم باب الشعريه بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة صاحب العزه الاستاذ عبد السلام بك كساب المحامي بشارع المغربى رقم ١٤ بمصر

وبناء على حكم نزع الملكيه الصادر من محكمه مصر الابتدائيه الاهليه بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٧ فى القضيه رقم ٥٠ سنة ١٩٣٨ كلى والمسجل فى ٢٧/١٢/٣٨ ن ٢٠٣٦ نظير مبلغ ٢٧٠ ج و ٣٢٠ م بخلاف الملحقات بثمن اساسى قدره مائه وستون جنيها مصريا بعد تنقيص الخمس- فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين للاطلاع على شروط البيع

وهذا بيان القطعه الارض المراد بيعها

١٦/٥ سنتى متر مائة وستة امتار وخمسه سنتي ميرات قطعة ارض فضاء معده للبناء كائنة بشارع العباسية شياخة العباسيه الشرقيه من تقسيم منزل داود بك نافق رقم ٤٥ قسم الوايلي محافظة مصر محدوده بحدود اربع الحد البحرى ينتهي لملك احمد محمود الزيات وشريكه وطوله عشرة امتار وخمسون سنتى متر والشرقى حارة خصوصيه عرضها خمسة امتار وطوله عشرة امتار وعشرة سنتي مترا والقبلي لملك كامل بك شلبي وطوله عشرة امتار وخمسون مترا والغربى لباقى الملك بالقطعه رقم ٦ وطوله عشرة امتار وعشرة سنتي مترا .

محكمة قويسنا الاهلية

أعلان بيع - نشره ثانيه

في القضيه المدنيه ن ٤٢٠٩ سنة ١٩٣٣

★ أنه في يوم الثلاثاء الموافق ١٩ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسراى محكمة قويسنا الأهليه

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى الشيخ محمود يوسف سلام التاجر بناحية الرمالى مركز قويسنا منوفيه

بيان العقار

منزل ومحلين كاملين الأخشاب والبناء ونصف ماكينة طحين مقامه على ٦ ط ستة قراريط مشاعة فى ١٧ س ١٠ ط ٣ فدن بزمام ناحية الرمالى بحوض أبو شوشه ن ٣٧ قطعة ن ٣١ من بحرى وشرقى الخواجه أدولف ماروسيج وقبلى طريق خصوصى وغربى طريق خصوصى وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد السيد أبو الروس التاجر ومقيم بناحية طوخ طنبشا مركز قويسنا

وبناء على حكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٣٤ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الكليه بتاريخ ٥/٦/١٩٣٤ ن ٦٨ صحيفتي ١٧٣ ر ١٨ جزء ثالث

وأن يكون الثمن الذي تبني عليه المزايده ٣٥ ج مصرى وفاء لمبلغ ٢٢٥١ ق بخلاف مايستجد

وهذا العقار سبق تحدد لبيعه مع عقار آخر يوم ٢٩/٨/١٩٣٤ وأوقف لرفع دعوى استحقاق ن ٤٢٠٩ سنة ٩٣٣ مدني قويسنا من أحمد نصر الدين وحكم له فيها بتاريخ ٥/٢/١٩٣٦

فمن له رغبه فى المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان سالفى الذكر وشروط البيع وجميع الأوراق مودعه بدوسيه القضيه بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

تنيسون يغرم بقطع اللحم الكبيرة وديكنز بالعصيدة (البودنج)

يظن الكثيرون، أن الشعراء والقصصيون ورجال الادب، يعيشون في عوالم حالمة، لايكادون يأبهون للعالم المادي أويهتمون لمأكل أو مشرب، بل إن القليل يكفيهم، بالنسبة الى الغذاء الروحى الذى يقنعون به.

غير ان الواقع بعكس هذا، فان العمل الأدبى يصل فى أرهاقه الى ثلاثة أمثال العمل اليدوى، ولذلك قد يدهش الكثيرون حين يعلمون، ان معظم مشاهير المؤلفين والكتاب، يتمتعون بشهية تبعث علي العجب والاستغراب،

فقد كان دانت جبريل روستى، يتناول خلال انهاكه في كتابة أعماله الغرامية، وجبات من الاغذية الدسمة الشهية. بل قد يروعك ان تعلم ان أخف إفطار تناوله يوما لم يكن يقل عن ست بيضات، ومثلها من شرائح اللحم.

ولقد اقر العلماء النفسانيون، ان العمل الادبى الذى يستغرق من الاديب ساعة واحدة، يعادل فى مجهوده ارهاقه، العمل الذى ينهمك فيه العامل اليدوى خلال ساعات ثلاثة كما ذكرنا. ولذلك فان الادباء يحتاجون للغذاء المادى، فى الواقع أكثر من حاجتهم الى الغذاء الروحى الذى يخاله القراء كافيا لهم

ومما يروى في هذا الصدد، ان شارلوت بروفت قابلت للمرة الاولى تاكيراى — الذى كان مثلها الاعلى في عالم الأدب — خلال حفلة عشاء فراحت ترقب فى دهشة يشوبها أسي، النهم الذى أقبل به (مثلها الأعلى) على الاغذية الممدودة على المائدة حتي اذا هم بأن يلتهم طبقا جديدا من الطعام، صاحت وهي تتنهد فى أسى.

— أوه! مستر تاكيراي.. كفي

كذلك يروى هذا الكاتب الروائي الذائع الصيت، انه دعى مرة لتناول الغداء مع بعض الشخصيات العظيمة. ولكنه علم ان قائمة الطعام في النادى الذي كان ملتحقا به احتوت على نوع يحبه من الشواء والفاصوليا، فلم يتوان عن أن يقدم الى مضيفه اعتذاره مدعيا أن صديقا عزيزا نزل في ضيافته فلا يستطيع ان يتركه ليجيب دعوته، ثم نعم وحده، بتناول غذائه الشهى الحبيب فى ناديه.

بل من ذا الذى لايذكر تلك القطعة الشعرية الرائعة، التى كتبها تاكيراى، وهو يتغزل فى الشواء:

ان نخذا من الشواء ياحبيبتى لوسى،
تناولتها فى الساعة الثالثة،
تعقبها لذة التدخين والشراب،
لتعدل كل مافى الدنيا من لذات!

وهنا أيضا روائى عظيم، كان يجد متعة فى الاشراف على طهى طعامه بيده، ليلتهمه بعد ذلك فى شهية شرهة.. ذلك هو اسكندر دوماس!. بل لقد سجل غرامه بالأكل والشراب، خلال صفحات رواياته، وهو يصف المآدب الحافلة بأطيب ألوان الطعام.

ولعل من قرأ «مارتين شوزلويت» لديكنز العظيم، يرى مدى ولعه باللحوم والعصيدة.

كذلك كان أوليفر جولد سميث خير من يستطيع أن يجول بسكينه وشوكته، فى ميدان الأكل، كما يذكر عن نلسون أنه قال مرة لجاره فى احدي الموائد «انني أغرم باللحوم التى تقدم فى قطع كبيرة».

ومن الكتاب الحديثين، اشتهر ج. ك (شيسترتون و ارنولد بينيت) بأنهما من كبار الاكولين النهمين، وإن كان الأخير لم يبلغ مكانة الأول فى عالم الأكل والشراب.

فمما يذكر عن شيسترتون، أنه كان شرها دائم الجوع، وأنه كان يفضل البيرجندي عن أى شيء فى الحياة. حتي أنه رفض مرة أن يقاوم بردا قاسيا أصابه، بأي نوع من المشروبات الحارة، مفضلا مكافحته بكاس من البيرجندى

ومن رجال الأدب الذين ذاعت شهرة موائدهم، أحد رجال الصحافة فى نيويورك يدعونه (العم دادلى) فقد كتب عنه زميل له:

«كانت شهيته خارقة يكاد أن لا يصدق مداها أحد. ولقد رأيته ذات صباح، يخلط اثنى عشرة بيضة، ثم يزدردها مرة واحدة وما كان هذا ليبعث كثيرا من الدهشة لو لم يتبعه برطلين من اللحم المحمر مع شرائح البصل، حتى إذا حان وقت الغداء، بعد ساعات ثلاثة، لم يعتر شهيته وهن أو فتور»

ولعل هذه الشهية النهمة التي عرفت عن «العم دادلي» تفوق فى روعتها، أعماله الادبية التي أخرجها!



جوان كروفورد

التى نشرت صحف هوليوود فى الاسبوع الماضى اشاعة عن قرب طلاقها وزواجها من جديد برجل فى نحو الستين من عمره .. وفى مصر آلاف ممن لم يتخطوا الثلاثين يتمنون زواجها !

البيت المضطـــرب

تابع المنشور على صفحة ٦

كمكة من الطبق) الكعك ده وحش صحيح ولكن تقدر تطبخ أوحش من كده ؟

قراقيش: قصدك إيه ؟

رأفت ـ بأه عمة الست بتاعتى حتبدى النهارده في زياره إلى أجل غير مسمى ولكن اذا واظبت يا أسطى على الطبخ ده تلات أيام حتمانها تطفش م البيت. انت فاهم؟

قراقيش. أنا فاهم! والله عال الا انت فاهم وهو انت تقدر تلاقي واحد زيى يساعدك في المسألة دى لو قلبت الدنيا؟ ده أنا بس لو التفت شويه للشغل أطبخ أحسن بفتيك وأخليك ماتفرقوش من نعل العن مركوب عند سيدنا الحسين!

رأفت. عال! عال! «يضع الكعكة فى الطبق».

قراقيش. ولما ابتدى فى العمل آخذ أحسن فرخه شمرت وأخليك تحلف أنها ست الفرخة اللى خدها سيدنا نوح فى المركب معاه!

رأفت: بأه على كده أقدر اتكل عليك؟

قراقيش «بحده». ياشيخ ماتقولش الكلام ده «بصوت منخفض» ولكن مافيش حاجة يعنى... والا..

رأفت.. شوف اذا طفشت فى أول يوم لك عشره جنيه وان طفشت فى تاني يوم لك تمانيه جنيه. أما اذا ريحتنا من خلقتها فى ثالث يوم لك خمسه جنيه. آدي انت شايف انى باشجعك على انك تعمل أوحش أكل ممكن

قراقيش: واذا ماتت؟

رافت. حقه اذا حصل ده أعمل لك معاش طول عمرك

قراقيش «يصافح رأفت». استبينا يا فندم «يخرج»

رأفت «يجلس». ايوه ياست زينب هانم دلوقت استعديت لك و..

سعاد «تدخل على أطراف أصابعها وتتكلم عندما ترى أنه قد شعر بها»

اتفقت مع الطباخ يارأفت؟

رأفت ـ اتفقنا

سعاد «تقف وراء رأفت وتطوقه بذراعيها» أنا مبسوطه خالص: ولكن فيه حاجه تانيه عاوزه أكلمك فيها

رأفت ـ بكل ممنونيه ياحبيبتى ايه هى؟

سعاد. عاوزه فلوس عشان فستان جديد

رأفت ـ أنا فاكر انك وعدتيني.

سعاد: أنا عارفه انى وعدتك ولكن الموده بتتغير قوام والهدوم بتتوسخ بسرعه آجى أغسلهم يتمرمطوا ويبهتو ويبقو عبره.

رأفت ـ أبوه ياستى ولكن اللي عندك لسه انج ماتوسخوش. مثلا الفستان اللي عملته لك الخياطة اللى ف شبرا لسه بيوشه

سعاد. بتقول ايه! بوشه ده ايه ياخويا؟ أنا حوريه لك دلوقت «تنادى» نجيه! «تدخل نجيه» قولى لانصاف تجيب الفستان (تصف الفستان) خليها تجيبه هنا (تخرج نجيه) دلوقت تشوف بعينك انى مش ممكن أقدر البسه

رأفت. أنا ماحبش أبدا أرفض لك أى طلب ياسعاد. ولكن كل شيء وله حد

انصاف «تدخل حاملة الفستان» مش هو ده؟

«تعطيه لسعاد»

سعاد ـ شايف البقعة دى ياسيدى ـ

رأفت.. لا والله مش شايف البقعه دى ياستى!

انصاف. ليه دى مش بقعه؟ وهنا بقعه وهناك بقعة! ده مليان بقع منتره زى الترتر ياسيدى البيه

رأفت: تبقى انتي وستك! أنا مش شايف ولا بقعه

سعاد: دهده بأه يا رأفت

رأفت.. شوفي ياسعاد الفستان زى ماقلت لك جديد بيوشه! أنا ماعنديش فلوس أبعترها. البسيه لغاية ماعمتك ترحل من هنا «يخرج»..

انصاف ـ حتعملي ايه في الفستان ياستى؟

سعاد: مش حالبسه. خديه انتي يا انصاف وأنا اشوف غيره (تخرج)

انصاف: لنفسها. كتر خيرك ياستى. أنا لى مين غيرك؟ أما أجربه كده تلبس الفستان)

نجية (تدخل وتنظر الى الفستان) مبروك ياانصاف ياريت، عندي فستان زي ده!

قراقيش (يدخل) مالكو هايجين ياأولاد؟ جري ايه (يجلس على كرسى ويضع رجلا على الاخرى)

نجية: والنبي دى عيله أصيله صحيح

انصاف: صحيح والله أنا بقى لى هنا جمعتين ماشفتش سى رأفت بيه شاغلني ولا بص لى نظره خارجه

قراقيش: الله وايش دخل الاصل في كده؟ بأه أنا لما أعمل كده تسميني قليل الأصل. ده اكمنه نجمه يابت ومادخلش دنيا.

انصاف: أنا ياخويا ما اعرفش الكلام ده.

نجيه: ولا أنا

قراقيش (يقلد حركاتها): ولا أنا! من جاور الحداد اكتوى بناره. البنات حيخسروا الواحد.

انصاف: والله صحيح ياعم قراقيش مش عارفه جرى ايه لبهوات اليوم. كل مااستخدم في بيت مايفوتش على فيه تلات أربع ساعات الا والبهوات اللى فيه يضايقونى كده ويبقوا عاوزين يبوسوا الواحده غصب عنها

قراقيش: يابت متقوليش الكلام ده أنا ماخدمت في بيوت كتير لاحد باسنى ولا حد كمان خلانى أبوسه

(يدق الجرس من الخارج)

نجية: ياترى مين ده؟ (تخرج)

انصاف: أظن ان زينب هانم عمة الست

قراقيش: ايه..! هي جت؟ أهلا وسهلا أنا محضر لها الكعك الاصلي!

(انصاف تذهب الى الباب لاستقبال زينب هانم)

زينب (من الخارج) : ادعوا للعربجي أجرته . ماتديلوش أكثر من خمسة تعريفه خمسه تعريفه ولاملم زياده (تدخل حاملة ربطة كبيرة تعطيها لانصاف) خدى الحاجات دي . أنا ستك زينب هانم

سعاد (تدخل) : عمتي

(انصاف تسير ببطء نحو الباب ناظرة إلى زينب هانم)

زينب: سعاد (يتعانقان وتقبل الواحدة الاخرى . انصاف تخرج ببطء)

زينب (تسير وراء انصاف وتنظر اليها حين تختفي فتعود إلى سعاد) : مين الهانم دي ؟

سعاد : دى خدامتي

زينب : مانا عارفه ياختي . ولكن ده شكل خدامين ؟ دي هوانمي ودواتي خالص اسمها ايه ؟

سعاد : انصاف

زينب : ماشاء الله . عاشت الاسامي . أتاري ياختي أتاري . يلا اطرديها يابنتي حالا ماتخليهاش (تجلس على كرسي)

سعاد : عشان حلوه أظن ؟ لا ياعمتي .

زينب : سعاد ؟ اسمعى كلامى

سعاد : أنا عارفه اللى حتقوليه

زينب : انتي فاكره نصايحي ؟

سعاد: فاكراها كلها ولكن بعضها مانيش محتاجه له . انتي عاوزه الحق أنا اشوف انه يبقى نقص منى لوشكيت فى جوزى مادمت باحبه ومتأكده منه

زينب (تقوم وتذهب إلى سعاد) : متأكده ؟ والله عال لازم تعرفي ان الراجل اللى الواحده متأكده منه ده زى الجنيه . كل من قام يحكى عنها والحقيقة أنها ماحد شافها ولا نضرها .

سعاد : ياخبرى . ايه دياعمتي ؟

رأفت (يدخل ويذهب إلى زينب ليصافحها) : أهلا وسهلا ياعمتى . حمد الله ع السلامه . ازى حضرتك ؟ البيت نور والله زارنا النبي . اتفضلي حتة كعك . (يأخذ كعكة من الطبق الموضوع على المائدة ويقدمها لها فتنظر اليه باحتقار فيرجعها الى مكانها) أنا عمرى ماشفتك فى صحه عال زى النهارده . ياتري حتقعدي هنا قد ايه ؟ ست اشهر عالاقل . أنا مش ممكن أسمح لك بالسفر قبل مايفوتوا بيوم واحد . دنا كنت باقول لسعاد النهارده الصبح انى من زمان باتمنى زياره من زياراتك الجميلة (يهز يديها مصافحا)

زينب : كل ده مايدخلش على

سعاد : عمتي!

زينب : شغل البلف ده تضحك به على مراتك ، أما على أنا الكلام ده ماينطليش أديني باقول لك أهه : أنا ماجتش هنا الا علشان أشوف بنت أخويا واطمن عليها (تذهب الى سعاد)

رأفت : عال بأه . مافيش فايده من وجودى (يخرج)

زينب : أهو لازم تعاملي جوزك بالشكل ده

سعاد : بس رأفت ما عملش فى حاجه

زينب : انت حتتعلمي امتى ؟ طول عمرك هبله : تعالى وريني أودتى اللى حانام فيها .

سعاد . اتفضلي (تخرجان من الباب الأيسر)

انصاف (تدخل من الباب الأيمن لابسه الفستان الذي أعطته لها سعاد) . والله يار بي الفستان لايق علي وشيك خالص ! (تنظر الى الفستان معطية ظهرها للباب الأيمن)

رأفت (يدخل فيرى انصاف) : أهي سعاد . والله عندها ذوق لبست الفستان عشان توريني ان الحق معاي (رأفت يبتسم لفكرة أنه سيفاجىء زوجته فيتقدم الي أنصاف علي أطراف أصابعه ثم يأخذها بين ذراعه ويدير رأسها ويقبلها ، وفى اللحظة نفسها تدخل سعاد وعمتها من باب وقراقيش ونجيه من باب آخر فى وقت يسمح لهم برؤية رأفت يقبل انصاف ، رأفت يكتشف خطأه فيسقط الى كرسي . وتبدو الدهشة علي وجهى سعاد وعمتها)

قراقيش : اكبس ! (ينزل الستار بسرعه)

محمود كامل
المحامى

★ في ٦ و٧ أبريل سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها المبينة بمحضر الحجز المخرخ فى ٦ مارس سنة ١٩٣٨ المملوكة إلى محمد افندى الزين علي من ناحية قنا

وهذا البيع بناء علي طلب قلم كتاب محكمة استئناف أسيوط الاهلية نفاذا للحكم الصادر فى الاستئناف رقم ١١٩ سنة ١١ ق وفاء لمبلغ ٢٠ ج بخلاف رسم التنفيذ وما يستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا لما بعدها اذا لزم الحال بناحيه العزبة القبلية بمنزل ابراهيم صبره محل وجود المنقولات المحجوزة قسم حلوان

سيباع علنا منقولات مملوكة الى الاسطى محمد المغربى من الناحية

نفاذا للحكم ن ٦٤٢ سنة ١٩٣٧ حلوان وفاء لمبغ ٦٢٢ قرش بخلاف أجرة النشر ومايستجد

كطلب السكيته شحاته محرم من العزبة القبليه - قسم حلوان

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ ابريل سنة ١٩٣٧ في الساعه ٨ صباحا ومابعدها بحارة الرحمن بهيج بولاق سيباع علنا منقولات موضحه الأوصاف بمحضر الحجز تعلق نبوية عبد الحافظ واخرين السابق توقيع الحجز عليها ٧ يونيه سنه ١٩٣٨ فى القضيه نمرة ١٩٤٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠ ٣٩٩ ق. ش خلاف رسم النشر كطلب الحاج محمود بهيج بمنشية بهيج قسم بولاق

فعلي راغب الشراء الحضور

رأس تينا، أجمل بنات اكوادور تعرض للبيع بثلاثين جنيها!

ورجل فى بنما يقلد صناعة الرؤوس البشريه !!

لعل من الغريب أن يستطيع المرء، فى كولون — بنما، أن يحصل على رأس بشرية من محلات الجواهر، لقاء ثمن يقرب من السبعه جنيهات، ولا يزيد عن الثلاثين جنيها.

فى تلك المحلات تعلق الرؤوس الرخيصه أمام الزبائن من شعورها بينما تعرض الرؤوس الغاليه الثمن على قطعه من الحرير، وقد نثرت حولها اللآلىء والجواهر.

وتعد تجارة الرؤوس البشرية في بنما من أروج أنواع التجارة، حيث يقبل السياح علي شرائها ليقدموها إلى أعزائهم عند عودتهم، كهدايا ثمينة نادرة. ومن غير المستغرب أن ترى تاجرا، يعرض أمام محله رأسا. وقد ثبت عليها لوحة تحمل هذه الكلمات

رأس تينا
أروع بنات اكوادور
الثمن ٣٠ جنيها.

أو أن يقدمها اليك ولا تزال تقطر منها الدماء

وهو يقول:

— هناك رأس قتلت صاحبتها حديثا

وكانت تينا هذه إحدى الهنديات الحمر ومن المحتمل أنها قتلت فى إحدى المعارك وحجم رأسها، لا يكاد يتعدى حجم رأس القرد لا كأى رأس طبيعية.

ولكن تحت تهذيب يد التاجر الذي يصقلها. فقد كانت رأس تينا في حياتها، بحجم أي رأس أخرى، ولها أنف أفطس وفم واسع، ينم عن قبح منظرها، وإن كانت تعد فى موطنها آية للجمال. الأمر الذى دعا بعضهم الى اختطافها من زوجها فنتجت عن ذلك حرب بين القبيلتين. قبيلة الزوج، وقبيلة الخاطف

ومما يذكر بهذه المناسبة، أن رجال القبيلة المعتدى عليها، حين يخرجون للثأر لكرامتهم، يدهنون أنفسهم بالهويتو — وهى عصارة تستخرج من عصارة البندق ويزينون أجسادهم العارية بخطوط قرمزية أو صفراء اللون ثم تستعرض النساء جمال رجالهم وفخامة مناظرهم، قبل أن يدعنهم ينطلقون للقتال

علي أنهم قبل ذلك، أيضا، يصنعون شايا من أوراق بعض النباتات ذا مفعول قوي يجعلهم يبدون فى ضعف المشرفين علي الموت. ثم يسنون أطراف أسلحتهم ويتسللون خلال الأدغال ويزحفون علي أعدائهم كالقطط، دون رحمة أو شفقة..

وبعد انتهاء المعركة يحمل المنتصرون رؤوس قتلاهم ويهذبون شكلها. وهم يبدأون في هذا بأن يفرقون شعر الرأس فى دقة وعناية، ثم تضم الشفاه احداهما للأخرى بخيط قطنى رفيع، وكذلك يرخي جفنا العينين.

وبعد ذلك تسد فتحات الانف والاذنين بقطع من القطن،

توضع الرأس فى الماء البارد، الذى تأخذ حرارته فى الارتفاع تدريجا، حتي تبلغ درجة الغليان. حتى اذا رفعت من الماء بعد بضع ساعات، كانت قد تقلصت إلى حوالى ثلث حجمها الطبيعي

وعندئذ توضع الرمال الساخنة فى الصخور حول العنق، ويكوى الوجه بقطع من التى وضعت علي النار طويلا وتحفظ الرأس بهذا الشكل يومين أو ثلاثة حتى تنعم بشرة الوجه، وتشتد أجزاءها

فتفرغ العنق من الرمال التى حشي بها وتعلق الرأس معرضة للدخان الذي ينقيها من أنواع الحشرات، حتى إذا انتهت هذه العملية، كانت الرأس فى أجمل حالاتها وقد تقلصت فصارت بحجم البرتقالة.

وإذ ذاك تعرض الرأس كآية للزهو والافتخار، حتى إذا تقادم عليها العهد. أهديت لاطفال القبيلة ليلهون بها.

ولا يجد جوابو (الاكوادور) صعوبة في الحصول علي الرؤوس البشرية مقابل سلع تافهة. بيد أنه من العسير عليهم الخروج بها من البلاد. فهذه جريمة عقابها السجن الطويل. ومع ذلك، فى بعض الاحيان، يمكن تهريب هذه الرؤوس إلى بنما حيث تعرض للبيع.

ويقال إن كل الرؤوس المعروضة فى كولون بينما، ليست من صنع الهنود الحمر. وانما هي من عمل رجل فى تلك الجمهورية. اكتشف سر الهنود، فراح يسرق الجماجم من مقابر الموتى الحديثين، ويتولاها بالعملية المذكورة.

وهكذا انتشر التقليد حتى فى تجارة رؤوس البشرية!

محكمة مصر الابتدائية الاهلية
اعلان بيع عقار
فى القضية المدنية ن ١٤٢٦ سنة ١٩٣٤
نشرة أولى

انه فى يوم الثلاثاء ٥ أبريل سنة ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بباب الخلق بمصر

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عياد افندى عبد الملك غبريال بطره العورضى قسم حلوان

بيان العقار

٦٠س و٤٠٢ متر مربع حوض فريد افندي أمين عبد الله ن٢٧ قطعة ن١٣٢

الحد البحري ملك عياد افندى عبدالملك غبريال وطوله ٢٠ س و ١٩ متر

والحد الشرقى ملك خديجه هانم حلمى وطوله ٢١ متر

والحد القبلى ملك سامي افندى المصرى وطوله ٢٠ س و ١٩ متر

والحد الغربى ملك عياد افندى عبدالملك غبريال وطوله ٢١ متر

وهو كائن بناحية البساتين مركز ومديرية الجيزه وهى عبارة عن أرض فضاء معدة للبناء. وهذا البيع بناء على طلب محمد افندي تهامي كاشف المقيم بحارة ناشدن ٢٠ بقواوير قسم السيدة زينب بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حسن على محمود المحامي بشارع خيرت ن ٦ بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتابها بتاريخ ١٧/١/٩٣٥ تحت ن ٩١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠ جنيه و ٤٨٠ مليما بخلاف المصاريف وما يستجد منها. وبثمن أساسى قدره ١٢٨ جنيه للصفقة جميعها بعد تنقيص الخمس بجلسة ٨ فبراير سنة ٩٣٨ وبالشروط الواردة بالحكم وجميع الاوراق والشهادات وشروط البيع مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة المشترى

كاتب البيوع

فى يوم ٥ ابريل سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بشارع وابور النور بأسيوط مركز أسيوط والايام التاليه

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك ثابت افندى مهران من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥١٧ سنة ٩٣٨ جزئى أسيوط. وفاء لمبلغ ٣٣٣ قرش صاغ

كطلب عطا الله يوسف بأسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ ابريل سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بالمنزل ن ٢ بشارع رقى المعارف بجزيرة بدران بشبرا قسم شبرا مصر

سيباع علنا منقولات منزليه موضحة بمحضر الحجز ملك متى افندى دوس بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٤٣ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ١٨١٧ قرش صاغ بخلاف ما يستجد.

كطلب الست مارى نصري جروه المقيمه بشارع القبيسي.

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣٠ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع سباق تبع الزرايب والايام التالية له

سيباع علنا زراعة فول وشعير وقمح وبرسيم وقصب مبينة المقادير بمحضر الحجز ملك السيد عبد القادر شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٨٥ سنة ٩٣٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٩٨٨ قرش صاغ وذلك بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب أحمد علام علم الدين من الجبلات الشرقية.

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٩ ابريل سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا للمساء بناحية أفوه وأرضها مركز الواسطى وان لم يتم في يوم السبت ١٦ منه بسوق المساعده من الصباح للمساء

بناء على طلب الشيخ عبد الباقى صالح من افوه

سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز ملك توفيق حسن السكري من أفوه وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٤٤٠ م المطلوب بخلاف أجرة النشر وما يستجد.

نفاذا للحكم ن ١٠٣٤ سنة ١٩٣٧ الواسطى.

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢ أبريل سنة ١٩٣٨ بناحية الريانيه المعلق مركز طما من الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية إن لم يتم البيع

سيباع علنا ثمانية أرادب أذره صيفي معدل ٢٢ قيراط ملك السيد سليمان سالمان بالناحيه

نفاذا للحكم ن ٣٥٩ سنة ١٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٧٩٧ قرشا صاغا

كطلب الشيخ محمد الزارع محمد من ذوى الاملاك بطما

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٧ أبريل سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا والايام التالية بناحية روافع القصير مركز سوهاج

سيباع علنا زراعة ١٧ ط قطن ملك سليمان محمد جاد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٢ سنة ٩٣٧ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ٦٠٧ قرش صاغ خلاف أجرة النشر ورسم اعادة الاجراءات

كطلب عبد الرحيم أحمد مراد بالناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٣ أبريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية خزام. بمركز قوص وبسوق قوص ان لزم الحال

سيباع علنا جحش أخضر بياض سن ٥ سنوات ركوبه ملك محمد محمود من خزام وناقه خضرة بصفار سن ٧ سنوات تقريبا ملك الطيرى محمود أيوب من خزام نفاذا للحكم ن ٤٤١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش صاغ

كطلب محمد ثابت كيلانى عن نفسه ووكيلا عن أشقائه ووالدته

فعلي راغب الشراء الحضور

يوم الجمعة أول ابريل تصدر

ال ٢٠ قصة

محتويه على أروع قصة عاطفية

القبلة المحرمة

أحسن ما كتبت برتاروك

ترجمها ابراهيم حسين العقاد

١٦٣ صفحة غلاف فخم بالالوان

الثمن عشرة مليمات احجز نسختك من الان